

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

علي بن أبي بكر الهيثمي

المجلد الخامس

• كتاب الأطعمة

باب إطعام الطعام	0
باب فيمن وافق من أخيه شهوة	0
باب فيمن يشتهي الشيء وهو عاجز عنه	0
باب فيمن دخل عليه صغار وهو يأكل	0
باب ما جاء في الثريد	0
باب إكثار المرق	0
باب الطعام الحار	0
باب النهي عن النفخ في الطعام والشراب	0
باب الشم في الطعام	0
باب الاجتماع على الطعام	0
باب في من لا يأكل طعاماً حتى يأمر من جاء به أن يأكل منه	0
باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد	0
باب خلع النعل عند الأكل	0
باب الوضوء قبل الطعام وبعده	0
باب ما جاء في المائدة	0
باب الأكل على الترس	0
باب الأكل على الأرض	0
باب الأكل متكئاً	0
باب الأكل في السوق	0
باب الأكل قائماً	0
باب الأكل ثلاث أصابع والأكل وهو يمشي	0
باب الأكل باليمين	0
باب الأكل مما يليه	0
باب الأكل من وسط الإناء	0
باب لعق الصفحة والأصابع	0
باب ما يقول بعد الطعام	0
باب تحليل الأسنان	0
باب غسل اليد من الطعام	0
باب مسح اليدين بالمنديل	0
باب الذكر والصلاة بعد الطعام	0
باب قلة الأكل	0
باب المؤمن يأكل في معاء واحد	0
باب في الإدامين	0
باب كيل الطعام	0
باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط	0
باب قوّتوا طعامكم ببارك لكم فيه	0
باب ادخار القوت	0
باب ليس السنة بأن لا يكون فيها مطر	0
باب الإدام	0
باب سيد الإدام وسيد الشراب	0
باب أكل الطيبات	0
باب ما جاء في اللحم	0
باب قطع الخبز واللحم بالسكين	0

▪ باب في اللحم المتنن	
▪ باب في الحلوى	0
▪ باب في الهريسة	0
▪ باب في الذباب يقع في الإناء	0
▪ باب القثاء والرطب	0
▪ باب في البطيخ والرطب	0
▪ باب في العنب	0
▪ باب في الباكورة من الثمرة	0
▪ باب ما جاء في الرطب	0
▪ باب ما جاء في التمر	
▪ باب أكل الخبز بالتمر	
▪ باب عجوة المدينة	
▪ باب التمر واللبن	
▪ باب القران في التمر	
▪ باب تفتيش التمر	
▪ باب ما جاء في اللبن	0
▪ باب ما جاء في الحن	0
▪ باب ما جاء في الزيت	0
▪ باب ما جاء في الخل	0
▪ باب في الهندياء	0
▪ باب في القرع والعدس	0
▪ باب ما جاء في الحلبة	0
▪ باب ما جاء في الكمأة	0
▪ باب ما جاء في المن	0
▪ باب في الزنجبيل	0
▪ باب في الرمان	0
▪ باب في السفرجل	0
▪ باب فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله	0
▪ باب أكل الطين	0
▪ باب مضغ العلك	0
▪ باب أكل الثوم والبصل	0
▪ باب لحم الخيل	0
▪ باب في الحمر الأهلية	0
▪ باب في الحلالة	0
▪ باب فيمن تحل له الميتة	0
▪ كتاب الأشربة	0
▪ أبواب الخمر	0
▪ باب تحريم الخمر	
▪ باب في أنبة الخمر	
▪ باب في الغسراء والفضيخ والخلطين والطلاء	
▪ باب فيما سُكر	
▪ باب فيما أسكر كثيره	
▪ أبواب الأوعية	
▪ باب ما جاء في الأوعية	
▪ باب حواز الانتاذ في كل وعاء	
▪ باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه	
▪ باب ما جاء في الخمر ومن يشربها	
▪ باب في مدمن الخمر	
▪ باب فيمن يستحل الخمر	
▪ باب فيمن ترك الخمر والحريز لله	
▪ أبواب في كيفية الشرب ونحوها	0

- [باب الشرب في آنية الذهب والفضة](#)
- [باب الشرب في الزجاج](#)
- [باب الشرب في النحاس](#)
- [باب النفخ في الشراب وغير ذلك](#)
- [باب أي الشراب أطيب](#)
- [باب الشرب قائماً](#)
- [باب المؤمن يشرب في معاء واحد](#)
- [باب كيفية الشرب والتسمية والحمد](#)
- [بابان فيمن بدأ به](#)
 - [باب البداءة بالأكابر](#)
 - [باب الأيمن فالأيمن](#)
- [باب بمن بدأ إذا فرغ الشراب ثم حث بشرب غيره](#)
- [باب ساقى القوم آخرهم](#)
- [باب المص في الإناء رجاء البركة](#)
- [باب شرب حلب النساء](#)
- [باب تخمير الآنية](#)

• [كتاب الطب](#)

- 0 [باب خلق الداء والدواء](#)
- 0 [باب دع الدواء ما احتمل حسدك الداء](#)
- 0 [باب النهي عن التداوي بالحرام](#)
- 0 [باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام](#)
- 0 [باب في المعدة](#)
- 0 [باب شرب الماء على الريق](#)
- 0 [باب عرق الكلية](#)
- 0 [باب في الشونيز \(الحبة السوداء\) والعسل والكمأة وغير ذلك](#)
- 0 [باب دواء الفؤاد باليان الإبل وغير ذلك](#)
- 0 [باب في عرق النساء](#)
- 0 [باب في العجوة](#)
- 0 [باب في الرطب](#)
- 0 [باب في القسط](#)
- 0 [باب في السنا والسنوت](#)
- 0 [باب ما يستسقى به](#)
- 0 [باب التداوي بسمن النقر](#)
- 0 [أبواب في التداوي بالحمامة ونحوها](#)
 - [باب التداوي بالعسل والحمامة وغير ذلك](#)
 - [باب أوقات الحمامة](#)
 - [باب موضع الحمامة](#)
 - [باب دفن الدم](#)
- 0 [باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء](#)
- 0 [باب دواء الصداع وغيره بالحناء](#)
- 0 [باب دواء البثرة](#)
- 0 [باب أكل الرمان بشحمه](#)
- 0 [بابان في الكحل](#)
 - [باب ما جاء في الإثمد والاكتحال](#)
 - [باب كحل الشيطان](#)
- 0 [باب غمز الظهر من الألم](#)
- 0 [باب فيما يشتهي المريض](#)
- 0 [باب ما جاء في الغبط](#)
- 0 [باب ما جاء في الكبي](#)
- 0 [باب بيط الورم](#)
- 0 [باب نبات الشعر في الأنف](#)

باب دواء الباسور	0
باب في النقرس	0
باب دواء الخنازير	0
باب في المحذمين	0
باب في العدوى والهام والطيبة وغير ذلك	0
بابان في الرقى والتمايم ونحوهما	0
▪ باب النشرة	
▪ باب فيمن يعلق تميمة أو نحوها	
أبواب في التطير ونحوه	0
▪ باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيبة من ذلك ونحوه	
▪ باب ما يقول إذا تطير	
▪ باب فيمن يتطير	
▪ باب أصدق الطير الفأل	
▪ باب التفاؤل بالاسم الحسن	
▪ باب أقرأوا الطير على مكنتها	
أبواب في العين ونحوها	0
▪ باب ما جاء في العين	
▪ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه	
▪ باب نصب الحماحم في الزرع من أجل العين	
▪ باب ما جاء في الرقى للعين والمرض وغير ذلك	
باب رقية الألم	0
باب رقية الجنون	0
باب فيمن صبر على اللمم	0
باب ما يُخشى على الإنسان في نومه بعد العصر وغير ذلك	0
أبواب في السحر ونحوه	0
▪ باب ما جاء في الخط	
▪ باب ما جاء في النجوم والحروف	
▪ أبواب في السحر ونحوه	
▪ باب في السحر والكهانة والطيبة وغير ذلك	
▪ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر	
▪ باب فيمن أتى كاهناً أو عرافاً	
• كتاب اللباس	
باب ما يقول إذا استجد ثوباً	0
باب ما جاء في العمائم	0
باب في القلنسوة	0
باب في القميص والكم	0
باب في السراويل	0
بابان في الائتزار	0
▪ باب في الأزرار وموضعه	
▪ باب في ذبول النساء	
باب الارتداء والالتفاع	0
باب البرانس	0
باب في الأكسية	0
باب في البرود	0
باب في الباض	0
باب ما جاء في الحبرة	0
بابان في الصباغ	0
▪ باب فيما صبغ بالنجاسة	
▪ باب ما جاء في الصباغ	
باب ليس الفراء	0
باب ليس الصوف	0

<u>باب الاحتناء</u>	0
<u>باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره</u>	0
<u>باب النظافة</u>	0
<u>باب إظهار النعم واللباس الحسن</u>	0
<u>باب طي الثياب</u>	0
<u>باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره</u>	0
<u>باب في ثوب الشهرة</u>	0
<u>باب في الثياب الرقاق</u>	0
<u>باب في من ترك اللباس تواضعاً</u>	0
<u>باب ترك الرفاهية</u>	0
<u>باب كسوة النساء</u>	0
<u>أبواب في النعال ونحوها</u>	0
▪ <u>باب ما جاء في النعال والخفاف</u>	
▪ <u>باب النهي أن يتنعل أحدهم وهو قائم</u>	
▪ <u>باب لا يمشي أحد في نعل واحدة ولا في خف واحدة</u>	
▪ <u>باب المشي في نعل واحدة</u>	
▪ <u>باب خلع النعل إذا جلس</u>	
▪ <u>باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفذها</u>	
<u>أبواب في الذهب والحرير ونحوهما</u>	0
▪ <u>باب ما جاء في الحرير والذهب</u>	
▪ <u>باب لبس الصغير الحرير</u>	
▪ <u>باب لبس الحرير في الحرب</u>	
▪ <u>باب استعمال الحرير لعله</u>	
▪ <u>باب ما جاء في القسيّة والمثيرة وغير ذلك</u>	
▪ <u>باب فيمن مات وهو بلبس الذهب والحرير</u>	
<u>أبواب فيما يحل وما لا يحل من الذهب ونحوه</u>	0
▪ <u>باب استعمال الذهب</u>	
▪ <u>باب فيما رخص فيه من الذهب</u>	
▪ <u>باب ما جاء في الخاتم</u>	
<u>باب ما جاء في الخلق</u>	0
<u>باب ما جاء في الريحان والطيب</u>	0
<u>باب ما جاء في الشيب والخضاب</u>	0
<u>باب ما جاء في الشعر واللحية</u>	0
<u>باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك</u>	0
<u>باب في تقليم الأظفار وغير ذلك</u>	0
<u>باب حلق القفا</u>	0
<u>باب شعر الحرة والأمة</u>	0
<u>باب الواصلة والقاشيرة والناشرة والواشمة</u>	0
<u>باب طهارة الوشم وأنه لا تحب إزالته</u>	0
<u>باب ما جاء في الدهن</u>	0
<u>بابان في الزينة ونحوها</u>	0
▪ <u>باب ما جاء في المرأة وما يقول إذا نظر فيها والتمن في كل شيء</u>	
▪ <u>باب ما تنبغي المحافظة عليه</u>	
<u>باب زينة النساء واختصابهن بالحناء</u>	0
<u>باب الختان</u>	0
<u>أبواب فيما نهى عنه من الزينة</u>	0
▪ <u>باب ما جاء في التماثيل والصور</u>	
▪ <u>باب تأذي الملائكة بالنحاس</u>	
▪ <u>باب ما جاء في الحرس</u>	
<u>كتاب الخلافة</u>	•
<u>أبواب في الخلافة والإمارة</u>	0

▪	باب الخلفاء الأربعة	
▪	باب إمرة معاوية	
▪	باب إمرة بني العباس	
0	باب كيف بدأت الإمامة وما تصير إليه والخلافة والملك	
0	باب الخلفاء الاثني عشر	
0	باب الخلافة في قریش والناس تبع لهم	
0	باب في العدل والحدود	
0	أبواب في أحكام البيعة ونحوها	
▪	باب الاستخلاف ووصية المتولي	
▪	باب النهي عن مبايعة خليفتين	
▪	باب كيف يدعى الإمام	
▪	أبواب في حقوق الرعية على الراعي	
▪	باب كراهة الولاية ولمن تستحب	
▪	باب فيمن ولي شيئاً	
▪	باب كلكم راع ومسؤول	
0	بابان في واجبات الإمام	
▪	باب أخذ حق الضعيف من القوي	
▪	باب الإمام الضعيف عن الحق	
0	باب ملك النساء	
0	باب بطانة الأمير	
0	باب الوزراء	
0	بابان في النهي عن احتجاب السلطان	
▪	باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان	
▪	باب فيمن احتجب عن ذوي الحاجة	
0	أبواب في واجبات السلطان نحو رعيته	
▪	باب حق الرعية والنصح لها	
▪	باب عظمة الإمام ومعرفته لحق الرعية	
▪	باب فيمن يشق على الرعية	
▪	باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم	
0	أبواب في حق الراعي على الرعية	
▪	باب إكرام السلطان	
▪	بابان في الحض على الجماعة	
▪	باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم	
▪	باب منه: لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم	
▪	باب لا طاعة في معصية	
▪	بابان في نصح السلطان	
▪	باب النصيحة للأئمة وكيفيةها	
▪	باب الكلام بالحق عند الأئمة	
0	باب فيما للإمام من بيت المال	
0	باب فيمن شدد سلطانه بالمعصية	
0	بابان فيمن نُستعمل على المسلمين	
▪	باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً مجاباة	
▪	باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس	
0	بابان في ظلم الرعية	
▪	باب في عمال السوء وأعوان الظلمة	
▪	باب الزجر عن الظلم	
0	باب غضب السلطان	
0	باب في أئمة الظلم والحدود وأئمة الضلالة	
0	أبواب فيمن تولى أمر المسلمين	
▪	باب ولاية المناصب غير أهلها	

▪	باب إمارة السفهاء والصبان	
▪	باب ملك جهجاه	
0	باب في أبواب السلطان والتقرب منها	
0	أبواب فيمن تُعين السلطان	
▪	باب الكلام عند الأئمة	
▪	باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم	
▪	باب في من برأى الأمراء	
▪	باب في الإمام الكذاب	
0	بابان في النهي عن سب السلطان	
▪	باب النهي عن سب الأئمة	
▪	باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسوهم	
0	باب هدايا الأمراء	
0	باب الأمير في السفر	
•	كتاب الجهاد	
0	باب ما جاء في الهجرة	
0	باب هجرة الباتة والبادية	
0	باب فيمن أقام الدين في غير الأرض التي هاجر إليها حيث كان	
0	باب النهي عن مساكنة الكفار	
0	باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها	
0	باب فيمن بدأ بعد الهجرة بغير إذن ولا سب	
0	باب فضل المهاجرين	
0	باب في فقراء المهاجرين	
0	باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه	
0	أبواب في السفر للجهاد	
▪	باب الأمير في السفر	
▪	باب ما يفعل إذا أراد سفراً	
▪	باب مناجاة الرفاق وإحاثتهم	
▪	باب وصية الأمير في السفر	
▪	باب أي يوم يستحب السفر	
▪	باب آداب السفر	
▪	باب الخروج من طريق والرجوع في غيره	
▪	باب المرافقة	
0	أبواب في الخيل	
▪	باب ما جاء في الخيل	
▪	باب منه فيما جاء في الخيل وارتباطها	
▪	باب في خيل النبي صلى الله عليه وسلم	
▪	باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره	
▪	باب تأديب الخيل	
▪	باب إكرام الخيل	
▪	باب الدعاء للخيل	
▪	باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه	
▪	باب النهي عن الحلب والحَب	
▪	أبواب أخرى في الخيل ونحوها	
▪	باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها	
▪	باب إنزاء الحمر على الخيل	
▪	باب فيمن أطرق فرساً أو غيره	
▪	باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره	
▪	باب سهم الفرس	
▪	باب ركوب ثلاثة على دابة	
▪	باب صاحب الدابة أحق بصدورها	

▪ باب في دواب الغزاة وكراهية الأحرار	
▪ باب كيف المشي	0
▪ أبواب في الرماية ونحوها	0
▪ باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف	
▪ باب فيمن رمى بسهم	
▪ باب الإصابة في الرمي	
▪ باب في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك	
▪ باب ما جاء في السيف	0
▪ باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم	0
▪ باب الرايات والألوية	0
▪ باب فضل الجهاد	0
▪ باب القرض للجهاد وفضله	0
▪ باب فضل المهاجرين على القاعدین	0
▪ أبواب في بعض مواطن الجهاد	0
▪ باب الجهاد في المغرب	
▪ باب الجهاد في البحر	
▪ باب غزو الهند	
▪ باب في المهاجرين ونفقتهم	0
▪ باب فيمن خرج غازياً فمات	0
▪ أبواب فيمن ساعد المحاهد	0
▪ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله	
▪ باب إعانة المحاهدين	
▪ باب فيمن لم يغر ولم يجهز غازياً	
▪ بابان في فضل الجهاد	0
▪ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله	
▪ باب فضل الغبار في سبيل الله	
▪ أبواب في بعض أعمال الجهاد	0
▪ باب الحرس في سبيل الله	
▪ باب التكبير على ساحل البحر	
▪ باب في الرباط	
▪ باب الخدمة في سبيل الله	0
▪ باب أي الجهاد أفضل	0
▪ أبواب في الشهادة والشهداء في سبيل الله	0
▪ باب ما جاء في الشهادة وفضلها	
▪ باب في زوجة الشهيد	
▪ باب فيمن قتل في سبيل الله مقيلاً وغير ذلك	
▪ باب في شهداء البر والبحر	
▪ أبواب في السعي للشهادة في سبيل الله	
▪ باب تمنى الشهادة	
▪ باب فيمن حرج أو نكب في سبيل الله أو سأل الله الشهادة	
▪ باب التعرض للشهادة	
▪ باب في أرواح الشهداء	
▪ أبواب فيمن يكون شهيداً	
▪ باب فيما تحصل به الشهادة	
▪ باب رب قتل بين الصفتين الله أعلم بنيته	
▪ باب فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار	
▪ باب الاستعانة بالمشركين	0
▪ باب النهي عن قتال الترك والحشة ما لم يعتدوا	0
▪ باب كراهية تمنى لقاء العدو	0
▪ بابان في الدعوة قبل القتال	0

▪	باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال	
▪	باب منه في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه	
	باب النهي عن قتل الرسل	0
	باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك	0
	باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة	0
	باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز	0
	باب المشاورة في الحرب	0
	بابان في خديعة الحرب	0
▪	باب الرأي والخديعة في الحرب	
▪	باب الحرب خديعة	
	باب بعث العيون	0
	باب ما جاء في الرايات والألوية	0
	باب استئذان الأيوين في الجهاد	0
	باب الجهاد بالأحر	0
	باب فيمن بغزو يمال غيره	0
	باب خروج النساء في الغزو	0
	أبواب في أحكام وضوابط القتال	0
▪	باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا	
▪	بابان في إخراج الكفرة	
▪	باب لا يقبل من عدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا	
▪	باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة	
▪	باب وقت القتال	
▪	باب قتال الرجل تحت راية قومه	
▪	باب الصف للقتال	
▪	باب الشعار في الحرب	
▪	باب كيفية القتال	
▪	بابان فيمن صبر وفيمن فر عند القتال	
▪	باب الصبر عند القتال	
▪	باب فيمن فر من اثنين	
▪	باب المصارزة	
▪	باب فيمن يحمل على العدو وحده	
▪	بابان في الدعاء عند القتال	
▪	باب ما يقول عند القتال	
▪	باب الاستنصار بالدعاء	
▪	باب التحريق في بلاد العدو	
▪	باب الحوار	
▪	باب ما جاء في الغدر	
▪	باب رأس القتل بحمل	
▪	باب في السلب	
▪	أبواب في الأسرى	
▪	باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو	
▪	باب في أسرى العرب	
▪	باب النهي عن قتل أسير غيره	
▪	باب الإمام يقتل الأسير	
▪	أبواب في إسلام الأسرى	
▪	باب فيمن يسلم من الأسرى	
▪	باب ادعاء الأسير الإسلام	
▪	باب فيمن يسلم على يديه أحد	
▪	باب المن على الأسير	
▪	باب من أسلم على شيء فهو له	

- باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين
- بابان في بعض ما يصاب من أرض العدو
- باب في الطعام يصاب في أرض العدو
- باب فيمن باع من ذلك شيئاً
- بابان في النهية والغلول
- باب النهي عن النهية
- باب ما جاء في الغلول
- باب قسم الغنمة
- باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وحده
- باب ما جاء في الأرض 0
- باب تدوين العطاء 0
- باب الرضخ للنساء 0
- باب النفل 0
- باب خراج الأرض 0
- باب ما يقطع من الأراضي والمياه 0
- باب ما جاء في الحزبة 0
- باب القتال عن أهل الذمة 0
- باب ما ينقض عهد أهل الذمة 0

كتاب الأشربة

▲ أبواب الخمر

▲ باب تحريم الخمر

8075- عن أبي هريرة قال: حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: [{يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس}](#) إلى آخر الآية فقال الناس: ما حرم علينا إنما قال: [{فيهما إثم كبير}](#) وكانوا يشربون [الخمر] حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب وخلط في قراءته فأنزل الله عز وجل فيها آية أغلظ منها: [{يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون}](#) وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق.

ثم نزلت آية أغلظ منها: [{يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاحذنبوه لعلكم تفلحون}](#) قالوا: انتهينا ربنا. فقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان. فأنزل الله

عز وجل: [{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات}](#) إلى آخر الآية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم".

رواه أحمد. وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه. وأبو نجیح ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه غير واحد. وشريح ثقة.

8076- وعن أنس بن مالك قال: كنت ساقى القوم تيناً وزبيباً خلطناهما جميعاً وكان في القوم رجل يقال له: أبو بكر فلما شرب قال:

أُحْيِي أم بكر بالسلام * وهل لك بعد قومك من سلام

يحدثنا الرسول بأن سُنْحِي * وكيف حياة أصدقاء وهام

فبينما نحن كذلك والقوم يشربون إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال: ما تصنعون؟ إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر. فأرقنا الباطية وكفأناها ثم خرجنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر يقرأ هذه الآية ويكررها: ["إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون"](#).

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا في تحريم الخمر.

رواه البزار وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف.

8077- وعن أنس قال: بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجاجة حتى مالت رؤوسهم إذ سمعنا منادياً ينادي: ألا إن

الخمير قد حرمت. فما دخل علينا داخل ولا خرج منا خارج فأهرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا وأصبنا من طيب أم سليم ثم خرجنا إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" حتى بلغ: "فهل أنتم منتهون" فقال رجل: يا رسول الله فما منزلة من مات وهو يشربها؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى آخر الآية.

فقال رجل لقتادة: أنت سمعته من أنس؟ قال: نعم. وقال رجل لأنس: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. أو حدثني من لا يكذبني والله ما كنا نكذب ولا ندرى ما الكذب.

قلت: لأنس حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله ثقات.

8078- وعن أنس بن مالك قال: نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من أصحابي وهي بين أيديهم فضربتها برجلي ثم قلت: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر. فذكره.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

8079- وعن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8080- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ستة: الحمر والخمر والميسر والمزامير والدف والكوبة. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الإمام وهو ضعيف جداً ورواه البزار باختصار وزاد:

وقال ابن عباس: وكل مسكر حرام.

وفيه محمد بن عمار بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8081- وعن أبي الدرداء أو معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أول شيء نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال (مقاومتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم).

رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً ورد قوله والجمهور ضعفوه.

8082- وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن كان لمن أول ما عهد إلي فيه ربي ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال".

رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى: ليس بشيء.

8083- وعن ابن عباس قال: حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب.

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أراه.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

▲ باب في آنية الخمر

8084- عن عبد الله بن عمر قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بالمدينة وهي الشفرة فأتيتها بها فأرسل بها فأرهنفث (سُنِّتْ) فأعطانيها وقال: "اغد علي بها" ففعلت، فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام فأخذ المدينة [مني] فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي وأن يعاونوني فأمرني أن آتي الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته. ففعلت فلم أترك في أسواقها زقاً إلا شققته.

8085- وفي رواية عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المرير فخرجت معه فكنت عن يمينه فأقبل أبو بكر فتأخرت له وكان عن يمينه وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فتنحيت له وكان عن يساره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرير فإذا أنا بزقاق على المرير فخرجت معه مكنت عن يمينه فأقبل أبو بكر فتأخرت له وكان عن يمينه وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فتنحيت له وكان عن يساره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرير فإذا أنا بزقاق فيها خمر. قال ابن

عمر: فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال: وما عرفت المدينة إلا يومئذ فأمر بالزقاق فشقت. فذكر الحديث.

رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط وفي الآخر أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وضعفه مكحول، وبقيت رجاله ثقات.

8086- وعن جابر قال: لما كان يوم فتح مكة أراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وكسر جراره.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: وكسر جرارها. وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقيت رجال أحمد ثقات.

8087- وعن جابر أن رجلاً من ثقيف أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية من خمر بعد ما حرمت الخمر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقت. فذكر الحديث.

وقد تقدم في البيع في ثمن الخمر.

رواه الطبراني في الأوسط عن المقدم بن داود وهو ضعيف.

▲ باب في الغبراء والفضيخ والخليطين والطلاء

8088- عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن ربي تبارك وتعالى حرم علي الخمر والكوبة (الطبل) والقنين (لعبة للروم) وإياكم والغبيراء (شراب يُتخذ من الذرة) فإنها ثلث خمر العالم".

رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور.

8089- وعن أم حبيبة ابنة أبي سفيان أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا: يا رسول الله إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير؟ قال: فقال: "الغبيراء؟" قالوا: نعم. قال: "فلا تطعموه". ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضاً فقال: "الغبيراء؟" قالوا: نعم، قال: "فلا تطعموه". ثم أرادوا أن ينطلقوا فسأله عنه قال: "الغبيراء؟" قالوا: نعم، قال: "فلا تطعموه" قالوا: فإنهم لا يدعونها قال: "من لم يتركها فاضربوا عنقه".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

8090- وعن ابن عباس قال: كانت خمرنا يومئذ الفضيخ وحرمت يوم حرمت وما هي إلا فضيخكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8091- وعن ابن عباس رفعه قال:

"من مات وفي بطنه ريح الفضيخ فضحه [الله] على رؤوس الأشهاد يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه مبارك أبو عمرو ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8092- وعن معقل بن يسار أنه سئل عن الشراب فقال: كنا بالمدينة فكانت كثيرة التمر فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضيخ.

8093- وفي رواية فجعلت أريقها وأقول: هذا آخر العهد بالخمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8094- وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخليطين.

رواه الطبراني وفيه عمرو بن دريح وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8095- وعن أنس أنه كان ينبذ التمر على حدة والبسر على حدة ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انبذوا كل واحد منهما على حدة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن وضعفه أبو حاتم ووثقه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8096- وعن أبي أسيد قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزبيب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8097- وعن معبد بن كعب بن مالك عن أمه - وكانت قد صلت القبليتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التمر والزبيب جميعاً وقال:

"انبذ كل واحد منهما على حدة".

رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

8098- وعن معبد بن كعب بن مالك عن أمه - وكانت قد صلت القبليتين - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تتبذوا التمر والزبيب جميعاً وانتبذوا كل واحد على حده".

رواه الطبراني وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

8099- وعن أم معبد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخليطين قلت: وما هما؟ قال:

"التمر والزبيب".

وكانت أم مغيث جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد صلت القبليتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

8100- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء في شراب يقال له: الطلاء".

رواه أبو يعلى وفيه فرات بن سليمان قال أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيما يُسكر

8101- عن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن الأوعية فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزفتة وقال:

"كل مسكر حرام".

قال: قلت: وما المزفتة؟ قال: المقير. قال: قلت: فالرصاص والقارورة؟ قال: وما بأس بهما؟ قال: قلت: فإن ناساً يكرهونهما. قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن كل مسكر حرام. قال: قلت: صدقت السكر حرام فالشربة والشربتان على طعامنا؟ قال: المسكر قليله وكثيره حرام. وقال: الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فما خمرت من تلك فهو الخمر.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: حرمت الخمر وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة فذكره. وزاد البزار بعد قوله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك: فإنها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم.

والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح.

8102- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شراب باليمن يقال له: البتع والمزر (نبذ الذرة) فقال:

"ما أسكر فهو حرام".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8103- وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عما يصنع في الظروف [والمزفة عن الدباء] قال: "وكل مسكر حرام".

رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8104- وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كل مسكر حرام".

رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق، وبقيه رجاله ثقات.

8105- وعن قرة بن إياس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كل مسكر حرام".

رواه البزار وفيه زياد الجصاص وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن حبان وقال: ربما يهمل.

8106- وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كل مسكر خمر وكل مسكر حرام".

رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة، وبقيه رجاله ثقات.

8107- وعن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أمتي يشربون الخمر [في آخر الزمان] يسمونها بغير اسمها".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8108- وعن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تنتبذوا في الدباء ولا في الجر ولا في المزفت وكل شراب أسكر فهو حرام".

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وحديثه حسن.
قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في باب الأوعية إن شاء الله.

▲ باب فيما أسكر كثيره

8109- عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ما أسكر كثيره فقليله حرام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف جداً.
8110- وعن خوات بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"ما أسكر كثيره فقليله حرام".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي قال العقيلي: له
أحاديث لا يتابع منها على شيء، وذكر له الذهبي هذا الحديث.
وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أول هذه الورقة بمقلوبها، ورجاله رجال
الصحيح.

▲ أبواب الأوعية

▲ باب ما جاء في الأوعية

8111- عن معقل بن يسار قال: كنا بالمدينة وكانت كثيرة الثمرة فحرم علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفضيخ. وجاءه رجل فسأله عن امرأة عجوز كبيرة أنسقيها النبيذ
فإنها لا تأكل الطعام؟ فنهاه معقل.
رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالهما ثقات.

8112- وعن سويد بن مقرن قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر فسألته
عنه، فنهاني عنه فأخذت الجرة فكسرتها.
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة.

8113- وعن أبي إسحاق مولى بني هاشم أنهم ذكروا يوماً ما ينتبذ فيه فتنازعوا في القرع
فمر بهم أبو أيوب الأنصاري فأرسلوا إليه فقالوا: يا أبا أيوب القرع ينتبذ فيه؟ فقال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كل مزفت ينتبذ فيه فرد عليه القرع
فرد أبو داود مثل قوله الأول.

رواه أحمد والطبراني وأبو [إسحاق مولى بني] هاشم مستور وفيه رشدين بن سعد وفيه
ضعف وقد وثق.

8114- وعن سمرة بن جندب قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب، فنهى عن
الدباء والمزفت.

رواه أحمد والطبراني وفيه وقاء بن إياس وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري وضعفه غيرهم، وبقيّة رجاله ثقات.

8115- وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"لا تتبذوا في الدباء ولا في المزفت ولا في النقيير ولا في الجر وكل مسكر حرام".

رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8116- وعن أبي سمر الضبي قال: سمعت عائذ بن عمرو ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقيير. فقلت له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8117- وعن الفضيل بن يزيد الرقاشي قال: كنا عند عبد الله بن معقل فتذاكرنا الشراب فقال: الخمر حرام. فقلت: الخمر حرام في كتاب الله عز وجل قال: فأيش تريد؟ تريد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت. قلت: ما الحنتم؟ قال: خضراء وبيضاء. قال: قلت: ما المزفت؟ قال: كل مقيّر من زق أو غيره.

وفي رواية: والنقيير. وقال: فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة فما زالت معلقة في بيتي.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة.

8118- وعن عبد الله بن جابر العبدي قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد قيس قال: أو لست فيهم إنما كنت مع أبي، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتم الدباء والحنتم والنقيير والمزفت.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

8119- وعن دلجة بن قيس أن الحكم الغفاري قال لرجل مرة: أتذكر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقيير والمقيير؟ قال: نعم قال: وأنا أشهد.

8120- وفي رواية: أن الحكم الغفاري قال لرجل: أتذكر حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقيير والمقيير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم؟ قال: نعم. قال: وأنا أشهد على ذلك.

رواه كله أحمد.

8121- وقال الطبراني: عن دلجة بن قيس أن رجلاً قال للحكم الغفاري: أتذكر يوم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم؟ قال: نعم. قال الآخر: وأنا أشهد على ذلك.

ورجالهما ثقات.

8122- وعن صهيرة بنت جيفر سمعت منها قالت: حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا: إن شئتن سألتن وسمعنا، وإن شئتن سألنا وسمعتن؟ فقلنا: سلن. فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض، ثم سألن عن نبذ الجر فقال: أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبذ الجر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذ الجر، وما على

إحداكن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله في سقائها وتوكئ عليه فإذا طاب شربت وسقت زوجها.

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى. وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8123- وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فقال الأشج: يا رسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وأنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات.

"لا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير، وليشرب أحدكم على سقاء ثلاث (يُشد ويُرَبط) على فيه". فقال له الأشج: بأبي وأمي يا رسول الله رخص لنا في مثل هذه، وقال بكفيه هكذا. فقال:

"يا أشج إن رخصت لك في مثل هذه - وقال بكفيه هكذا - شربته في مثل هذه" - [وفرح بين يديه] وبسطها - .

فذكر الحديث وهو بطوله في البر والصلة في إكرام الضيف واختصرت هذا منه وهو بحروفه.

رواه أحمد ورجالهم ثقات.

8124- وعن أبي القموص زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا من عبد القيس قال: وأهدينا له فيما يُهدى نوطاً (شيء يكون فيه التمر) أو قربة من تعضوض (تمر أسود بشديد الحلاوة) أو برني فقال: "ما هذا؟" فقلنا: هذه هدية. وأحسبه نظر إلى ثمرة منها فأعادها مكانها وقال: "أبلغوها آل محمد" قال: فسأله القوم عن أشياء حتى سأله عن الشراب فقال: "لا

تشربوا في دباء ولا حنتم ولا نقير ولا مزفت اشربوا في الحلال الموكى عليه". قال له قائلنا: يا رسول الله ما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت؟ قال: "أنا لا أدري ما هيه!! أيُّ هَجَرَ أَعْرُ". قلنا: المشقَّر قال: "فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها".

قال: وكنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن جروة. قال: "وقفت على غير الزارة" ثم قال: "اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين، غير كارهين، غير خزايا، ولا موتورين" [إذ بعض قومنا لا يسلموا حتى يخزوا ويوتروا] قال: وابتهل وجهه ههنا من

القبلة - [يعني: عن يمين القبلة] - حتى استقبل القبلة. [ثم يدعو لعبد القيس ثم] قال: "إن خير [أهل] المشرق عبد القيس".

قلت: روى أبو داود منه طرفاً في الأوعية.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8125- وعن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقيير والدباء والمزفت وقال:

"لا تشربوا إلا في ذي إكاء". فصنعوا جلود الإبل ثم جعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم فبلغه ذلك فقال: "لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه".

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو متروك وضعفه الجمهور وحكي عن ابن معين في رواية: أنه لا بأس به يكتب حديثه.

8126- وعن الأشعث بن عمير العبدى عن أبيه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا: قد حفظتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه، فسلوه عن النبيذ. فأتوه فقالوا:

يا رسول الله إنا في أرض وخمة لا يصلحنا فيها إلا الشراب قال: "وما شرابكم؟" قالوا: النبيذ. قال: "في أي شيء شربتموه؟" قالوا: في النقيير. قال: "لا تشربوا في النقيير". فخرجوا من عنده فقالوا: والله لا يصلحنا قومنا على هذا. فرجعوا فسألوه فقال لهم مثل ذلك. قال: "لا تشربوا في النقيير فيضرب الرجل [منكم] ابن عمه ضربة لا يزال منها أعرج إلى يوم القيامة". قال: فضحكوا قال: "أي شيء تضحكون؟" قالوا: والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضربه ضربة هو أعرج منها إلى يوم القيامة.

رواه أبو يعلى والطبراني. وأشعث بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

8127- وعن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحتم والجرج.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

8128- وعن قتادة قال: سألت أنساً عن نبيذ الجر قال: لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً.

وكان أنس يكرهه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8129- وعن أبي موسى قال: تحينت فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بنبيذ جر، فلما أدناه إلى فيه إذا هو ينش (يغلي) فقال:

"اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر".

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان بن موسى وثقه أبو حاتم، وبقيه رجاله ثقات.

8130- وعن عمرو بن سفيان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" [إنه] عن نبيذ الجر فإنه حرام من الله ورسوله".

رواه البزار والطبراني وفيه أبو المهزم وهو ضعيف.

8131- وعن عمرو بن سفيان قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

"انه قومك عن نبيذ الجر فإنه حرام من الله ورسوله".

رواه البزار والطبراني كلاهما باختصار وفيه أبو المهزم وهو ضعيف.

8132- وعن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادي:

"لا تتبذوا في الجر".

رواه الطبراني. ومكحول لم يدرك صفوان، وبقيه رجاله ثقات.

8133- وعن أبي العالية قال: سألت أبا سعيد عن الأوعية فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية إلا ما كان يوكى عليه من الأسقية.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه فهد بن عوف وهو متروك.

8134- وعن أبي حاجب عن رجل من بني غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المقير والنقير والدباء والحنتم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا أبا حاجب وهو ثقة.

8135- وعن زيد بن أرقم وقرظة بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت والنقير.

رواه الطبراني وفيه أم معبد ولم أعرفها، وبقيه رجاله أحد الإسنادين ثقات.

8136- وعن أبي خيرة الصباحي قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنا أربعين رجلاً فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير. قال: ثم أمر لنا بأراك فقال: "استاكوا بهذه". قلنا: يا رسول الله إن عندنا

العشب ونحن نجتزئ به. فرفع يديه فقال: "اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

8137- وعن أبي بكر قال: تُهينا عن الدباء والمزفت والنقير.

رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما ثقات.

8138- وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لا تشربوا في النقيير ولا في المزفت".

رواه الطبراني وفيه السري بن إسماعيل الهمداني وهو متروك.

8139- وعن أم معبد مولاة قرظة قالت: أما الدباء فهو القرع الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه. وقال: الحنتم حناتم تكون بأرض العجم فهو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنقيير أصول النخلة المخضرة الثابتة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواها كلها الطبراني بأسانيد وفيها كلها يحيى بن الحارث التيمي وهو متروك.

وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار في هذا الباب بإسناد صحيح فلا حاجة لهذا.

▲ باب جواز الانتباز في كل وعاء

8140- عن عبد الله بن مغفل قال: أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن نبيذ الجر، وأنا شهادته حين رخص فيه، وقال:
"اجتنبوا المسكر".

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو ثقة، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

8141- وعن أبي هريرة قال: لما قفا وفد عبد القيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل امرئ حسيب نفسه، لينتبز كل قوم بما بدا لهم".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه شهر وفيه ضعف وهو حسن الحديث، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح، وفي رواية لأحمد لما قدم بدل: قفا.

8142- وعن أبي هريرة قال: إني لشاهد لوفد عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فنهاهم أن يشربوا في هذا الأوعية الحنتم والدباء والمزفت والنقيير. قال: فقام إليه رجل من القوم فقال: يا رسول الله إن الناس لا ظروف لهم. قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يرثي للناس قال: فقال:

"اشربوه إذا طاب فإذا خبث فذروه".

رواه أحمد وفيه شهر وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

8143- وعن الرسيم أنه قال: وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن الظروف. قال: ثم قدمنا عليه فقلنا: إن أرضنا أرض وخمة فقال:

"اشربوا فيما شئتم، من شاء أو كأ سقائه على إثم".

رواه أحمد والطبراني وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد، وابن الرسيم لم أعرفه.

8144- وعن يحيى بن غسان عن أبيه قال: كان أبي في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس، فنهاهم عن هذه الأوعية قال: فانجمنوا ثم أتينا من العام المقبل فقلنا: يا رسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فانجمنوا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انتبذوا فيما بدا لكم، ولا تشربوا مسكراً، من شاء أو كأ سقاهه على إثم".

رواه أحمد.

8145- وعن الراسبي عن أبيه - وكان من أهل هجر وكان فقيهاً - أنه انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بصدقة يحملها إليه، فنهاهم عن النبيذ في هذه الظروف، فرجعوا إلى أرض حارة فاستوخموا فرجعوا إليه العام الثاني في صدقاتهم فقالوا: يا رسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فتركناها فشق ذلك علينا قال: "اذهبوا فاشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً، من شاء أو كأ سقاهه على إثم".

رواه الطبراني في ترجمة الرسيم وقال عن ابن الراسبي عن أبيه فيحتمل أن

الرسيم راسبياً والله أعلم. وفي إسناده يحيى بن الجابر وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه أحمد. وفيه من لم أعرفهم.

8146- وعن عاصم ذكر أن الذي يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في النبيذ بعد ما نهى عنه. منذر أبو حسان ذكر عن سمرة.

رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

8147- وعن صحار العبدي قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن لي في جرة أتبذ فيها، فرخص لي فيها أو أذن لي فيها.

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه عبد الرحمن بن صخر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه. والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين: يضعفه البصريون، وبقيته رجاله ثقات.

8148- وعن الأشج العصري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في رفقة من عبد القيس ليزوروه، فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأنأخوا ركابهم، وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصري يعقل ركاب أصحابه وبغيره ثم أخرج ثيابه عن عيبته وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله" قال: ما هما يا رسول الله؟ قال: "الأناة والحلم". قال: شيء جبلت عليه أو شيء من أتخلقه؟ قال: "لا بل جبلت عليه" قال: الحمد لله، قال: "معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟" قالوا: يا

نبي الله نحن بأرض وخمة، وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلما نهيتنا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج".

قال: وهو يومئذ في القوم الذي أصابه ذلك.

رواه أبو يعلى وفيه المثنى بن ماوى أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

8149- وعن عائشة قالت: كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر أخضر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن جبير وهو متروك.

8150- وعن أبي بكرة أنه كان ينبذ له في جر أخضر، قال: فقدم أبو برزة من غيبة غابها فبدأ بمنزل أبي بكرة، فلم يصادفه في المنزل، فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكرة فأخبرته، ثم أبصر الجر التي كانت فيها النبيذ فقال: ما في هذه الجرة؟ قالت: نبيذ لأبي بكرة قال: وددت أنك جعلته في سقاء، فأمرت بذلك النبيذ فجعل في سقاء، ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة فقال: ما في هذا السقاء؟ قالت: أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه قال: ما أنا بشارب مما فيه لئن جعلت الخمر في سقاء ليحلن، ولئن جعلت العسل في جر ليحرم علي، إنا قد عرفنا الذي تُهينا عنه.

تُهينا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. فأما الدباء فإنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقد العنب، ثم ندفعها حتى تهدر، ثم تموت.

وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة، ثم يشدحون فيها الرطب والبسر، ثم يدعونه حتى يهدر، ثم يموت. وأما الحنتم فجرار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر. وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزيت.

رواه البزار ورجاله ثقات.

8151- وعن طلق بن علي قال: جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء وفد عبد القيس فقال: "ما لكم قد اصفرت ألوانكم وعظمت بطونكم وظهرت عروقكم؟" قالوا: أتاك سيدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقاً فنهيت عنه وكنا بارض وبيئة وخمة قال:

"فاشربوا ما بدا لكم".

رواه الطبراني وفيه عجيبة بن عبد الحميد قال الذهبي: لا يكاد يعرف، وبقية رجاله ثقات.

8152- وعن أبي مالك الأشجعي قال: كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تور (إناء) من حجارة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8153- وعن عمير بن مسلم قال: أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرة خضراء فيها كافور، فقسهما بين المهاجرين والأنصار وقال:

"يا أم سليم انتبذي لنا فيها".

رواه الطبراني وفيه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8154- وعن قرّة بن إياس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأوعية فقال:

"إن الأوعية لا تحرم شيئاً، فانتبذوا فيما بدا لكم واجتنبوا كل مسكر".

رواه الطبراني وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص وهو متروك وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما يهمل.

8155- وعن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه سقاه نبيذاً في جرة خضراء فقال أبو وائل: قد رأيت تلك الجرة.

رواه الطبراني وفيه عامر بن شقيق وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين وأبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

8156- وعن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال: سألت الحسن عن النبيذ فقال: لا تشرب إلا في شيء موكاً فقال ابنه: أليس قد بلغنا كان ابن مسعود يشرب عندكم في الجر الأخضر؟ قال: بلى.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8157- وعن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور، وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن النبيذ في النقيير والدباء والمزفت.

قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك:

"إنني كنت نهيتكم عن ثلاث، ثم بدا لي فيهن: نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة فزوروها ولا تقولوا: هجراً. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ليال، ثم بدا لي أن الناس يتحفون ضيفهم ويخبئون لغائبهم فأمسكوا ما شئتم. ونهيتكم عن النبيذ في هذه الأوعية فاشربوا فيما شئتم، ولا تشربوا مسكراً من شاء أو كما سقاه على إثم".

وفي رواية: "يبتغون حكمهم".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور وقال أحمد: لا بأس به وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في زيارة القبور والأضاحي.

8158- وعن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الظروف ثم رخص فيها.

نهى عن الدباء والحنتم والنقيير والمزفت ثم رخص فيها قال:

"اشربوا فيما شئتم، واجتنبوا كل مسكر".

ونهى عن زيارة القبور وقال: "زوروها فإن فيها عظة".

رواه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه

8159- عن سراحيل قال: قلت لابن عمر: ما تقول في رجل أخذ عنقوداً فعصره فشربه؟ قال: لا بأس به، فلما شرب قال: حل شربه، حل بيعه.

رواه أحمد في حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

8160- وعن صحار بن صخر العبدي أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا بأرض كثير أخبازها وبقولها ونشرب النبيذ على ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اشربوا منه ما لا يذهب العقل والمال".

رواه الطبراني. ورشدين بن سعد ضعفه الجمهور وقد وثق ومنصور بن أبي منصور مجهول.

8161- وعن عبد الله بن أبي الشخير قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأشربة، فقيل: إنه لا بد منها قال: "اشربوا ما لا يسفه أحلامكم ولا يذهب أموالكم".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا الحسين بن مهدي وهو ثقة.

8162- وعن ابن عمر:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنبيذ فشرب منه.

رواه الطبراني وفيه هود بن عطاء وهو ضعيف.

8163- وعن المطلب بن أبي وداعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بإناء نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق، ثم شرب منه.

رواه الطبراني عن شيخه العباس بن الفضل الأسفاطي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8164- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشرب نبيذاً فوق ثلاث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8165- وعن الفضل بن عباس قال: كان ينبذ للنبي صلى الله عليه وسلم من الليل فيشربه الغد، وليلة الغد، وليلته إلى اليوم الثالث، ثم يمسك.

رواه الطبراني وفيه جون بن بشير وهو مجهول.

8166- وعن المطلب بن أبي وداعة قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في يوم صائف فعطش فاستسقى فقال رجل: يا رسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب قال: "بلى" فبعث الرجل إليّ بيته، فأتى بقدر عظيم فأدناه النبي صلى الله عليه وسلم من فيه، فوجد له ريحاً شديداً فكرهه فرده.

رواه الطبراني وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف.

8167- وعن صحار بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يا صحار أطب شرابك واسق جارك".

رواه الطبراني وفيه مصعب بن المثنى جهله الذهبي.

8168- وعن أم معبد مولاة قرظة قالت: كنت أسقي أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل.

رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

8169- وعن سعيد بن شعبة بن الحجاج قال: حدثني أبي عن أبيه قال: رأيت أنس بن مالك يشرب الطلاء.

رواه الطبراني. وسعيد هذا لم أعرفه ولا من فوقه.

8170- وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: كان نبيذ أنس بن مالك حلو تلتصق منه الشفتان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8171- وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: صحبت جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة، فما رأيته يشرب نبيذاً قط.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وإبراهيم بن الحجاج الشامي وكلاهما ثقة.

▲ باب ما جاء في الخمر ومن يشربها

8172- عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر، من شربها وقع على أمه وخالته وعمته".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

8173- وعن ابن عمر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو أسأله عن ذلك، فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه جميعاً فأخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن ملكاً من بني إسرائيل أخذ رجلاً فخيره بين أن يشرب الخمر، أو يقتل صبياً، أو يأكل لحم خنزير، أو يقتلوه إن أبى فاختر أن يشرب الخمر، وأنه لما شرب لم يمتنع من شيء أرادوه منه". وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا حينئذ: "ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء، إلا حرمت عليه الجنة، وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهلية".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار وهو ثقة.

8174- وعن عتاب بن عامر قال: كنت عند عبد الله بن عمرو في الحجر بمكة، فسئل عن الخمر فقال: سألتني رجل فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب فأسأله ثم ارجع إلي فأخبرني، فسأله ثم رجع فأخبرني أنه سأله فقال: "هي أكبر الكبائر، وأم الفواحش، ومن شرب الخمر ترك الصلاة، ووقع على أمه وخالته وعمته".

رواه الطبراني. وعتاب لم أعرفه وابن لهيعة حديثه حسن وفيه ضعف.

8175- وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تبارك وتعالى إلى الأرض، قالت الملائكة: أي رب {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون} قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تبارك وتعالى للملائكة: هلموا ملكين منكم حتى يهبط بهما إلى الأرض، فننظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر، فجاءها فسألاها نفسها فقالت: لا والله، حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشرار، قالوا: لا والله لا نشرك بالله شيئاً أبداً، فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها قالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه [عليّ] إلا قد فعلتماه حين سكرتما، فخيروا بين عذاب الدنيا والآخرة فاخترتا عذاب الدنيا".

رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة.

8176- وعن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان مثل ذلك". فلا أدري أفي الثالثة أو الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال" قالوا: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: "عصارة أهل النار".

رواه أحمد والبخاري والطبراني إلا أنه قال: "كان حقاً على الله". وفيه رجل لم يسم وشهر.

8177- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب الخمر فسكراً، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن شربها فسكراً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، والثالثة أو الرابعة فإن شربها لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب، لم يتب الله عليه وكان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من عين خبال". قيل: وما عين خبال؟ قال: "صديد أهل النار".

قلت: رواه النسائي خلا قوله: "إن تاب لم يتب الله عليه".

رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة.

8178- وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة، فإن مات مات كافراً وإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال" قلت: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: "صديد أهل النار".

رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه، وبقية رجال أحمد ثقات.

8179- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أمحق المزامير والكنارات - يعني البرابط - والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية. وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبدي جرعة من خمر، إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها صبيلاً صغيراً إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبدي من مخافتي، إلا سقيته إياها من حظيرة القدس".

8180- وفي رواية: "لا يسقيها صبيلاً صغيراً ضعيفاً مسلماً إلا سقيته من الصديد".

رواه كله أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى باختصار إلا أنه قال: "فإن مات دخل النار".

8181- وعن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من ترك الصلاة سكرأ مرة واحدة، فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها [ومن ترك الصلاة سكرأ أربع مرات كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال". قيل: وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال: "عصارة أهل النار".]

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8182- وعن طلق بن علي أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء صحار عبد القيس فقال: يا رسول الله ما ترى في شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا؟ فأعرض عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله ثلاث مرات حتى صلى، ولما قضى صلاته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من السائل عن المسكر؟ لا تشربه ولا تسقه أخاك المسلم فوالذي نفسي بيده - أو فوالذي يحلف به - لا يشربه رجل ابتغاء سكره، فيسقيه الله الخمر يوم القيامة".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

8183- وعن أبي تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كذب علي كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من النار، أو بيتاً في جهنم".

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شرب الخمر أتى عطشاً يوم القيامة، ألا فكل مسكر خمر، وإياكم والغبيراء".

وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا في بيت أو مضجع.

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم.

8184- وعن عياض بن غنم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات فإلى النار، فإن تاب قبل الله منه، فإن شربها الثانية، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات فإلى النار، فإن تاب قبل الله منه، وإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقاً على أن يسقيه من ردة الخبال" فقيل: يا رسول الله وما ردة الخبال؟ قال: "عصارة أهل النار".

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير والجمهور على ضعفه.

8185- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شرب شراباً حتى يذهب عقله الذي أعطاه الله، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر".

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حسين بن قيس الرحبي وهو ضعيف.

8186- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سكر من الخمر، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات فيها كان كعابد وثن".

رواه البزار وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف.

8187- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"شارب الخمر كعابد وثن".

رواه البزار وفيه فطر بن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

8188- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اعلموا أن كل مسكر حرام، إن الله عهد لمن شرب مسكراً أن يسقيه من طينة الخبال".

رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف.

8189- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب خمراً سقاه الله من حميم جهنم".

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

8190- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب الخمر كان نجساً أربعين يوماً، فإن تاب منها تاب الله عليه [فإن عاد عاد نجساً فإن عاد عاد نجساً فإن تاب تاب الله عليه] وإن عاد عاد نجساً أربعين يوماً، فإن تاب منها تاب الله عليه، فإن ربح [منها] كان حقاً على الله أن يسقيه من رذعة الخبال".

قالوا: يا أبا العباس وما رذعة الخبال؟ قال: شحوم أهل النار وصديدهم.

رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وفيه ضعف.

8191- وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام صرفاً ولا عدلاً، ومن

شرب كأساً لم يقبل الله منه أربعين صباحاً، والمدمن الخمر حتى على الله أن يسقيه من نهر الخبال". قيل: يا رسول الله وما نهر الخبال؟ قال: "صديد أهل النار".

رواه الطبراني وفيه حكيم بن نافع وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين وغيره.

8192- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب الخمر فجعلها في بطنه، لم تقبل له صلاة سبعاً، فإن مات فيها مات كافراً، فإذا أذهلت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، وإن مات فيها مات كافراً".

قلت: روى له النسائي أحاديث غير هذا.

رواه الطبراني وفيه يزيد ابن أبي زياد وهو ضعيف.

8193- وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب مسكراً ما كان لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً".

رواه الطبراني وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك ونقل عن ابن معين في رواية: لا بأس به وضعفه في روايتين.

8194- وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال: كنت قاعداً عند معاوية فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال: ما أحاديث تبلغني عنك تحدث بها، لقد هممت أن أنفيك من الشام؟ فقال: أما الله لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة فقال معاوية: ما حديث تحدث في الطلاء؟ قال: أما إنه لا يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعته يقول:

"من قال علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار".

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخمر:

"من وضعها على كفه لم تقبل له دعوة، ومن أدمن على شربها سقي من الخبال، والخبال واد في جهنم".

ثم قال معاوية: ما أراك إلا سمعت مثل الذي سمعت؟ قال: فهم معاوية أن يصدقه ثم سكت.

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد. ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً وبقية رجاله وثقوا.

8195- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخمير أم الفواحش، فمن شربها لم تقبل منه صلاته أربعين يوماً فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه شباب بن صالح ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

8196- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من شرب خمراً خرج نور الإيمان من جوفه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

8197- وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: السكران، والمتضمخ بالزعفران، والحائض أو الجنب".

رواه البزار وفيه عبد الله بن حكيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: "والحائض والجنب" من غير شك.

8198- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا تقر بهم الملائكة: الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب وهو ثقة.

8199- وعن عمر بن شيبه بن أبي كثير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً وقد وثق.

8200- وعن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: لا تسقوا أولادكم الخمر، فإن أولادكم ولدوا على الفطرة، أتسقونهم ما لا يحل لهم؟ إثمهم على من سقاها فإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح.

8201- وعن عبد الله قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر، وشاربها وساقياها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه، وبائعها ومبتاعها وأكل ثمنها.

رواه البزار والطبراني وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في هذا في ثمن الخمر في البيع.

8202- وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن الله عز وجل لعن الخمر، وعاصرها وشاربها، وحاملها والمحمولة إليه، وبائعها ومبتاعها وساقبها ومسقاها".

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

8203- وعن خالد بن يزيد [عن ثابت بن زيد] الخولاني أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس

فسأله عن الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر إنني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فبينما هو محتب حل جبوته، ثم قال: "من كان عنده شيء من الخمر فليؤذني به". فجعل الناس يأتونه، يقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زقاق، وما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجمعوه، يبيع كذا وكذا، ثم آذنوني" ففعلوا، ثم آذنه فقام وقمت معه، فمشيت عن يمينه وهو متكئ علي، فلحقنا أبو بكر فأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلني عن يساره [وجعل أبا بكر مكاني ثم لحقنا عمر بن الخطاب فأخذه فجعله عن يساره] فمشى بيننا حتى إذا وقف على الخمر قال للناس: "أتعرفون هذا؟" قالوا: نعم يا رسول الله هذه الخمر، قال: "صدقتم إن الله لعن الخمر وعاصرها [ومعتصرها] وشاربها [وساقبها] وحاملها والمحمولة إليه، وبائعها ومشتريها وأكل ثمنها" ثم دعا بسكين فقال: "اشحذوها" ففعلوا، ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرق الزقاق فقال الناس: إن في هذه الأزقاق منفعة؟! قال: "نعم، ولكني إنما أفعل ذلك غضبا لله لما فيها من سخطه".

رواه الطبراني. وخالد بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8204- وعن عثمان بن أبي العاص قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاربها وبائعها. - يعني الخمر - .

رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن موسى العطار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم أتم من هذا في ثمن الخمر.

8205- وعن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن".

فذكر الحديث وهو مذكور في الإيمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة.

▲ باب في مدمن الخمر

8206- عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم، ومصدق بسحر، ومن مات مدمن خمر سقاه الله من نهر الغوطة". قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: "نهر يجري من قروح المومسات، يؤذي أهل النار بريح فروجهم".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

8207- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان".

رواه أحمد والبزار وفيه عطية بن سعد وهو ضعيف وقد وثق.

8208- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يلج حائط القدس مدمن الخمر، ولا العاق [لوالديه] ولا المنان عطاءه".

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال:

"لا يلج جنان الفردوس".

والطبراني في الأوسط وقال:

"حظيرة القدوس".

وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه.

8209- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مات من أمتي وهو يشرب الخمر، حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة".

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

8210- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن".

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكر قال: حُدِّثْتُ عن ابن عباس. وفي إسناد الطبراني يزيد بن أبي فاختة ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8211- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا عاق، ولا منان".

قال ابن عباس: فشق ذلك علي، لأن المؤمنين يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق: { فهل عسى إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم } الآية.

وفي المنان: [{ لا تطلوا صدقاتكم بالمن والأذى }](#) الآية.

وفي الخمر: [{ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس }](#) الآية إلى قوله: { فاجتنبوه }.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً.

8212- وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"المقيم على الخمر كعابد وثن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان وهو متهم.

8213- وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا منان بعمله، ولا عاق لوالديه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وهو متروك.

▲ باب فيمن يستحل الخمر

8214- عن جعفر - يعني ابن سليمان - قال: أتيت فرقداً يوماً فوجدته خالياً فقلت: يا ابن

أم فرقد لأسألك اليوم عن هذا الحديث، فقلت: أخبرني عن قولك في الخسف والقذف، أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، بل أؤثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: من حدثك؟ قال: حدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب. وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب. ثم يصبحوا قردة وخنازير، ويبعث على حي من أحيائهم ريح فينسفهم كما نسف من كان قبلهم باستحلالهم الخمر، وضربهم بالدفوف، واتخاذهم القينات".

- رواه أحمد. وفرقد ضعيف.

8215- وعن فرقد السبخي قال: حدثني أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال: حدثني شهر بن حوشب عن عيد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"والذي نفس محمد بيده ليبتن أناس من أمتي على شر وبطر ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات، وشربهم الخمر، وبأكلهم الربا، ولبسهم الحرير".

رواه عبد الله بن أحمد. وفرقد ضعيف.

8216- وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها [إياه]".

قلت: رواه ابن ماجة غير أنه قال: "ليشربن" مكان "ليستحلن".
رواه أحمد وفيه ثابت بن السمط وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب فيمن ترك الخمر والحريير لله

8217- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة، فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله
الحريير في الآخرة، فليتركه في الدنيا".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.
وقد تقدم حديث أبي أمامة قبل هذا بباب.

8218- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقيه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحريير وهو
يقدر عليه لأكسونه إياه من حظيرة القدس".

رواه البزار وفيه شعيب بن بيان قال الذهبي: صدوق، وضعفه الجوزجاني والعقيلي، وبقية
رجالهم ثقات.

▲ أبواب في كيفية الشرب ونحوها

▲ باب الشرب في آنية الذهب والفضة

8219- عن أبي شيخ الهنائي أن معوية قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم:
هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في آنية الذهب
والفضة؟ قالوا: نعم.

8220- وفي رواية: كنت في ملاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
معاوية: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في
آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.

رواه أحمد في حديث طويل وروى الطبراني بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أبا
شيخ الهنائي وهو ثقة.

8221- وعن ابن عباس أنه قال: وإنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب في
إناء فضة.

رواه أحمد في حديث طويل والطبراني في الأوسط وزاد فيه:

إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحريير المصمت (الخالص) فأما أن يكون
سداه أو لحمته حريير فلا بأس بلبسه.

ورجالهما رجال الصحيح.

8222- وعن كلثوم بن جبر قال: كانوا بواسطة القصب عند عبد الأعلى [بن عبد الله] بن عامر قال: فإذا عنده رجل - يقال له: أبو الغادية - استسقى [ماء] فأتي بإناء مفضض فأبى أن يشرب، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث.

رواه أحمد في أثناء حديث ورجاله رجال الصحيح.

8223- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم".

رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن يحيى بن أبي سميئة وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر، وبقيته رجاله ثقات.

8224- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شرب في إناء ذهب أو إناء من فضة فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه العلاء بن برد بن سنان ضعفه أحمد.

8225- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لبس الحرير، وشرب في الفضة فليس منا، ومن خَبَّب (أفسد) امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا".

رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقيته رجاله ثقات.

8226- وعن علي قال: نهاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أشرب في إناء من فضة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

8227- وعن أم سلمة وحفصة قالتا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الذي يشرب في إناء الفضة يجرجر في بطنه نار جهنم".

قلت: حديث أم سلمة في الصحيح.

رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك.

8228- وعن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الشرب في الزجاج

8229- عن ابن عباس قال: أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه. قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه البزار وفيه مندل وهو ضعيف، وقد وثق.

▲ باب الشرب في النحاس

8230- عن أبي أمامة قال: كان لمعاذ بن جبل قده مفضض بنحاس فيه يسقي النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب وفيه يوضئه إذا توضأ.

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

باب اختناث الأسقية والشرب من الإداوة وثلمة القده. (في الأصل بدون ترقيم).

8231- عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الأسقية.

رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف.

8232- وعن أبي هريرة قال: نهى أن يشرب من في السقاء.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8233- وعن أبي هريرة قال: نهى أن يشرب من كسر القده.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح.

8234- وعن ابن عباس قال: رخص في الشرب من أفواه الأداوى.

رواه الطبراني وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ولم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أم سليم في الشرب قائماً إن شاء الله.

8235- وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينفخ في الشراب، وأن يشرب من ثلمة القده [أو أذنه].

رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل وهو ضعيف.

8236- وعن ابن عباس وابن عمر قالوا: يُكره أن يشرب من ثلمة القده وأذن القده.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب النفخ في الشراب وغير ذلك

8237- عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعنا في لبس من ديننا. نهانا عن النفخ في الشراب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبشر بن عبيد وهو ضعيف.

8238- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره أن ينفخ بين يديه في الصلاة، أو في شرابه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.
وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام.

8239- وعن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُنفخ في الطعام والشراب والتمرّة.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: والتمرّة.

رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف.

▲ باب أي الشراب أطيب

8240- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الشراب أطيب؟ قال: "الحلو البارد".

رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أن تابعيه لم يسم.

▲ باب الشرب قائماً

8241- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلاً يشرب قائماً فقال: "قه" [قال: لمه؟ قال]: "أيسرك أن يشرب معك الهر؟" قال: لا، قال: "فإنه قد شرب معك من هو شر منه، الشيطان".

رواه أحمد والبخاري وأحمد ثقات.

8242- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه".

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد بإسنادين والبخاري وأحمد رجالهم رجال الصحيح.

8243- وعن أبي سعيد قال: نهى أن يشرب الرجل وهو قائم.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

8244- وعن زاذان أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه شرب قائماً، فرآه الناس، كأنهم أنكروه، فقال: ما ينظرون؟ إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعداً.

قلت: في الصحيح الشرب قائماً فقط.

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8245- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وفي البيت قربة معلقة، فاختننها، فشرب وهو قائم.
رواه أحمد ورجاله ثقات.

8246- وعن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي بيتها قربة معلقة، قال: فشرب من القربة قائماً قال: فعمدت إلى [فم] القربة فقطعتها.
رواه أحمد والطبراني وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8247- وعن مسلم قال: سألت أبا هريرة عن الشرب قائماً قال: يا ابن أخي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل راحلته، وهي مناخة وأنا أخذ بخطامها أو بزمامها، واضعاً رجلي على يدها، فجاء نفر من قريش فقاموا حوله، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء من لبن فشرب وهو على راحلته، ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائماً، حتى شرب القوم كلهم قياماً.

رواه أحمد. ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.
8248- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وهو قائم.

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال: شرب لبناً.
والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: دخل مسجدهم فشرب وهو قائم.
ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح.

8249- وعن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائماً.
رواه البخاري والطبراني ورجالهما ثقات.

8250- وعن حسين بن علي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب وهو قائم.
رواه الطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو متروك.

8251- وعن سعيد بن جبير قال: حدثني أبو هريرة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من ماء زمزم قائماً.
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

8252- وعن عائشة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً.
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

باب المؤمن يشرب في معاء واحد

8254- عن رجل من جهينة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"الكافر يشرب في سبعة أمعاء وإن المؤمن يشرب في معى واحد".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8254- وعن نضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمريين فهجم عليه شوائل له، فسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب فضلة إنائه فامتلاً به، ثم قال: يا رسول الله إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ؟! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن المؤمن يشرب في معى واحد وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحسيني عن ابن حبان.

وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي رحمه الله أن ابن حبان لم يذكر بعضهم فالله أعلم.

وأما أبو يعلى فإنه قال: عن معن بن نضلة: أن نضلة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان معن صحابياً وإلا فهو مرسل عنده.

▲ باب كيفية الشرب والتسمية والحمد

8255- عن يهز قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول:

"هو أهناً وأمراً وأبراً".

رواه الطبراني وفيه ثبت بن كثير وهو ضعيف.

8256- وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يحب يشرب مرتين أو ثلاثاً.

رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8257- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف.

8258- وعن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثة أنفاس يسمى عند كل نفس ويشكر في آخرهن.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار باختصار وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

8259- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله، فإذا أفره حمد الله، يفعل ذلك ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب وهو أحد رواة الموطأ عن مالك رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال: بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة الإمام مالك وبقيه رجاله رجال الصحيح.؟

8260- وعن نوفل بن معاوية الديلي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب بثلاثة أنفاس يسمي الله في أولها ويحمده في آخرها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه شبيل بن العلاء وهو ضعيف.

8261- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً.

رواه البزار ورجاله ثقات.

8262- وعن جرير قال: دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده رجل فاستسقى فأتي بماء فستره فشرب، فقال: ما هذا؟ قال: "الحياء والإيمان أوتوهما، ومنعتموهما".

رواه الطبراني وفيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

▲ بابان فيمن يُبدأ به

▲ باب البداءة بالأكابر

8263- عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سقى قال:

"ابدؤوا بالكبير - أو قال: بالأكابر -".

رواه أبو يعلى الطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

8264- وعن أبي أمامة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وفي نفر من أصحابه إذ أتى بقدر فيه شراب، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا رسول الله، قال: "خذ" فأخذ أبو عبيدة القدر قال له قيل أن يشرب: خذ يا نبي الله، قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "اشرب فإن البركة مع أكابرننا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا فليس منا".

رواه الطبراني من طريق أبي عبد الملك عن القاسم ولم أعرف أبا عبد الملك، وبقيه رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

▲ باب الأيمن فالأيمن

8265- عن عبد الله بن أبي حبيبة وقيل له: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا بقاء فجئت وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره. قال: ثم دعا بشراب فشرب وناولني عن يمينه.

رواه الطبراني وهذا لفظه، وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

▲ باب بمن يبدأ إذا فرغ الشراب ثم جرى بشراب غيره

8266- عن عبد الله بن بسر عن أبيه بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم وهو راكب على بغلة، كنا ندعوها: حمارة شامية، فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقامت أمي فوضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة على حصير في البيت جعلت توثرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جلس عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطيب الحصير.

قال عبد الله بن بسر: فقدّم لهم أبي بسر تمرًا يشغلهم به، وأمر أمي فصنعت لهم جيشياً (هي أن تطحن الحنطة طحنًا جليلاً ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أيل وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال).

قال عبد الله: فكنت أنا الخادم فيما بين أبي وأمي، وكان أبي القائم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فلما فرغت أمي من الجيشيش جئت أحمله حتى وضعت بين أيديهم، فأكلوا، ثم سقاهم فضيخاً فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذي عن يمينه، ثم أخذت القدح حين نفذ ما فيه فملأت، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أعطه الذي انتهى القدح إليه". فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام دعا لنا فقال: "اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم". فما زلنا نتعرف من الله السعة في الرزق.

قلت: في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بسر نفسه وهذا من حديثه عن أبيه.

رواه الطبراني وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

8267- وعين عبد الله بن بسر قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت إليه جدتي تمرًا تعلله به، وطبخت له وسقيناهم فنقد القدح، فجئت بقدح آخر وكنت أنا الخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أعط القدح الذي انتهى إليه".

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب ساقى القوم آخرهم

8268- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا في سفر فلم نجد الماء، ثم هجمنا على الماء بعد. قال: فجعل يسقون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ساقى القوم آخرهم" [ثلاث مرات] حتى شربوا كلهم.

قلت: روى أبو داود منه: "ساقى القوم آخرهم" فقط.

8269- وفي رواية: أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عطش قال: فنزل منزلاً فأتى بإناء فجعل يسقى أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب. فذكر نحوه.

رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

8270- وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ساقى القوم آخرهم".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة والله أعلم.

8271- وعن أبي بكر الصديق قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً، فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة فحلب ثم قال: "انطلق به إلى أمك" فشربت حتى رويت، ثم جاء بشاة أخرى فحلب، ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب.

رواه أبو يعلى. وابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر.

▲ باب المَج في الإناء رجاء البركة

8272- عن ابن عباس قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزلنا، فناولته دلواً فشرب، ثم مَج في الدلو.

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب شرب حلب النساء

8273- عن ابن أبي شيخ قال: أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا معشر محارب نصركم الله لا تسقوني حلب امرأة".

رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب تخمير الآنية

8274- عن جابر وعن أبي هريرة أن رجلاً - يقال له: أبو حميد - أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من النقيع نهاراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود".

قلت: حديث جابر في الصحيح.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وفي هذا المعنى أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله.

كتاب الطب

▲ باب خلق الداء والدواء

8275- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء، فتداووا".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

8276- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أنزل الله عز وجل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه أو جهله من جهله".

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: "علمه من علمه وجهله من جهله".

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات.

8277- وعن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً به جرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادع له طيب بني فلان". قال: فدعوه فجاءه، فقالوا: يا رسول الله

ويغني الدواء شيئاً؟ فقال: "سبحان الله، وهل أنزل الله تبارك وتعالى من داء في الأرض إلا جعل له شفاء".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8278- وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء، علم ذلك من علمه وجهل ذلك من جهله، إلا السام".

قالوا: يا نبي الله وما السام؟ قال: "الموت".

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه شبيب بن شيبه قال زكريا الساجي: صدوق يهمل. وضعفه الجمهور وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8279- وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما أنزل الله تبارك وتعالى من داء إلا وأنزل له شفاء، فعليكم بالبان البقر، فإنها ترمّ (تأكل) من كل الشجر".

قلت: روى منه ابن ماجة: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء" فقط.

رواه البزار وفيه محمد بن جابر بن سيار وهو صدوق وقد ضعفه غير واحد، وبقيه رجاله ثقات.

8280- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يا أيها الناس تداووا فإن الله عز وجل لم يخلق داء إلا خلق له شفاء إلا السام والسام الموت".

رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

8281- وعن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله ينفع الدواء من القدر؟ فقال:

"الدواء من القدر وقد ينفع بإذن الله".

رواه الطبراني وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

8282- وعن حكيم بن حزام أنه قال: يا رسول الله رقيّ يسترقى بها، وأدوية يتداوى بها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: "هي قدر الله تعالى".

رواه الطبراني وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر حديثه.

8283- وعن الحرث بن سعد عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أرأيت رقيّ يسترقى بها، وأدوية يتداوى بها، ترد من قدر الله؟ قال: "هي قدر الله".

رواه الطبراني. والحرث لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح غير أبي خزامة.

8284- وعن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله عز وجل فتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة، لن يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها، وما غدا رجل يلتمس علماً إلا أفرشته الملائكة أجنتها رضاء بما يعمل".

قالت العرب عند ذلك: يا رسول الله ألم يعط الله عبداً خلة واحدة خيراً؟ قال: "حسن الخلق". ثم قالوا [له]: أنتداوى؟ قال: "هل علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء، إلا داء واحداً". قالوا: يا نبي الله فما هو؟ قال: "الهرم".

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار التداوي وحسن الخلق.

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

8285- وعن وهب بن جشم قال: سقيت أنس بن مالك دواء للمشي.

رواه الطبراني وفيه مروان بن النعمان ولم أعرفه.

▲ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء

8286- عن الأعمش قال: سمعت حيان بن جد ابن أبحر الأكبر يقول: دع الدواء ما احتمل جسدك الداء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب النهي عن التداوي بالحرام

8287- عن أم سلمة قالت: اشتكت ابنة لي فنبذت لها في تور (وعاء) فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي فقال: "ما هذا؟" فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا، فقال: "إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام".

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال: "في كوز" بدل "تور". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان.

8288- وعن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله خلق الداء والدواء فتداووا، ولا تتداووا بحرام".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8289- وعن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا فئعت إليه السكر، فأتينا عبد الله فسألناه فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام

8290- عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، فإن الله يطعمهم ويسقيهم".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه ولا من روى عنه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب في المعدة

8291- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المعدة حوض البدن

والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

▲ باب شرب الماء على الريق

8292- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من شرب الماء على الريق انتقصت قوته".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف.

8293- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"من كثر ضحكه استخف بحقه، ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته".

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل هو في الزهد وفي إسناده من لم أعرفهم.

▲ باب عرق الكلية

8294- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخاصرة عرق الكلية، إذا تحركت آذت صاحبها، فداووها بالماء المحرق والعسل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه جماعة.

▲ باب في الشونيز (الحبة السوداء) والعسل والكمأة وغير ذلك

8295- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى تغمح (استف) كفاً من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلاً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف.

8296- وعن بريدة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين وأربعين من أصحابه، والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى المقام، وهم خلفه جلوس ينتظرونه، فلما صلى أهوى بيده فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً ثم انصرف إلى أصحابه فثاروا، فأشار إليهم بيده: أن اجلسوا، فجلسوا فقال:

"رأيتُموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأنني أريد أن آخذ شيئاً؟". قالوا: نعم يا رسول الله قال: "إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ما فيها، وإنها مرت بي خصلة من عنب فأعجبنتني فأهويت [إليها] لأخذها فسبقتني ولو أخذتها لغرزتها بين ظهرا نيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، واعلموا أن الكمأة دواء العين، وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح دواء من كل داء إلا الموت".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير بن واصل بن حيان. وصالح بن حيان فجعلهما واحداً. قلت: واصل ثقة

وصالح بن حيان ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً.

8297- وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8298- وعن عمرو بن حريث قال: حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الكمأة من السلوى وماؤها شفاء للعين".

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: "من المن". وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الأطعمة.

▲ باب دواء الفؤاد بالبان الإبل وغير ذلك

8299- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرية بطونهم (الذرب: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه)".

رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8300- وعن سعد أبي رافع قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي قال:

"أنت رجل مفؤود (أصيب فؤاده) فأنت الحارث بن كلدة فإنه رجل يتطبب، فليأخذ خمس ثمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن فليدلك بهن".

رواه الطبراني وفيه يونس بن الحجاج الثقفي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب في عرق النساء

8301- عن رجل من الأنصار عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النساء:

"أن تؤخذ إلية كبش عربي ليس بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم على ريق النفس جزءاً".

رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8302- وعن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف في عرق النساء إلية كبش عربي ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب كل يوم جزءاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8303- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من اشترى أو أهدي له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء، كل يوم جزءاً على الريق، إن شاء أسلاه وإن شاء أكله أكلاً". - يعني: إلية كبش - يتداوى به من عرق النساء.

رواه الطبراني وقال: أسلاه يعني: أذابه. ورجاله ثقات.

8304- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكماة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم".

قال: ونعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرق النساء إلية كبش تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم يذاب فيشرب كل يوم جزءاً على الريق.

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مهدي بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب في العجوة

8305- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أكل سبع ثمرات من عجوة المدينة في يوم لم يضره السم ذلك اليوم، ومن أكلهن ليلاً لم يضره السم".

قلت: لعائشة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمي قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء. وأبوه لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب في الرطب

8306- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطينة التي خلق منه آدم، وليس من الشجرة يلقح غيرها".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن رطب فالتمر، وليس من الشجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران".

رواه أبو يعلى وفيه مسرور بن سعيد التميمي وهو ضعيف.

▲ باب في القسط

8307- عن جابر قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة - أو على عائشة - بصبي يسيل منخراه دماً فقال: "ما لهذا؟" فقالوا: به العذرة.

وقال أبو معاوية في حديثه: وعندها صبي ينبعث منخراه دماً فقال: "ما لهذا؟" قال: فقالوا: به العذرة قال: فقال: "علام تعذب أولادك؟ إنما يكفي إحداك أن تأخذ قسطاً هندياً فتحكه بماء سبع تمرات، ثم تؤجره إياه".

قال ابن أبي عتبة: "ثم تسعطه إياه". ففعلوا فبرأ.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح.

8308- وعن عائشة أن امرأة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي يسيل منخراه دماً قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"علام تدغرن أولادك؟ ألا أخذت قسطاً بحرياً، ثم أسعطيه إياه، فإن فيه شفاء من سبعة أدوية إحداهن ذات الجنب".

رواه البزار وفيه المسعودي وهو ثقة وقد حصل له اختلاط، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب في السنن والسنن

8309- عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "مالي أراك مرتثة؟". فقلت: شربت دواء أستمشي به قال: "وما هو؟" قلت: الشبرم، قال: "وما لك وللشبرم؟ فإنه حار بار، عليك بالسنن والسنن فإن فيهما دواء من كل شيء إلا السام" فذكر الحديث، وبقيته في الزينة.

رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم.

▲ باب ما يستسقى به

8310- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بعد وفاته فأراه يقول: أُحْرَفَ القرآن يا أسماء؟ قلت: كذاك بأبي أنت وأمي المحرف والمستقيم، فرد ذلك علي مراراً، كل ذلك أقول بأبي أنت وأمي [المحرف والمستقيم] ثم قال لي: كيف بنوك؟ قلت: يا رسول الله يقبضون قبضاً شديداً، فأراه نظر إلي بعض أزواجه كأنها حفصة بنت عمر فقال: أعطيتها سقاء لبنيتها فأما السام فإني لا أشفي منه فأراها أعطتني حبة سوداء كالشونيز، أو كحب الكراث، وتراب أحمر وسمط من لؤلؤ، قالت: فنحن إذا اشتكى أحد من ولد أسماء في القبائل كلها

يأخذ له قدح فيملاً، ثم يجعل له تراب أحمر وحب كراث وشونيز وسمط لؤلؤ ثم يسكب ذلك الماء عليه.

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف.

▲ باب التداوي بسمن البقر

8311- عن زهير قال: حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمر والزبيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت: اشتكيت وجعاً في حلقي، فأتيتها فوضعت له سمن بقر، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء".

قلت: قوله: فأتيتها يعني: إن المرأة من أهله أتت مليكة.

رواه الطبراني والمرأة لم تسم، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوي في أول الكتاب.

▲ أبواب في التداوي بالحجامة ونحوها

▲ باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك

8312- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن كان في شيء شفاء، ففي شربة عسل، أو شربة عسل، أو كية تصيب الماء، وأنا أكره الكي لا أحبه".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة.

8313- وعن معاوية بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن كان في شيء شفاء ففي شربة عسل، أو شربة من عسل، أو كية بنار تصيب الماء ولا أحب أن أكتوي".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة.

8314- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم - أحسبه قال: - أو لعقة غسل".

رواه البزار وفيه محمد بن أسعد التغلبي وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8315- وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالحجامة وقال:

"ما نزع الناس بزعة خير منه أو شربة من غسل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك وقيل عن ابن معين في إحدى الروايات: لا بأس به.

8316- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما مررت بسما من السماوات إلا قالت الملائكة: يا محمد مر أمتك بالحجامة والكسب والشونيز".

رواه البزار وفيه عطاء بن خالد وهو ثقة وتكلم فيه.

8317- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالحجامة والقسط البحري".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

8318- وعن مالك بن صعصعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما مررت ليلة أسري بي على ملأ من الملائكة، إلا أمروني بالحجامة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الصحيح.

8319- وعن أبي الحكم البجلي قال: دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم فقال: يا أبا حكيم أتحتجم؟ فقلت: ما احتجمت قط، قال أبو هريرة: أنبأ أبو القاسم صلى الله عليه وسلم:

"أن جبريل أخبره: أن الحجامة أنفع ما تداوي به الناس".

قلت: رواه أبو داود وابن ماجه خلا ذكر جبريل عليه السلام.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن قيس النخعي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8320- وعن أنس بن مالك قال: حجّم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عيينة بن حصن أو الأقرع بن حابس فقال: ما هذا؟ فقال:

"هذا الحجّم وهو خير ما تداويتم به".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ثقة وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8321- وعن ابن عباس قال: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في الأخدعين (العرقان اللذان في جانبي العنق) وبين الكتفين.

رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

8322- وعن أبي أمية الفزاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم.

رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات.

8323- وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر".

رواه الطبراني وفيه محمد بن عمر الأسلمي قال الذهبي: مجهول قال: وروى له الحاكم في المستدرک، وروى عنه غير واحد.

8324- وعن سمرة قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم حجماً فحجمه بقرن وشرط بشفرة.

فرآه رجل من بني فزارة فقال: يا رسول الله علام تدع هذا يقطع لحمك؟ فقال: "هل تدري ما هذا؟ هذا الحجم، وهو خير ما تداويتم به".

رواه الطبراني ورجال الصحيح خلا حصين بن أبي الحر وهو ثقة.

8325- وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بعد ما سم.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. ورواه أبو يعلى.

8326- وعن علي - لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم - :

"إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص".

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن القاسم أبو إبراهيم وثقه ابن معين وضعفه أحمد وكذبه.

▲ باب أوقات الحجامة

8327- عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في الجمعة لساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات".

رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب.

8328- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضح (برص) فلا يلومن إلا نفسه".

رواه البزار وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك.

8329-وأعاده بسنده إلا أنه قال: "من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت".

8330-وعن ابن عباس قال: احتجموا لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين لا يتبغ (يهيج) بكم الدم فيقتلكم قلت: رواه الترمذي وغيره مرفوعاً خلا قوله: "لا يتبغ بكم الدم فيقتلكم".

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

8331-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء".

رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف.

8332-وعن ابن عباس قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فقلت: هذا اليوم تحتجم؟ قال: "نعم، ومن وافق منكم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فلا يجاوز حتى يحتجم فاحتجموا".

رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف.

8333-وعم معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة".

رواه الطبراني وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8334-وعن محمد بن سيرين قال: أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر.

رواه الطبراني في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم، ورجاله ثقات إلا أن السري بن يحيى لم يسمع من ابن سيرين.

▲ باب موضع الحجامة

8335- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الحجامة التي في وسط الرأس إنها دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والأضراس". وكان يسميها: "أم منقذ".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك واختلف كلام ابن معين فيه.

8336-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحجامة في الرأس دواء من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال: مسلم بن سالم وهو ضعيف.

8337- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في مقدم رأسه وبسُميها: "أم مغيث".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8338- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحجامة في الرأس شفاء من سبع أدواء لصاحبها: من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الأضراس وظلثة يجدها في عينيه".

رواه الطبراني وفيه عمر بن رباح العبدي وهو متروك.

8339- وعن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة، فإنه داء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس".

قلت: هكذا وجدته في الأصل المسموع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8340- وعن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم في هامته وبين كتفيه فقالوا: أيها الأمير، إنك تحتجم هذه الحجامة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجمها في هامته ويقول:

"من أراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء".

رواه الطبراني وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب دفن الدم

8341- عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن الدم إذا احتجم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

▲ باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء

8342- عن أبي بشير الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحمى: :

"أبردوها بالماء فإنها من فيح جهنم".

رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

8343- وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء البارد".

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.

رواه الطبراني والبخاري وفيه إسماعيل بن مسلم وهو متروك.

8344- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا حم أحدكم فليسن (السن: الصب في سهولة) عليه من الماء البارد من السحر ثلاث ليال".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8345- وعن رافع بن خديج قال: قال نعيمان: يا رسول الله بي وعك شديد من الحمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأين أنت يا نعيمان من مهية؟" وكانت أرضاً وبيئة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

7346- وعن عبد الرحمن بن المرفع قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر في ألف وثمانمائة فافتتحها وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس فيها فغشيتهم الحمى، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له، فقال:

"إن الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض، فبردوا لها الماء في الشنان وصبوه عليكم فيما بين الأذنين: أذان المغرب وأذان العشاء".

ففعّلوا، فذهبت عنهم، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك فقال: "إنه لا وعاء إذا ملئ شر من بطن، فإن كنتم لا بد فاعلين فاجعلوها ثلثاً للطعام وثلثاً للشراب وثلثاً للريح أو النفس".

قال: وقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهماً.

رواه الطبراني وفيه المحبر بن هارون ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8347- وعن عبد الله بن المرفع قال: فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وهو في ألف وثمانمائة، فقسم على ثمانية عشر سهماً لكل مائة سهم، قال: وهي مخضرة من الفواكه، فأكلوا، فمعكتهم الحمى فشكوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أيها الناس إن هذه الحمى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، هي قطعة

من النار فإذا أخذتكم فبردوا لها الماء في الشنان - يعني القرب - وصبوا عليكم ما بين الصلاتين". - يعني: المغرب والعشاء - .

رواه الطبراني وفيه فريح بن عبيد والمحبر بن هارون ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في الحمى في الجنائز.

▲ باب دواء الصداع وغيره بالحناء

8348- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي صدع، فيغلف رأسه بالحناء.

رواه البزار وفيه الأحوص بن حكيم وقد وثق وفيه ضعف كثير وأبو عون لم أعرفه.

8349- وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فما كانت تصيبه قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليه الحناء.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ باب دواء البثرة

8350- عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "عندك ذريرة؟". قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بشر بين أصابع رجله، ثم قال: "اللهم مصفي الكبير ومكبر الصغير أطفئها عني" فطفئت.

رواه أحمد وفيه مريم بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من رجال الصحيح.

▲ باب أكل الرمان بشحمه

8351- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ بابان في الكحل

▲ باب ما جاء في الإثمد والاكتحال

8352- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير أكحالكم الإثمد، ينبت الشعر ويجلو البصر".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

8353- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالإثمد فإنه منبته للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد وبقيه رجاله ثقات.

8354- وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً، وإذا استجمر فليستجمر وتراً".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

8355- وعن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل وتراً.

رواه البزار وفيه الوضاح بن يحيى وهو ضعيف.

8356- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثاً، وفي العين اليسرى مرودين، فجعلها وتراً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف.

▲ باب كحل الشيطان

8357- عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للشيطان كحلاً ولعوقاً، فإذا كحل الإنسان من كحله شغله عن الصلاة، وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه في الشر".

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا سعيد بن بشير وقد وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

▲ باب غمز الظهر من الألم

8358- عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غلام أسود يغمز ظهره فسأله فقال:

"إن الناقة اقتحمت بي".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال الصحيح خلا عبد الله بن زيد بن أسلم وقد وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

▲ باب فيما يشتهي المريض

8359- عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة".

رواه الطبراني وفيه أبو خالد عمرو بن خالد وهو كذاب متروك.

▲ باب ما جاء في الغيظ

8360- عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال: حدثتني أمي عن جدتها قالت: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله هل يضر الغيظ لحماً؟ قال:

"نعم كما يضر الشجر الخبط".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب ما جاء في الكي

8361- عن عقبة بن عامر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي، وكان يكره شرب الحميم وكان إذا اكتحل وتراً، وإذا استجمر وتراً.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن.

8362- وعن سعد الطفري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي وقال: "أكره شرب الحميم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

8363- وعن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن النار لا تشفي أحداً".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم.

8364- وعن عمران بن حصين أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه وقد سقي، فقال: يا رسول الله إن أخي سقي بطنه (حصل فيه الماء الأصفر) فأتينا الأطباء، فأمروني بالكي، أفأكويه؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكوه وردة إلى أهله". فمر به بغير فضر بطنه فانخمص (لصق به بطنه) بطنه فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أما إنك لو أتيت به الأطباء قلت: النار شفته".

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

8365- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مكان الكي التكميد، ومكان العلق السعوط، ومكان النفخ اللدود".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع عن عائشة.

8366- وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخبر عن أبي أمامة سعد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة، أنه أخذته الشوكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال:

"بئس الميت لليهود - مرتين - يقولون: لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ضراً ولا نفعاً ولا تمحلن له". فكوي بمحظر فوق رأسه فمات.

رواه أحمد وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقال ابن معين مرة: صويلح وقد وافق الناس في تضعيفه.

8367- وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً أو سعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وقال:

"لا أدع في نفسي حرجاً من سعد - أو أسعد بن زرارة -".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8368- وعن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كواه.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8369- وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال: حدثني عمي أن أبا أمامة أصابه وجع يسميه أهل المدينة: الذبح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لأبلىن - أو لأبلغن - في أبي أمامة عذراً". قال: فكواه بيده فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ميتة سوء لليهود تقول: ألا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا لنفسي من الله شيئاً".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8370- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بابتزاز أن يكوى.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8371- وعن سهل بن حنيف قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زرارة يعود من وجع أصابه من الشوكة وكواه على عاتقه فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"شر ميت لليهود يقولون: قد داواه صاحبه فلم ينفعه".

رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها.

8372- وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زرارة وبه وجع يقال له: الشوكة فكواه على عنقه فمات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"بئس الميت لليهود يقولون: قد داواه صاحبه فما نفعه".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8373- وعن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد البراء بن معرور وقد أخذته ذبحة، فأمر من يبطله بالنار حتى يوجهه.

رواه الطبراني وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف.

8374- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - أن ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا: إن صاحباً لنا اشتكى أفنكويه؟ فسكت ساعة ثم قال:

"إن شئتم فاكوه وإن شئتم فارضفوه (كمّدوه بالحجارة المحماة)".

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

8375- وعن عطاء بن السائب قال: أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يكوي غلاماً، قال: قلت: تكويه؟ قال: نعم، هو دواء العرب [قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل لم يُنزل داء إلا وقد أنزل معه دواء جهله من جهله وعلمه من علمه"].
رواه أحمد. وعطاء اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

باب بط الورم

8376- عن علي بن أبي طالب قال: دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وبه ورم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا تخرجه عنه؟". قال: فبط ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد.

رواه أبو يعلى وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

8377- وعن أبي هريرة قال: قدم رجلان أخوان المدينة، وقد أصيب رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بسهم في جسده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقرايته: "اطلبوا من يعالجه". فجاء بالرجلين الأخوين فقال لهما: "بحديدة تعالجان؟" فقالا: إنا كنا نعالج في الجاهلية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "عالجاه" فبطه حتى برأ.

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر العمري وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقيّة رجاله ثقات.

8378- وعن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل به جرح يستأذنه في بطنه فأذن له.

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقيّة رجاله ثقات.

8379- وعن عبد الله بن يحيى الحضرمي أن حيان بن أبحر الكناني بقر عن بطن امرأة بنى بها حتى عالجهما.

رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

▲ باب نبات الشعر في الأنف

8380- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام".

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

▲ باب دواء الباسور

8381- عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"عليكم بهذه الشجرة المباركة، زيت الزيتون فتداووا به فإنه مصحة من الباسور".

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح ولكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان عن أبي صالح ونقل عن أبي حاتم أنه كذاب.

8382- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"استنجوا بالماء البارد فإنه مصحة للبواسير".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمار بن هارون وهو متروك.

▲ باب في النقرس

8383- عن المستورد الفهري أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وبه النقرس، فشكا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كذبتك الهواجر".

رواه الطبراني وفيه أبو بكر الداهري ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب دواء الخنازير

8384- عن طارق بن شهاب أن رجلاً رأى رجلاً به خنازير (قروح تحدث في الرقبة) فقال: لولا أنه

أخذ علي لحدثك، فبلغ ذلك ابن مسعود فلقيه فقال: حدث، فقال: إنه أخذ علي أن لا أحدث به أحداً، قال له عبد الله: إنه لم يكن ينبغي له أن يأخذ عليك كفر عن يمينك، وحدث به، قال: اعمد إلى أبوال إبل الأراك - يعني تأكل الأراك - فاطبخه حتى ينعقد ثم اشربه، وخذ ورق الأراك فدقه وذره عليه. ففعل فبراً.

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب في المجذمين

8385- عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تديموا النظر إلى المجذمي وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح".

رواه عبد الله بن أحمد وفيه الفرغ بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد.

8386- وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تديموا النظر إلى المجذمين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح".

رواه أبو يعلى والطبراني وفي إسناد أبي يعلى الفرغ بن فضالة وثقه

أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الطبراني يحيى الحماني وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

8387- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"المجذمين لا تديموا النظر إليهم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرملي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8388- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تديموا النظر إلى المجذمين".

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

8389- وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام".

رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو ضعيف.

▲ **باب في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك**

8390- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا عدوى ولا طيرة [ولا هامة] ولا حسد والعين حق".

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

8391- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا صفر ولا هامة ولا يعدي سقيم صحيحاً".

رواه أبو يعلى وفيه ثعلبة بن يزيد الحماني وثقه النسائي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

8392- وعن أبي طلحة الخولاني قال: بينما عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين - وكان يقال: نسيح وحده - فقع على دكان له عظيم في داره، فقال لغلامه: يا غلام أورد الخيل، قال: وفي الدار تور (وعاء) من حجارة قال: فأوردها فقال: أين فلانة؟ قال: هي جربة تقطر دماً - أو قال: تقطر ماء - شك أبو إسحاق - قال: أوردتها، فقال أحد القوم: إذا تجرب الخيل كلها، قال: أوردتها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ألم تر إلى البعير يكون في الصحراء، يصبح في كركرتة - أو في مراقه - بلية لم تكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول؟".

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

8393- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا عدوى، ولا هامة، فمن أعدى الأول؟".

قلت: في الصحيح منه: "لا عدوى".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا علي بن الحسين الدرهمي وهو ثقة.

8394- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا عدوى". فقال أعرابي: يا رسول الله فإننا نأخذ الشاة الجربة فنطرحها في الغنم فتجرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أعرابي من أجرب الأولى؟".

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

8395- وعن أبي طلحة الخولاني قال: دخلنا على عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين، فذكرت عنده العدوى فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام".

رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه قصة طويلة وفيه عيسى بن سنان الحنفي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقيه رجاله ثقات.

8396- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا عدوى ولا صفر، ولا هام، ولا يتم شهران ثلاثين يوماً".

قلت: وله طريق أتم من هذه في الديات فيمن قتل ذمياً.

رواه الطبراني وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها إن شاء الله.

▲ بابان في الرقى والتمايم ونحوهما

▲ باب النشرة

8397- عن الحسن قال: سئل أنس عن النشرة (ضرب من الرقية يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن) فقال: ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال:

"هي من عمل الشيطان".

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: ذكروا أنها من عمل الشيطان. ورجال البزار رجال الصحيح.

▲ باب فيمن يعلق تميمة أو نحوها

8398- عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات.

8399- وعن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقيل له: يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال: "إن عليه تميمة" فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال: "من علق تميمة فقد أشرك".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

8400- وعن عيسى قال: دخلنا على أبي معبد نعوذ فقلنا: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من علق شيئاً وكل إليه".

رواه الطبراني في ترجمة أبي معبد الجهني في الكنى قال: وقد قيل: إنه عبد الله بن عكيم، قلت: فإن كان هو فقد ثبتت صحبته بقوله: سمعت، وفي إسناد محمد بن أبي ليلي وهو سيئ الحفظ، وبقيّة رجاله ثقات.

8401- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أبالي ما أتيت، ولا ما ارتكبت، إذا أنا شربت تريباً، أو علقتم تميمة، أو نطقتم شعراً، من قبل نفسي".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8402- وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة - أراه قال: - من صفر، قال:

"ويحك ما هذه؟" قال: من الواهنة (مرض يأخذ في العضد) قال: أما إنها لا تزيدك إلا وهناً، أنبذها عنك فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً".

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد والطبراني وقال:

"إن مت وهي عليك وكلت إليها".

قال: وفي رواية موقوفة: انبذها عنك فإنك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة.

وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8403- وعن عمران بن حصين أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صفر فقال: ما هذه؟ قال: نعتت لي من الواهنة، قال: أما إن مت وهي عليك وكلت إليها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من تطير ولا تطير له، أو تكهن أو تكهن له" أظنه قال: "أو سحر أو سحر له".

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن الربيع العطار وثقه أبو حاتم وضعفه عمرو بن علي، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ أبواب في التطير ونحوه

▲ باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه

8404- عن أبي حسان قال: دخل رجل من بني عامر على عائشة رضي الله عنها، فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الطيرة في الدار والمرأة والفرس" فغضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت: والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، إنما قال: "كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك".

8405- وفي رواية: قالت: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في الدار والمرأة والفرس". ثم قرأت عائشة: [\[ما أصاب من مصبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب\] الآية.](#)

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8406- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشؤم في الدار والمرأة والفرس".

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

"إن كان الشؤم في شيء".

وفيه داود بن بلال الأودي وهو ضعيف.

8407- وعن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشؤم في ثلاثة: في الدابة والمسكن والمرأة".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة ولكن أبا هشام الرفاعي قال: إنه خطأ. وهو شيخ أبي يعلى فيه.

8408- وعن أم سلمة قالت: ذكرت الطيرة فقالوا في المرأة والدار والدابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن كان منها في شيء ففي الفأل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبان فإن كان هو الواسطي فقد وثقه ابن حبان وفيه مقال، وبقيته رجاله ثقات.

8409- وعن ابن عمر أن قوماً جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إننا

دخلنا هذه الدار ونحن ذووا وفر فافتقرنا، وكثير عددنا فقل عددنا، وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوها وهي ذميمة". فقالوا: يا رسول الله كيف ندعها؟ قال: "بيعوها أو هبوها".

رواه البزار وقال: أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد، قلت: وصالح ضعيف يكتب حديثه وفيه أيضاً سعيد بن سفيان ضعفه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ونقل تضعيف ابن المديني له.

8410- وعن سهل بن حارثة الأنصاري قال: اشتكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا داراً وهم عدد فقلوا، فقال:

"فهل تركتموها وهي ذميمة".

رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة.

8411- وعن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن من شقاء المرء في الدنيا ثلاثة: سوء الدار وسوء المرأة وسوء الدابة". قالت: يا رسول الله ما سوء الدار؟ قال: "سوء ساحتها وخبث جيرانها". قيل: فما سوء الدابة؟ قال: "منعها ظهرها وسوء خلقها". قيل: فما سوء المرأة؟ قال: "عقم رحمها وسوء خلقها".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب ما يقول إذا تطير

8412- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من رده الطيرة من حاجة فقد أشرك". قالوا: يا رسول الله فما كفارة ذلك؟ قال: "يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك".

رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيت رجاله ثقات.

8413- وعن بريدة قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"من أصابه من ذلك شيء ولا بد" - وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا بد أحب إلينا من كذا - "فليقل: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك".

رواه البزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك وقد قيل فيه: صدوق منكر الحديث.

8414- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا طائر إلا طائر". ثلاث مرات.

رواه البزار وفيه عمرو بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه شعبة وغيره، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن يتطير

8415- عن رويغ بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من رده الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك".

رواه البزار وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازي ولم يضعفه أحد وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب وبقية رجاله ثقات.

▲ باب أصدق الطير الفأل

8416- عن حابس التميمي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل".

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: "وأصدق الطير الفأل".

رواه البزار وأبو يعلى وفيه حبة بن حابس لم يرو عنه غير يحيى، وبقية رجاله ثقات.

8417- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل".

رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

▲ باب التفاؤل بالاسم الحسن

8418- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من يبلغنا من لقاحنا؟" فقام رجل فقال: أنا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما اسمك؟" قال: صخر أو جندل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اجلس" ثم قال: "من يبلغنا لبن لقاحنا؟" فقام رجل آخر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما اسمك؟" قال: يعيش، قال: "بلغنا من لقاحنا".

رواه الطبراني وفيه سعيد بن أسد بن موسى روى عنه أبو زرعة الرازي ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

8419- وعن عمرو بن عوف المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: هاكها خضرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا لبيك نحن أخذنا فالك من فيك، أخرجوا بنا إلى خضرة". فخرجوا إليها فما سل فيها سيف.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وكثير بن عبد الله ضعيف جداً وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب أقروا الطير على مكنتها

8420- عن أم كرز الكعبية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"أقروا الطير على مكنتها".

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

▲ أبواب في العين ونحوها

▲ باب ما جاء في العين

8421- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن العين لتولع الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً ثم يتردى منه".

رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقاة.

8422- وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"نصف ما يحفر لأمتي من القبور، من العين".

رواه الطبراني وفيه علي بن عروة الدمشقي وهو كذاب.

8423- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره، بالأنفاس".

قال البخاري: يعني بالعين.

رواه البخاري ورجال الصحيح خلا الطالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة.

8424- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"العين حق حتى يستنزل الحالق".

قلت: في الصحيح منه: "العين حق". فقط.

رواه أحمد والطبراني وفيه دويد البصري قال أبو حاتم: لين، وبقيّة رجاله ثقاة.

8425- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"العين حق ويحضر بها الشيطان وحسد ابن آدم".

قلت: في الصحيح منه: "العين حق".

رواه أحمد ورجال الصحيح.

8426- وعن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه وسار معه نحو مكة، حتى إذا كان بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف، وكان [رجلاً] أبيض حسن الجسم والجلد، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة، فلبط (صرع وسقط إلى الأرض) سهل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل: يا رسول الله هل لك في سهل؟ والله ما يرفع رأسه ولا يفيق، قال: "هل تتهمون فيه من أحد؟" قالوا: عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة، فتغيظ عليه وقال: "علام يقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك"

بركت؟! ثم قال: اغتسل، فغسل وجهه وبديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه، وداخله إزاره، في قدح، ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه، ثم يلقي القدح وراءه، ففعل به ذلك، فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

رواه أحمد والطبراني وزاد: وشرب منه.

8427- وفي رواية للطبراني أيضاً: فمر به رجل من الأنصار وقال فيه:

"ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه من نفسه أو ماله أن يبرك عليه فإن العين حق".

ورجال أحمد رجال الصحيح وفي أسانيد الطبراني ضعف.

8428- وعن سهل بن حنيف أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالخرار دخل ماءً يغتسل وكان رجلاً وضاء، فمر به عامر بن ربيعة فقال: لم أر كالיום حسن شيء ولا جلد مخبأة، فما ليث سهل أن لبط به فدعا له نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: "علام يقتل أحدكم أخاه؟ من تتهمونه به؟" قالوا: عامر بن ربيعة، فدعا عامراً ودعا بإناء فيه ماء، فأمر عامراً فغسل وجهه في الماء، وأطراف يديه وركبتيه وأطراف قدميه، ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ضيعي إزار عامر وداخلته فغمرها في الماء، ثم أفرغ الإناء على رأس سهل وأكفأ الإناء من دبره، فأطلق سهل لا بأس به.

8429- وفي رواية: "إن العين حق".

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح دخلا محمد بن أبي أمامة وهو ثقة وروى حديث أبي أمامة كما رواه ابن ماجه بنحوه إلا أنه زاد: أحسبه قال: وأمره فحسا منه حسوات ورجال هذه الرواية رجال الصحيح.

8430- وعن عامر بن ربيعة قال: انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس حمراً فوجدنا حمراً وغديراً، قال: وكان أحدنا يستحي أن يغتسل وأحد يراه، فاستتر مني حتى إذا رأى أن قد فعل، نزع جبة عليه من كساء، ثم دخل الماء فنظرت إليه نظرة فأعجبني خلقه، فأصبت به عيني، فأخذته قعقة وهو في الماء فدعوته فلم يجيني، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر، فقال: "أذهب حرها وبردها ووصبها" ثم قال: "قم" فقام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه، فليدع بالبركة، فإن العين حق".

قلت: روى ابن ماجه منه: "العين حق" فقط.

رواه الطبراني وفيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8431- وقال ابن شهاب: الغسل الذي أدركت علماءنا يصنعون، أن يؤتى الرجل الذي يعين صاحبه، بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعاً من الأرض، فيدخل الذي يعين صاحبه يده اليمنى في الماء، فيصب على وجهه الماء صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده اليسرى في الماء فيغسل يده اليمنى صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليسرى صبة واحدة في المرفقين، ثم يدخل يديه جميعاً في الماء فيغسل صدره صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليسرى [فيغرف من الماء فيصبه على ظهر كفه اليمنى صبة واحدة في القدح ثم يدخل يده اليسرى] فيصب على مرفق يد اليمنى صبة واحدة في القدح وهو

في يده إلى عنقه، ثم يفعل [مثل] ذلك في مرفق يده اليسرى، ثم يفعل مثل ذلك على ظهر قدمه اليمنى

من عند أصول الأصابع، واليسرى كذلك، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ظهر ركبته اليمنى، ثم يفعل باليسرى مثل ذلك ثم يغمس داخله إزاره اليمنى، ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح، فيصبه [على ظهر ركبته اليمنى ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح فيصبه] على رأس المعيون من ورائه، ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه.

رواه الطبراني ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح.

▲ باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه

8432- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من رأى شيئاً فأعجبه، قال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لم يضره".

رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي وأبو بكر ضعيف جداً.

قلت: وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد في قوله صلى الله عليه وسلم:

"ألا بركت علي" عن أهل العلم: اللهم بارك فيه.

وحكى عن بعضهم: أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين.

قلت: وتأتي أحاديث في الأذكار من نحو هذا إن شاء الله.

▲ باب نصب الجماجم في الزرع من أجل العين

8433- عن علي - يعني ابن أبي طالب - أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالجماجم أن تنصب في الزرع قال: قلت: من أجل ماذا؟ قال: من أجل العين.

رواه البزار وفيه الهيثم بن محمد بن حفص وهو ضعيف ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً.

▲ باب ما جاء في الرقى للعين والمرض وغير ذلك

8434- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

وفي هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح.

8435- وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة من السحر: الرقى والتول والتمايم".

قال علي بن يزيد: التول: المرأة توجد زوجها حتى يحبها.

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

8436- وعن جبلة بن الأزرق - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه إلى جنب جدار كثير الأحجرة صلاة الظهر أو العصر، فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي عليه، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: "الله شفاني وليس برقيتكم".

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح كاتب الليث وكلاهما قد ضعف ووثق، وبقية رجاله ثقات.

8437- وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس:

"ما شأن أجسام بني أخي ضارعة أتصيبهم حاجة؟" قالت: لا ولكن تسرع إليهم العين، أفنرقيهم؟ قال: "وبماذا؟" فعرضت عليه فقال: "ارقيهم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8438- وعن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى رقاها جبريل عليه السلام فقال: "بسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8439- وعن عبادة بن الصامت قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده، وبه من الوجع ما يعلمه الله تبارك وتعالى شدة، ثم دخلت عليه من العشي وقد برأ أحسن برء، فقلت له: دخلت عليك غدوة وبك من الوجع ما يعلم الله شدة، ودخلت عليك العشية وقد برأت؟ فقال:

"يا ابن الصامت إن جبريل صلى الله عليه وسلم رقاني برقية برأت ألا أعلمكها؟" قلت: بلى قال: "بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك من حسد كل حاسد وعين وسم الله يشفيك".

رواه أحمد وفيه سليمان رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8440- وعن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه كلها عامة، من

شر السامة والهامة وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قتره وما ولد، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: وصب وصب من أرضنا، فقال: خذوا من أرضكم فامسحوا بوضيكم رقية محمد صلى الله عليه وسلم من أخذ عليها صفداً أو كتمها أحداً فلا يفلح أبداً".

8427- وفي رواية للطبراني أيضاً: فمر به رجل من الأنصار وقال فيه:

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وهو الذي زاد: "بأرضنا" وقال فيه: "خذوا تربة من أرضكم" والباقي بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

8441- وعن عثمان بن عفان قال: مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فعوذني يوماً فقال:

"بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد". فلما استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً قال: "يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها".

رواه أبو يعلى في الكبير عن شيخه موسى بن حيان ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8442- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا رقية إلا من عين أو حمة".

رواه البزار ورجالته ثقات.

8443- وعن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل ذي حمة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

8444- وعن عبادة بن الصامت قال: كنت أرقى من حمة العين في الجاهلية فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "اعرضها علي" فعرضتها عليه، فقال: "ارق بها فلا بأس بها". ولولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

8445- وعن علي قال: لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي، فلما فرغ قال:

"لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره" ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ: "[{قل يا أيها الكافرون}](#) و [{قل أعوذ برب الناس}](#)".

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

8446- وعن عبد الله بن مسعود قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فقال:

"اعرضوها علي" فعرضوها عليه: بسم الله قرنية شجرة ملحة بحر قفطاً فقال: "هذه موثيق أخذها سليمان صلى الله عليه وسلم على الهوام لا أرى بها بأساً" قال: فلدغ رجل وهو مع علقمة فرقاه بها فكانما نشط من عقال.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

8447- وعن عبد الله بن زيد قال: عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة فأذن لنا فيها وقال: "إنما هي موثيق". والرقية: بسم الله شجرة قرنية ملحه بحر. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

8448- وعن جابر قال: جاء رجل من الأنصار يقال له: عمرو بن حنة وكان يرقى من الحية فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقى من الحية قال: "قصها علي". فقصتها عليه فقال: "لا بأس بهذه هذه موثيق".

قال: وجاءه رجل من الأنصار وكان يرقى من العقرب فقال: "من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل".

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة.

8449- وعن عبد الله أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيراً فيه تمائم، فمد يده مداً شديداً حتى قطع السير وقال: "لو أن إحدانك تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجها ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ: {قل هو الله أحد} و{قل أعوذ برب الفلق} و{قل أعوذ برب الناس} نفعها ذلك إن شاء الله.

رواه الطبراني في أثناء حديث طويل وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

8450- وعن عبد الرحمن بن سابط وبريدة قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم العذرة (وجع في الحلق) حتى صدعته ورئي ذلك عليه، فأتاه جبريل فقال: إن ربي أرسلني إليك لأرقيك، فحل النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: "بسم الله أرقيك من كل سوء يؤذيك من شر عين كل حاسد أرقيك". قال: فرددها عليه ثلاث مرات فبرأ النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

8451- وعن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة يقال لها: الشفاء، ترقى من النملة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "علمها حفصة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8452- وعن أم سلمة قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا صبي يشتكي فقال: "ما له؟" فقلنا: إنما به العين، فقال: "ألا تسترقون له من العين".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه سهل بن مودود ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8453- وعن محمد بن حاطب قال: انصب على يدي شيء من قدير، فذهبت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكان قال: فقال كلاماً فيه:

"أذهب البأس رب الناس" أحسبه قال: "واشف أنت الشافي" قال: وكان يتفل.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

8454- وعن محمد بن حاطب قال: دنيت إلى قدر وهي تغلي، فأدخلت يدي فيها فاحترقت، أو قال: فورمت فذهبت بي إلى رجل بالبطحاء، فقال شيئاً ونفت، فلما كان في إمرة عثمان قلت لأمي: من كان ذلك الرجل؟ قالت: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، إلا أنها قالت: يا محمد احترقت يد محمد.

8455- وفي رواية عنده: فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبابة فقالت: يا رسول الله فقال: "يا لبيك وسعديك". ثم أدنتني منه فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول:

"أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي ولا شافي إلا أنت".

ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح.

8456- وعن محمد بن حاطب عن أم جميل بنت المجمل - يعني أمه - قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة عن ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأثبت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل يدك ويقول:

"أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً".

فقالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال:

قلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك.

وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم.

8457- وعن محمد بن حاطب قال: وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي فانطلق بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يتفل عليها ويقول:

"أذهب الباس رب الناس". أحسبه قال: "واشف إنك أنت الشافي".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8458- وعن السائب بن يزيد قال: عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة تفلًا.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

8459- وعن عبد الرحمن بن السائب الهلالي وهو ابن أخي ميمونة قال: قالت لي ميمونة: يا ابن أخي تعال أرقبك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت:

"بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك أذهب الباس رب الناس اشف لا شافي إلا أنت".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف وعلى كل حال إسناده حسن وسند الأوسط أجود.

8460- وعن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسن:

"أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن واقد وهو ضعيف.

8461- وعن عبد الله بن مسعود قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسين والحسن وهما صبيان، فقال:

"هاتوا ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق، قال: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة".

رواه الطبراني وفيه محمد بن ذكوان وثقه شعبة وابن حبان وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

8462- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين:

"أعيذكما بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً وبرأ".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن هارون وابن روح فإن كان هو أحمد بن هارون البلدي أو أحمد بن هارون المصيبي فهو ضعيف وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فإنه سيئ الحفظ.

8463- وعن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وخرج معه عبد

الرحمن بن سهل، فلما كانا بالحرّة نهشت عبد الرحمن بن سهل حية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا لي عمرو بن حزم" فدعي فعرض رقيته على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لا بأس بها أرقه" فوضع ابن حزم يده عليه فقال: يا رسول الله هو يموت أو قد مات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرقه وإن كان قد يموت - أو قد مات - فرقاه، فصاح عبد الرحمن وانطلق.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبد الله بن مكيف ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ما بين ثقة ومستور.

8464- وعن رافع بن خديج قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن نعيّمان فقال:

"أذهب الباس رب الناس إله الناس".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8465- وعن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك رقية رقاني بها جبريل عليه السلام"

قلت: بلى يا رسول الله، قال: "بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يعينك خذها فليهنك".

رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وبقيه رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى في الأذكار وفي الاستعاذة أيضاً إن شاء الله.

▲ باب رقية الألم

8466- عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده تحت أمله ثم ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد".

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو معشر نجح وقد وثق على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب رقية الجنون

8467- عن أبي بن كعب قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه أعرابي فقال: يا نبي الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: "وما وجعه؟" قال: به لمم. قال: "فأنتي به" قال: فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين [{والهكم إله واحد}](#) وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران: [{شهد الله أنه لا إله إلا هو}](#) وآية من الأعراف: [{إن ربكم الله}](#) وآخر آية المؤمنين: [{فتعالى الله الملك الحق}](#) وآية من سورة الجن: [{وأنه}](#)

[تعالى حد ربنا}](#) وعشر آيات من أول سورة الصافات وثلاث آيات من أول سورة الحشر و [{قل هو الله أحد}](#) والمعوذتين. فقام الرجل كأنه لم يشتك قط.

رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه وقد وثقه ابن حبان، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8468- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي وجع، قال: "ما وجع أخيك؟" قال: به لمم، قال: "فأبعث إلي به" قال: فجاءه فجلس بين يديه قال: فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من وسطها: [{والهكم إله واحد لا إله إلا هو}](#) [الرحمن الرحيم إن في خلق السماوات والأرض}](#) حتى فرغ من الآية. فذكر الحديث بنحوه وقال: عشر آيات من سورة الصف ولم يقل: من أولها. وقال: وثلاث آيات من آخر سورة الحشر.

رواه أبو يعلى وفيه من لم يسم وأبو جناب وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان.

8469- وعن حنش الصنعاني عن عبد الله أنه قرأ في أذن مبتلى، فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما قرأت في أذنه؟" قال: قرأت: {أفحستم أنما خلقناكم عبثاً} حتى فرغ آخر السورة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن رجلاً قرأ بها على جبل لزال".

رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. وفي علامات النبوة أحاديث في العافية من الجن من غير رقيه ببركته صلى الله عليه وسلم.

▲ باب فيمن صبر على اللمم

8470- عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ادع الله لي أن يشفيني قال: "إن شئت دعوت الله أن يشفيك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك؟" قالت: بل أصبر ولا حساب علي.

رواه أحمد ورجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف.

▲ باب ما يُخشى على الإنسان في نومه بعد العصر وغير ذلك

8471- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من نام بعد العصر فاخلس عقله فلا يلومن إلا نفسه".

رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك.

8472- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يعتر المرء عند أربعة خصال: إذا نام وحده، وإذا نام مستلقياً، وإذا نام في ملحفة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع ألا يغتسل بفضاء من الأرض، فإن كان لا بد فاعلاً فليخط خطأ".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

▲ أبواب في السحر ونحوه

▲ باب ما جاء في الخط

8473- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق علمه فهو علمه".

رواه أحمد ورجال الصحيح.

▲ باب ما جاء في النجوم والحروف

8474- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنزي الحمر على الخيل، ولا تجالس أصحاب النجوم".

قلت: روى أبو داود والنسائي منه: إنزاء الحمر على الخيل.

رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم، وبقيّة رجاله ثقات.

8475- وعن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت إليها فقال: "إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك".

8476- وفي رواية: "إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقيّة رجاله ثقات.

8477- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النظر في النجوم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف وذكر عن أحمد: أنه وثقه وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث.

8478- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رب معلم [حروف] أبي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

▲ **أبواب في السحر ونحوه**

▲ **باب في السحر والكهانة والطيرة وغير ذلك**

8479- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من تطير ولا من تطير له، ومن تكهن ولا من تكهن له، ولا من سحر ولا من سحر له".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف.

8480- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن عَقَدَ عقدة - أو قال: عَقَدَ عقدة - ومن أتى كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع وهو ثقة.

قلت: وتأتي أحاديث في الساحر في أواخر الحدود لما يستحقه الساحر من القتل وغيره إن شاء الله.

▲ باب نفع الديك الأبيض لدفع السحر

8481- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"اتخذوا الديك الأبيض، فإن داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر، ولا الدويرات حولها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو كذاب.

▲ باب فيمن أتى كاهناً أو عرافاً

8482- عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"من أتى كاهناً فصدقة بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم".
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عقبه بن سنان وهو ضعيف.

8483- وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدهري ولم
أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8484- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8485- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من أتى كاهناً فصدقة بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه
وسلم، ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق في أحاديث
الرفاق، وبقيّة رجاله ثقات.

8486- وعن وائلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجت عنه التوبة أربعين ليلة فإن صدقه بما قال كفر".
رواه الطبراني، وفي رواية عنده أيضاً: "فإن آمن بما يقول" مكان: "فصدقه".

وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك.

8487- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لن ينال الدرجات العلى من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيراً".

8488-وفي رواية: "أو تطير طيرة ترده عن سفر، لم ينظر إلى درجات العلى".

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

8489-وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال:

من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "فصدقه". وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات.

8490-وعن ابن مسعود قال:

من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة.

كتاب اللباس

▲ باب ما يقول إذا استجد ثوباً

8491- عن أبي مطر أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول ولبسه:

"الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتى". فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة: "الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأواري به عورتى".

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: كنت مع علي فاتتهينا إلى السوق الكبير فتوسم شيخاً منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهم، قال: نعم يا أمير المؤمنين فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً وأتى غلاماً حدثاً، والباقي بنحوه. - 8492- وفي رواية: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوباً جديداً.

وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف.

8493-وعن ابن عمر قال: لبس حذيفة ثياباً جديداً فقال:

"الحمد لله الذي وارى عورتى وجملني في عباده".

ثم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثياباً جديداً قال مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك.

8494- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أنعم الله علي عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له بها بشكراً قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره، وما استجد عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار فحمد الله حين يلبسه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود المنقري وهو ضعيف.

8495- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله إذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له".

رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

▲ باب ما جاء في العمائم

8496- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اعتموا تزدادوا حلماً".

رواه البزار والطبراني وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك. وفي إسناد الطبراني عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا، وبقيّة رجاله ثقات.

8497- وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اعتموا تزدادوا حلماً".

رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك.

8498- وعن عائشة قالت: عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وأرعى له أربع أصابع وقال: "إني لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف.

8499- وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم أرعى عمامته بين يديه ومن خلفه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف.

8500- وعن عبد الله بن عمر قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأنا وأبو سعيد، فجاء فتى من الأنصار فسلم ثم جلس فذكر الحديث إلى أن قال: ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها فأصبح وقد اعتم بعمامة كرايبس سوداء، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقضها فعممه، فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ثم قال: "هكذا يا ابن عوف فاعتم فإنه أعرب وأحسن" ثم أمر بلالاً فدفع إليه اللواء فحمد الله وصلى على

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: "خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا ولا تمثلوا فهذا عهد الله وسنة نبيه فيكم".

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

8501- وعن أبي عبد السلام قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم؟ قال: كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة.

8502- وعن أبي موسى أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه.

رواه الطبراني وفيه عيب الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

8503- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم".

رواه الطبراني وفيه عيسى بن يونس قال الدارقطني: مجهول. وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه.

8504- وعن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولي والياً حتى يعممه ويرخي لها [عذبة] من الجانب الأيمن نحو الأذن.

رواه الطبراني وفيه جميع بن ثوب وهو متروك.

قلت: وقد تقدم حديث أبي الدرداء:

"إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة" في الجمعة.

▲ باب في القلنسوة

8505- عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء.

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه جمهور الأئمة، وبقيت رجاله ثقات.

8506- وعن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة (قلنسوة) بيضاء.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي وهو ضعيف ليس بالقوي.

▲ باب في القميص والكم

8507- عن أبي الدرداء قال: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميص واحد.
رواه الطبراني وفيه سعيد بن مسرة وهو ضعيف.

8508- وعن عطاء قال: كان عبد الرحمن بن عوف يلبس قميصاً من كرايبس (القطن)
إلى نصف ساقه ورداؤه يضرب إتيته.

رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف وقد وثقه دحيم، وبقيه رجاله ثقات.

8509- وعن أنس قال:

كان يد كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

▲ باب في السراويل

8510- عن أبي هريرة قال: دخلت يوماً مع النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى
البزازين فاشتري سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم: "اتزن وأرجح" فقال الوزان: إن هذه لكلمة ما سمعتها من
أحد، فقال أبو هريرة: فقلت له: كفاك من الزهق والجفاء في دينك، ألا تعرف نبيك؟ فطرح
الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها، فحذف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده منه فقال: "ما هذا؟ إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ولست
بملك إنما أنا رجل منكم". فوزن وأرجح وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
السراويل، قال أبو هريرة: فذهبت لأحمله عنه فقال: "صاحب الشيء أحق بشيئه أن
يحملة إلا أن يكون ضعيفاً فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم". قال: قلت: يا رسول الله
وإنك لتلبس السراويل؟ قال: "أجل في السفر والحضر وفي الليل والنهار فإني أمرت
بالستر فلم أر شيئاً أستر منه".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف.

8511- وعن علي قال: كنت قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم عند البقيع - يعني بقيع
الغرقد - في يوم مطير فمرت امرأة على حمار ومعها مكار فمرت في وهدة (منخفض
من الأرض) من

الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة؟ فقال: "اللهم
اغفر للمتسرولات من أمتي".

رواه البزار وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً.

▲ بابان في الائتزار

▲ باب في الأزرار وموضعه

8512- عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الإزار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

8513- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا اتزر.

رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التوأمة وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8514- وعن سلمة بن الأكوع أن عثمان كان يتزر على نصف الساق وقال: هكذا إزرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

8515- وعن سمرة بن فاتك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمته (ما وصل من شعر الرأس إلى المنكبين) وشمر من مئزره". ففعل ذلك سمرة أخذ من لمته وشمر من مئزره.

رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال: مشايخ أحمد كلهم ثقات، وبقية رجاله ثقات.

8516- وعن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره". قال: فقال خريم: لا يجاوز شعري أذني ولا إزاري عقبي.

رواه الطبراني في الثلاثة ومداره على المسعودي وقد اختلط والراوي عنه لم أعرفه.

8517- وعن خريم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا خريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل" فقال: وما هما يا رسول الله؟ حسبي واحدة قال: "توفير شعرك وتسبيل إزارك" فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره.

رواه أحمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح.

8518- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتتروا كما رأيت الملائكة تأتزر". قالوا: يا رسول الله كيف رأيت؟ قال: "إلى أنصاف سوقها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك. ويحيى بن السكن ضعيف جداً.

8519- وعن ابن عمر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي إزار يتقعقع فقال: "من هذا؟" فقلت: عبد الله قال: "إن كنت عبد الله فارفع إزارك" فرفعت إزاري إلى نصف الساقين، فلم تزل إزرته حتى مات.

8520- وفي رواية: فقال أبو بكر: إنه يسترخي إزاري أحياناً؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لست منهم".

رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بإسنادين وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

8521- وعن ابن عمر قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من السبراء (الحرير) أهداها له فيروز فلبست الإزار فأغرقتني طولاً وعرضاً ولبست الرداء فتقنعت به، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاتقي فقال:

"يا عبد الله ارفع الإزار فإن ما مست الأرض من الإزار إلى أسفل من الكعيبين في النار".

قال عبد الله بن محمد: فلم أر إنساناً قط أشد تشميراً من عبد الله بن عمر.

قلت: له أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال: لبست ثوباً جديداً فأتيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند حجرة حفصة في ليلة مظلمة فسمع قعقة الثوب.

وفي إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

8522- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما تحت الكعب من الإزار ففي النار".

رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

8523- وعن عمرو بن فلان الأنصاري قال: بينا هو يمشي وقد أسبل إزاره، إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول: "اللهم عبدك وابن عبدك ابن أمك" قال عمرو: فقلت: يا رسول الله إني رجل حمش (دقيق) الساقين، فقال: "يا عمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه، يا عمرو" وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركة عمرو فقال: "يا عمرو هذا موضع الإزار". ثم رفعها، ثم ضرب بأربع أصابع تحت الموضع الأول ثم قال: "يا عمرو هذا موضع الإزار". ثم رفعها، ثم وضعها تحت الثانية فقال: "يا عمرو هذا موضع الإزار".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8524- وعن الشريد قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يجر إزاره قال: "ارفع إزارك واتق الله" قال: إني أحنف تصتك ركبتي، قال: "ارفع إزارك فكل خلق الله حسن". قال: فما رئي ذلك الرجل [بعد] إلا يصيب أنصاف ساقيه.

رواه أحمد والطبراني وقال: فما رئي ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه. ورجال أحمد رجال الصحيح.

8525- وعن أبي أمامة قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لحقنا عمرو بن

زرارة الأنصاري في حلة - إزار ورداء - قد أسبل، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول: "اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمك" حتى سمعها عمرو بن زرارة، فالتفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني حمش الساقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عمرو بن زرارة إن الله أحسن كل شيء خلقه، يا عمرو بن زرارة إن الله لا يحب المسبل".

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه تحت ركة نفسه فقال: "يا عمرو بن زرارة هذا موضع الإزار" ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك فقال: "يا عمر وهذا موضع الإزار".

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدهما ثقات.

8526- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار".

رواه البزار وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف.

8527- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار".

رواه الطبراني وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدي: لا بأس به.

8528- وعن الخياط الذي قطع للحسين بن علي قميصاً قال: قلت: أجعله

على ظهر القدم؟ قال: لا، قلت: فأجعله من أسفل الكعبين؟ قال: ما أسفل الكعبين في النار.

رواه الطبراني. والخياط لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

8529- وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً يصلي قد أسبل إزاره فقال:

المسبل إزاره في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8530- وعن هيب بن مغفل أنه رأى محمد القرشي قام فجر إزاره فقال هيب: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من وطئه خيلاء وطئه في النار".

رواه أبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة.

8531- وعن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره [إذ] قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أذهب فتوضاً" قال: فذهب فتوضاً ثم جاء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أذهب فتوضاً" ثم جاء، فقال: يا رسول الله ما لك أمرته يتوضاً ثم سكت عنه؟ فقال: "إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره".

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أجد في نسختي فلعله في الكبرى.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8532- وعن بريدة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأقبل رجل من قريش يخطر في حلة له فلما قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزناً".

رواه البزار وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف.

8533- وعن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعين فقال:

"يا معشر المسلمين اتقوا الله، وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم، وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي، وإياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جارٍ إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين، والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمناً ودفعت به عن دين، وإن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جداً.

8534- وعن كريب قال: كنت أقود ابن عباس في زقاق أبي لهب فقال: يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا؟ قلت: أنت عنده الآن، فقال: حدثني العباس بن

عبد المطلب قال: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه، إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن فهو يتجلجل (يغوص) فيها إلى يوم القيامة.

رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

8535- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بيننا رجل فيما كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما، أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

رواه أحمد والبزار بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

8536- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بيننا رجل فيمن كان قبلكم خرج في بردين فاختال فيهما، فأمر الله الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفيه زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال: يخطئ.

8537- وعن جابر - أحسنه رفعه - :

"أن رجلاً كان في حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

رواه البزار ورجال الصحيح.

8538- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"بينما رجل ينظر في عطفه قد أعجبه نفسه إذ تجلجلت به الأرض إلى يوم القيامة".
قلت: روى له البخاري والنسائي: بينا رجل يجر إزاره. زاد النسائي: من الخلاء إذ خسف به.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة.

8539- وعن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إزره المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار".

رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف.

8540- وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وإن كان على الله كريماً".

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

8541- وعن أبي إسحاق قال: رأيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزون على أنصاف سوقهم فذكر ابن عمر وزيد بن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب في ذبول النساء

8542- عن عمر قال: ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما يدلين من الثياب؟ قال: "شبراً" فقلن: شبر قليل تخرج منه العورة قال: "فذراعاً" قلن: تبدو أقدامهن قال: "ذراعاً لا يزدن على ذلك".

رواه البزار وفيه زيد بن الحواري العمي وقد وثق وضعفه أكثر الأئمة.

8543- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعض نساءه وشبر من ذيلها شبراً أو شبرين وقال:

"لا تزدن على هذا".

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8544- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال:

"هذا ذيل المرأة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضراز بن صرد وهو ضعيف.

▲ باب الارتداء والالتفاع

8545- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الإيمان" وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلفع.

رواه الطبراني وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح.

▲ باب البرانس

8546- عن أبي قرصافة قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم برنساً وقال: "البسه".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

8547- وعن حميد بن ربيعة القرشي قال: رأيت أبا أمامة الباهلي والمقدام بن معدي كرب وعليهما برنسان.

رواه الطبراني. وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً وإن كان غيره فلم أعرفه.

▲ باب في الأكسية

8548- عن أم شهاب الغنوية قالت:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [فأمر لي] بسويق من شعير وكساني كساء.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب في البرود

8549- عن حبان بن جزء السلمي [عن جزء] أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأسير كان عنده من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسروه وهم مشركون، ثم أسلموا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الأسير فكسا جزءاً بردين وأسلم جزءاً عنده ثم قال: "ادخل على عائشة تعطيك من الأبراد التي عندها بردين" فدخل على عائشة أم المؤمنين فقال: نضرك الله اختاري من هذه الأبراد التي عندك بردين فإن نبي الله صلى الله عليه وسلم

كساني منها بردين فقالت ومدت سواكاً من أراك طويلاً فقالت: خذ هذا وخذ هذا وكان نساء العرب حينئذ لا تُرِين.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب في البياض

8550- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"إن الله خلق الجنة بيضاء وأحب شيء إلى الله البياض".

رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك.

8551- وعن الحسن - أظنه عن أنس - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم".

رواه البزار ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس من غير شك.

8552- وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8553- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكم بثياب البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو متروك.

▲ باب ما جاء في الحبرة

8554- عن قدامة الكلبي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفه وعليه حلة حبرة (برد موشى مخطط). رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وشيخه مجهول.

▲ بابان في الصباغ

▲ باب فيما صبغ بالنجاسة

8555- عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي: ليس ذلك لك، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر.

وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي: ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسنهن في عهده.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

▲ باب ما جاء في الصباغ

8556- عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبيض ربك؟ فقال:

"نعم صباغاً لا ينفض أحمر وأصفر وأبيض".

رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

8557- وعن أم سلمة قالت: ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس ثم يخرج فيهما.

رواه الطبراني من رواية ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات وذكر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصحته أم لا ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه.

8558- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الثوب المصبوغ ما لم يكن له نفص ولا ردع.

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

8559- وعن أبي هريرة قال: راح عثمان إلى مكة حاجاً، ودخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأته فبات معها حتى أصبح، ثم غدا عليه ردع الطيب وملحفة معصفرة مقدمة، فأدرك الناس بملل قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان انتهره وأفف وقال: أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال له علي بن أبي طالب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه ولا إياك إنما نهاني.

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو موهب وثقه ابن معين في رواية وقد ضعف.

8560- وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان أحب الصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة.

رواه الطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك.

8561- وعن قيس التميمي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوب أصفر ورأيته يسلم على نساء.

رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

8562- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة أو قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات.

8563- وعن أنس قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فإن كانت ليلة هذه رشها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

8564- وعن عبد الله بن جعفر قال: رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين.

رواه الطبراني في الصغير.

8565-وروى له أبو يعلى: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة. وفيه عبد الله بن مصعب الزهري ضعفه ابن معين.

8566-وعن عائشة قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس وكان يلبسه في بيته ويدور فيها على نسائه ويصلي فيها.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف.

8567-وعن عمران بن مسلم قال: رأيت على أنس بن مالك إزاراً أصفر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8568-وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان".

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي ولم أعرفه وفي الآخر: بكر بن محمد يروي عن سعيد عن شعبة، وبقيّة رجالهما ثقات.

8569-وعن رافع بن يزيد الثقفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الشيطان يحب الحمرة فأياكم والحمرة وكل ذي ثوب شهرة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

8570-وعن جابر قال: ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه، قلت: وهذا من غير رواية ابنه ولكن ضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

8571-وعن عائشة قالت: رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء مرخيا بين كتفيه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وقد ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب لبس الفراء

8572- عن راشد الحماني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال: كانت لحفنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبسها ونصلي فيها.

رواه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن القاسم فإن كان هو ابن الريان فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب لبس الصوف

8573- عن سهل بن سعد قال: حيكمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنمار من صوف أسود وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجلس وهي عليه فضرب على فخذه فقال:

"ألا ترون ما أحسن هذه الحلة؟" فقال أعرابي: يا رسول الله اكسني هذه الحلة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل شيئاً لم يقل لشيء يسأله: لا. قال: "نعم" فدعا بمعقدتين فلبسهما فأعطى الأعرابي الحلة وأمر بمثلها تحاك فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في المحاكة.

قلت: له حديث في الصحيح في المشملة غير هذا.

رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب الاحتباء

8574- عن ابن عمر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [جالساً] في وجه الكعبة محتبياً بيديه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عربة محمد بن موسى ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره

8575- عن أبي كريمة قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كذا في الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة):

"إياكم ولباس الرهبان فإنه من ترهب أو تشبه فليس مني".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو ضعيف.

8576- وعن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال:

"يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب" قال: فقلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسربلون ولا ياتزرون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسربلوا وائتذروا وخالفوا أهل الكتاب" قلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخفون ولا ينتعلون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فتخفوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب" فقلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم (لحاهم) ويوفرون سبالهم (شواربهم)؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

8577- وعن جابر بن عبد الله قال: قالوا: يا رسول الله إن المشركين

يتسرولون ولا يتزرون؟ قال: "فتسرولوا أنتم وائتروا". قالوا: يا رسول الله فان المشركين يخنفون ولا ينتعلون؟ قال: "فاختفوا أنتم وانتعلوا وخالفوا أولياء الشيطان بكل ما استطعتم".

رواه الطبراني في الأوسط عن علي بن سعيد الرازي وهو ضعيف.

قلت: ويأتي بنحو هذا في الأدب إن شاء الله تعالى.

▲ باب النظافة

8578- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير".

رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول بن حنفل ثقة وقال ابن المديني: له منا مناكير وبقية رجاله ثقات.

8579- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإسلام نظيف فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف.

▲ باب إظهار النعم واللباس الحسن

8580- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه".

رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وهو ضعيف.

8581- وعن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمه على عبده".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

8582- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمه على عبده".

رواه أبو يعلى وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق.

8583- وعن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل سيئ الهيئة فقال: "ألك مال؟" قال: نعم من كل أنواع المال. قال: "فليتر عليك فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يحب البؤس ولا التبؤس".

رواه الطبراني وترجم لزهير ورجاله ثقات.

8584- وعن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الدهن يذهب البؤس، والكسوة تظهر الغنى، والإحسان إلى الخادم يكبت العدو".

رواه البزار وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي وهو ضعيف.

8585- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكسوة تظهر الغنى، والدهن يذهب البؤس، والإحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي وهو ضعيف جداً.

8586- وعن أبي حازم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رث الهيئة فقال: "هل لك من مال؟" قال: بل كل المال قد أتاني الله من الإبل والبقر والغنم. قال: "من كان له مال فليتر عليه".

رواه الطبراني وفيه يحيى بن يزيد بن أبي بردة وهو ضعيف.

8587- وعن أبي الأحوص عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر في هيئة أعرابي، فقال له: "ما لك من المال؟" فقال: من كل المال قد أتاني الله عز وجل. فقال: "إذا أنعم الله على العبد نعمة أحب أن تُرى عليه".

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

8588- وعن كريب بن أبرهة قال: سمعت أبا ریحانة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنه لا يدخل من الكبر شيء الجنة".

قال: فقال قائل: يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بسير سوطي وشسع نعلي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن ذاك ليس بالكبر، إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق، وغمص (احتقر) الناس بعينه".

رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

8589- وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه". فقال أبو ریحانة: والله لقد أمرضني ما حدثنا به فوالله إني لأحب الجمال حتى إني أجعله في شرك نعلي وعلاق سوطي، أفمن الكبر ذاك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عيسى الدمشقي قال الذهبي: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8590- وعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله أمن الكبر أن يكون لي الحلة فألبسها؟ قال: "لا". قلت: أمن الكبر أن تكون لي راحلة فأركبها؟ قال: "لا". قلت: أمن الكبر أن أصنع طعاماً فأدعو أصحابي؟ قال: "لا. الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس".

رواه البزار وأحمد في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام في الوصايا ورجال أحمد ثقات.

8591- وعن الحسين أن عبد الله بن عمرو قال: يا رسول الله أمن الكبر أن

يكون لأحدنا النجبية (النجيب: الفاضل من كل حيوان) الفارهة (النشيطة القوية)؟ قال: "لا". قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا الحلتان الحستان؟ قال: "لا". قال: فمن الكبر أن اتخذ طعاماً فأدعو قومي فيمشون خلفي ويأكلون عندي؟ قال: "لا". قال: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: "أن تسفه الحق وتغمص الناس".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف.

8592- وعن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فبينما أنا نازل معه تحت شجرة إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله هلم إلى الظل، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في السفارة جرو (صغار القثاء) قثاء، فقال: "من أين لكم هذا؟" فذكر كلمة، ثم أدير رجل وعليه ثوبان قد خلقا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أما له ثوبان غير هذين؟" فقلت: يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما. قال: "فادعه فمره فليلبسهما" فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب، فقال: "ما له؟ ضرب الله عنقه أليس هذا خير". فسمعه الرجل فرجع فقال: يا رسول الله في سبيل الله؟ فقال: "في سبيل الله". فقتل الرجل في سبيل الله.

رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه: "من أين لكم هذا؟". فقلت: من المدينة.

8593- وعن عثمان بن محمد بن قيس قال: رأيت أبي في يدي سوط لا علاقة له فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل:

"أحسن علاقة سوطك فإن الله جميل يحب الجمال".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

8594- وعن سواد بن عمرو الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله إنني رجل حيب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى فما أحب أن يفوقني أحد في شسع [نعلي] - أو قال: شراك نعلي - أفمن الكبر ذاك؟ قال: "لا". قلت: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: "من سفه الحق وغمص الناس".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8595- وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله جميل يحب الجمال".

رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك.

8596- وعن ثابت بن قيس قال: ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدد فيه فقال:

"إن الله لا يحب كل مختال فخور". فقال رجل من القوم: والله يا رسول الله إنني لأغسل ثيابي فيعجيني بياضها ويعجيني شراك نعلي وعلاق سوطي؟ فقال: "ليس ذاك الكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بنحوه وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت.

قلت: وله طريق في سورة النساء ولهذا الحديث طرق في الكبار في الإيمان وطرق في الزهد.

8597- وعن نفيع مولى عبد الله - يعني ابن مسعود - قال:

كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض ومن أطيب الناس ريحاً.

رواه الطبراني، ونفيع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن أبي حاتم قال: لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل. وأبو نعيم سمع السعدي قبل الاختلاط.

8598- وعن ابن سيرين أن تميمًا الداري اشترى رداءً بألف وكان يصلي فيه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب طي الثياب

8599- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها، فإن الشيطان إذا وجد ثوباً مطوباً لم يلبسه وإذا وجد منشوراً لبسه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع.

▲ باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره

8600- عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة في ثوب واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة.

رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف.

▲ باب في ثوب الشهرة

8601- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين: المشهورة في حسنها والمشهورة في قبحها.

رواه الطبراني وفيه بزيع وهو ضعيف.

8602- وعن أبي سعيد التميمي قال: سمعت الحسن والحسين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لبس ثوباً مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

8603- وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من أحد يلبس ثوباً لياهي به فينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى ما نزعه".

رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف.

8604- وعن أبي يعفور قال: سمعت ابن عمر يسأله رجل: ما ألبس من الثياب؟ قال: ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به العلماء. قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في الثياب الرقاق

8605- عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن

فقال: "يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخلك الجنة؟" فقال: يا رسول الله لئن استغفرت لي لا أقعد حتى أنزعهما عني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اغفر لضمرة". فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس.

8606- وعن جرير بن عبد الله قال: إن الرجل يلبس وهو عار. يعني: الثياب الرقاق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في من ترك اللباس تواضعاً

8607- عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عقد عقدة بين كتفيه فقال له أعرابي: ما هذا يا رسول الله؟ قال: "وبحك يا أعرابي إنما ألبسها لأقمع بها الكبير".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه منصور بن عمار وهو ضعيف.

8608- وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمرة فقال لرجل من أصحابه: "أعطني نمرتك وخذ نمرتي". فقال: يا رسول الله نمرتك أجود من نمرتي. فقال: "أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فيفتنني".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق وهو ثقة.

▲ باب ترك الرفاهية

8609- عن أبي حدرد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انتضلوا واخشوشنوا وامشوا حفاة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "تمعددوا" بدل "انتضلوا".

وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف، ورواه في الكبير أيضاً وقال فيه: "تمعددوا".

8610- وعن عبد الله بن أبي حدرد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انتضلوا واخشوشنوا وامشوا حفاة". وزاد في رواية: "تمعددوا".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف.

▲ باب كسوة النساء

8611- عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لك لم تلبس القبطية؟" قلت: يا رسول الله كسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مرها فلتجعل تحتها غلالة فإنني أخاف أن تصف حجم عظامها".

رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8612- وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كأسنمة البخت [العجاف] العنوهن فإنهن ملعونات، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساءهم كما خدمتكم نساء الأمم من قبلكم".

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال:

"سيكون في أمتي رجال يُركبون نساءهم على سروج كأشباه الرجال".

8613- وعن أبي شقرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رأيتم اللاتي ألقين على رؤوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن صلاة".

رواه الطبراني والبخاري وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

8614- وعن أسماء بنت عميس أنها قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على عائشة، وعندها أختها أسماء وعليها ثياب سابغة واسعة الأكمة، فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج، فقالت لها عائشة: تنحي فقد رأى منك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه، ففتحت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة لم قام؟ فقال: "ألم تري إلى

هناتها إنه ليس للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هكذا" وأخذ كميته فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبد من كفيه إلا أصابعه ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "ثياب شامية" بدل: "سابغة".

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

8615- وعن فاطمة بنت الوليد أنها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها: أما يغنيك هذا عن الإزار؟ فقالت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8616- وعن مسلمة بن مخلد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أعرُوا النساء يلزمن الحجال".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

8617- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"استعينوا على النساء بالعري".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف.

▲ أبواب في النعال ونحوها

▲ باب ما جاء في النعال والخفاف

8618- عن يزيد بن الشخير عن الأعرابي أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8619- وعن أبي هريرة قال: كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالة (القبال: السير الذي يكون بين الإصبعين) ولنعل أبي بكر قبالة ولنعل عمر قبالة وأول من عقد عقدة واحدة عثمان.

رواه الطبراني في الصغير والبزار باختصار ورجال الطبراني ثقات.

8620- وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل لها خنصرة.

رواه الطبراني في الأوسط وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار والله أعلم.
8621- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استكثروا النعال، فإن أحدكم لا يزال راكباً ما دام ناعلاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

8622- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استكثروا من النعال، فإن أحدكم لا يزال راكباً ما كان منتعلاً".

رواه الطبراني وفيه مُجاعة بن الزبير قال أحمد: لا بأس به في نفسه. وقال ابن عدي:
هو ممن يحتمل ويكتب حديثه. وضعفه الدارقطني، وبقيّة رجاله ثقات.

8623- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمرت بالنعلين والخاتم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن هارون البلخي وهو ضعيف.

8624- وعن عبد الله بن مسلم بن هرمز بن يحيى بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده
قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"قابلوا النعال".

8625- وفي رواية: حدثني رجل من أهل الطائف عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم بمنى يكلم الناس يقول لهم: "قابلوا النعال". (اعملوا لها قبلاً).

رواه كله الطبراني. وعبد الله بن هرمز ضعيف.

8626- وعن ابن عباس قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل يرى سروراً ما دام لابسها.

رواه الطبراني وفيه ابن العذراء غير مسمى ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8627- وعن دحية الكلبي قال: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة صوف
وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسأل [عنهما] ذكيناها أم لا.

رواه الطبراني وفيه عيينة بن سعد عن الشعبي وعنه يحيى بن الضريس ولم أعرفه، وبقيّة
رجالهم ثقات.

8628- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب - الرجال والنساء - وخصفوا نعالهم تخلى الله
عنهم".

رواه الطبراني وفيه عثمان بن عبد الله الشامي وهو ضعيف.

▲ باب النهي أن ينتعل أحدهم وهو قائم

8629- عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم. رواه البزار وفيه عنبة بن سالم قال البزار: لا نعلمه توبع على هذا، وضعفه أبو داود أيضاً.

▲ باب لا يمشي أحد في نعل واحدة ولا في خف واحدة

8630- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو خف واحدة.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

8631- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة أو خف واحدة، وببيت في

دار واحدة أو ينتقص في براز من الأرض إلا أن ينحني أو يلقي عدواً إلا أن ينحي عن نفسه.

قلت: هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منها ولست بأصل.

رواه الطبراني وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه وقال: ضرب عليه أبي ولم يحدثنا به، ورجال أحمد رجال الصحيح. وكذلك رجال الطبراني إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان قلت: وهو من رجال الصحيح.

8632- وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة".

رواه الطبراني وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك.

▲ باب المشي في نعل واحدة

8633- عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع نعله مشى في نعل واحدة والأخرى في يده حتى يجد شسعاً.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ باب خلع النعل إذا جلس

8634- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا جلستم فاخلعوا نعالكم" أحسبه قال: "تستريح أقدامكم".

رواه البزار وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو ضعيف.

وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل.

▲ باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضها

8635- عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس إحداهما ثم جاء غراب فاحتمل الأخرى فرمى بها فخرجت منها حية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما".

رواه الطبراني وفيه هاشم بن عمرو ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات هاشم بن عمرو في طبقتهم والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي فرواه ثقات وهو صحيح إن شاء الله.

وقد تقدم حديث: "اخشوشنوا وامشوا حفاة". في باب ترك الرفاهية.

▲ أبواب في الذهب والحريز ونحوهما

▲ باب ما جاء في الحريز والذهب

8636- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنما يلبس الحريز في الدنيا من لا يرجو أن يلبسه في الآخرة [إنما يلبس الحريز من لا خلاق له]".

قال الحسن: فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً في ثيابهم وبيوتهم.

رواه أحمد والبخاري باختصار وفيه مبارك بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

8637- وعن أبي هريرة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الحريز من الثياب فينزع.

رواه أحمد ورجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفاري وقد وثقه ابن حبان.

8638- وعن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله إن عطارداً التميمي كان يقيّم حلة حريز، فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس؟ فقال:

"إنما يلبس الحريز من لا خلاق له".

رواه أحمد والبخاري بنحوه ورجال أحمد ثقات.

8639- وعن جبيب بن عبيد الرحبي أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقى له وسادة، ووطن أبو أمامة أنه حريز ففتح يمشي القهقري حتى بلغ آخر السماط وخالد يكلم رجلاً، ثم التفت إلى أبي أمامة فقال: يا أخي [ما ظننت]؟ أظننت أنها حريز؟ فقال أبو أمامة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يستمتع بالحريز من يرجو أيام الله".

فقال له خالد: يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال:
اللهم غفرانك، كنا في قوم ما كذبوا ولا كذبنا.

رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مریم وقد اختلط.

8640- وعن سليمان التيمي قال: فحدث الحسن بحديث أبي عثمان النهدي عن عمر في
الديباج فقال الحسن: أخبرني رجل من الحي أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لبنة من نار".

رواه أحمد وفيه علي بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه قال أحمد:
أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه، وبقيّة رجاله ثقات.

8641- وعن جابر أن راهباً أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى البيت فوضعها وحس بوفد أتوه فأمره عمر عليه
السلام أن يلبس الجبة لقدم الوفد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يصلح لنا
لباسها في الدنيا ويصلح لنا في الآخرة، ولكن خذها يا عمر". قال: تكرهها وأخذها؟ قال:
"إني لا أمرك أن تلبسها ولكن أرسل بها إلى أرض فارس فتصيب بها مالاً". فأرسل بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي وقد أحسن إلى من فر إليه من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

8642- وفي رواية: فأبى عمر أن يأخذها.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8643- وعن جويرية قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله عز وجل يوماً - أو ثوباً - من النار يوم
القيامة".

8644- وفي رواية: "من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من
نار - أو ثوباً من النار -".

رواه أحمد والطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

8645- وعن أبي سعيد أو عمران أنه قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن لبس الحرير. قلت: أخرجه لذكر أبي سعيد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8646- وعن حذيفة قال: من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً (لعله: يوماً - كما في هامش
الأصل -) من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال.

رواه البزار عن شيخه رجاء بن الجارود ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8647- وعن هشام بن أبي رقية قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر وهو يخطب الناس وهو يقول: يا أيها الناس أما لكم في العصب (برود يمنية) والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر [وأنا أسمع] فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". وأشهد أني سمعته يقول:

"من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات.

8648- وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من أهل

البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالدباج فقال: ألا أن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرجع كل راع ابن راع فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال:

"ألا أرى عليك لباس من لا يعقل".

رواه أحمد في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام ورجاله ثقات.

8649- وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة".

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

8650- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير والقز.

رواه البزار وفيه بقيه وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

8651- وعن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سندس فما رأينا منذ زمان أجمل منه في ذلك اليوم، فقام فزعاً فنزعها ثم خرج في برد حبرة فقال:

"الحرير لباس أهل الجنة من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن بكر بن داب وهو ضعيف جداً.

8652- وعن معاذ بن جبل قال:

رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبة محبية بحرير فقال: "طوق من نار يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه والبزار ورجال البزار ثقات.

8653- وعن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة سيرا فأرسل بها إلى علي فراح وهي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي إني لم أكسكها لتلبسها إنما كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم".

رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

8654- وعن ابن عباس وابن عمر قالوا: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل فبعث إلى عمر بحلة، فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه، فقال: يا رسول الله بعثت إلي بهذه الحلة الحرير وقد قلت فيها ما قلت؟ فقال:

"إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكن بعها واستنفع بئمنها".

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه وحديث ابن عباس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عبيد الله العبري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8655- وعن أبي أمامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

8656- وعن حذيفة قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أكلتنا الضيع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الدنيا تفتح عليكم فيا ليت أمتي لا يلبسون إلا الديباج".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك.

8657- وعن أبي الدرداء أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أكلتنا الضيع فقال:

"غير ذلك أخوف لي عليكم، أن تصب الدنيا على أمتي صباً فليت أمتي لا يلبسون الحرير".

رواه الطبراني وفيه راو لم يسم والمسعودي اختلط، وبقية رجاله ثقات.

8658- وعن عمر - يعني ابن الخطاب - قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده صرتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال:

"هذان حرام على الذكور من أمتي حلال للإناث".

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمرو بن جرير وهو متروك.

8659- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج في يده قطعة من ذهب وقطعة من حرير فقال:

"إن هذين حرام على ذكور أمتي وحلال لإناثهم".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين في أحدهما إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد قيل فيه: صدوق يهملهم، وفي الآخر سلام الطويل وهو متروك، وبقيّة رجالهما ثقات.

8660- وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الذهب والحريّر حلّ لإناث أمتي وحرام على ذكورها".

رواه الطبراني وفيه ثابت بن زيد بن أرقم وهو ضعيف.

8661- وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحريّر إلا قدر إصبعين.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

8662- وعن أمة الله بنت مذعور عن أمها قالت: دخلت على أم سلمة وهي تصلي في درع وخمار، فسألتهما عن العلم في الثوب فقالت: كنا نلبس مثل هذا الثوب - لثوب عليها فيه علم حريّر - على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني وأمة الله وأمها لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب لبس الصغير الحريّر

8663- عن عبد الله بن يزيد قال: كنا عند عبد الله - يعني ابن مسعود - فجاء ابن له عليه قميص من حريّر قال: من كساك [هذا]؟ قال: أمي. قال: فشقه قال: قل لأمك تكسوك غير هذا.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

▲ باب لبس الحريّر في الحرب

8664- عن أسماء بنت أبي بكر قالت: عندي للزبير ساعدان للديباج من ديباج كان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهما إياه يقاتل فيهما.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح.

▲ باب استعمال الحريّر لعله

8665- عن عبد الرحمن بن عوف أنه شكّا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الدواب فأمره أن يلبس الحريّر.

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

8666- وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت على عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري - وكان قد صلى القبليتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثوب خز أغبر وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه.

رواه أحمد والطبراني وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

8667- وعن فضل بن كثير قال: رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر.
رواه الطبراني وفيه أبو ساسان وهو ضعيف.

8668- وعن سالم بن عبد الله العتكي قال: رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء
ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء له ذؤابة من خلفه يخضب بالصفرة.
رواه الطبراني. وسالم هذا لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8669- وعن مستقيم بن عبد الملك قال: رأيت على الحسن والحسين رضي الله عنهما
جوارب خز من صور ورأيتهما يركبان البراذين التجارية.

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقهم ابن
حبان.

8670- وعن العيزار بن حريث قال: رأيت على الحسين بن علي كساء خز أحمر.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8671- وعن السدي قال: رأيت الحسين بن علي وعليه عمامة خز قد خرج شعره من
تحت العمامة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8672- وعن الشعبي قال: دخلت على الحسين بن علي رضي الله عنهما وعليه ثوب خز.
رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8673- وعن أبي عكاشة الهمداني قال: رأيت على الحسين يوم قتل يلمق سندس.

رواه الطبراني. وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلي وقد روى عنه أبو
إسحاق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8674- وعن زرارة بن أوفى قال: رأيت عمران بن حصين يلبس الخز.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8675- وعن عمار بن أبي عمار قال: رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة
يلبسون مطارف الخز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8676- وعن محمد بن سيرين أن ابن عمر هُدي له مطارف خز فيها مطرف أحمر
فقسمها بين بنيه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8677- وعن عكرمة قال: كان ابن عباس يلبس الخز، ف قيل له فقال: إنما نهى عن المصمت (الخالص من الحرير).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8678- وعن هشام بن عروة قال: رأيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضر كسته إياه عائشة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8679- وعن ابن عباس قال: إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصمت الحرير وأما ما كان سداه كتان أو قطن فلا بأس به.

رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

8680- وعن عائذ بن عمرو أنه كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب ما جاء في القسية والميثة وغير ذلك

8681- عن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميثة والقسية وحلقة الذهب والمقدم.

قال يزيد: والميثة: جلود السباع. والقسية: ثياب مزلعة من إبريسم يجاء بها من مصر. والمقدم: المشيع بالمعصر.

قلت: روى منه ابن ماجة النهى عن المقدم وحلقة الذهب.

رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكري وهو ضعيف.

8682- وعن عائشة قالت: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب والشرب في أنية الذهب والفضة والميثة الحمراء ولبس القسي.

فقال عائشة: يا رسول الله شيء ذيف من الذهب يربط به المسك - أو تربط به - ؟ قال:

"لا اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران".

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه خفيف وفيه ضعف ووثقه جماعة.

8683- وعن أبي الزبير قال: سألت جابراً عن ميثة الأرجوان فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا أزيها ولا ألبس قميصاً مكفوفاً بحرير ولا ألبس القسي".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات.

8684- وعن ابن عباس قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المشبعة من الصفر. فذكره.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8685- وعن جعدة بن هبيرة قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث: أن أتختم بالذهب، وليس القسي وعن الميثرة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8686- وعن ثوبان قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالذهب والقسية وثياب المعصر والمقدم والنمور.

رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك.

8687- وعن أبي ليلى قال: حدثني رب هذه الدار حريزاً أو [أبو] حريز قال: لما انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدي على ميثرة رحله، فوجدته من جلد شاة ضائبة.

رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

▲ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحريز

8688- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة، ومن لبس الحريز من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حريز الجنة".

رواه أحمد والطبراني وزاد: "ومن مات من أمتي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة".

وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمر الهزاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

▲ أبواب فيما يحل وما لا يحل من الذهب ونحوه

▲ باب استعمال الذهب

8689- عن أبي ذر قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قام أعرابي فيه جفاء فقال: يا محمد أكلتنا الضيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"غير ذلك أخوف لي عليكم حين تصب عليكم الدنيا صباً فيا ليت أمتي لا يتحلون الذهب".

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

8690-وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أكلتنا الضيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"غير الضيع عندي أخوف عليكم من الضيع، إن الدنيا ستصب عليكم صباً فيا ليت أمتي لا تلبس الذهب".

رواه أحمد والبخاري وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8691-وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8692-وعن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من تحلى أو حلى بخريصة من ذهب كوي بها يوم القيامة".

رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8693-وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب، ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

8694-وعن أسد بن أبي أسيد عن أبي موسى - عن أبيه أو عن ابن أبي قتادة عن أبيه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من سره أن يحلق حبيته حلقة من نار فليحلقها سواراً من ذهب ومن سره أن يسور حبيته سواراً من نار فليسورها سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها لعباً".

رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن أبي قتادة فإن كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما.

8695-وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به أو تربط به المسك؟ قال: "اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8696-وعن عائشة قالت: لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب قلنا: يا رسول الله ألا نربط المسك (الأسورة) بشيء من ذهب؟ قال: "أفلا تربطونه بالفضة ثم تلتطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى أيضاً.

8697- وعن أم سلمة قالت: لبست قلادة فيها شعيرات من ذهب قالت: فرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال: "ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعيرات من نار؟" قالت: فنزعتها.

رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8698- وعن أم سلمة قالت: جعلت شعائر من ذهب في رقبتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقالت: ألا تنظر إلى زينتي؟ فقال: "عن زينتك أعرض". قال: فزعموا أنه قال: "ما ضر إحدانك لو جعلت خرساً من ورق ثم جعلته بزعفران".

رواه أحمد والطبراني وسياقه أحسن وقال: فيه فقطعتها فأقبل علي بوجهه. ورجال أحمد رجال الصحيح.

8699- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النساء وزينتهن فقال:

"كيفة وكيتان ما كان".

رواه الطبراني. وإسحاق لم يدرك عبادة، وبقيّة رجاله ثقات.

8700- وعن أم الكرام أنها حجت، فلقيت امرأة بمكة كبيرة الحشم ليس عليهن حلي إلا الفضة [فقلت لها: ما لي لا أرى على أحد من حشمك حلياً إلا الفضة؟] قالت: كان جدي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وعلي قرطان من ذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سهيتين من نار". فنحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة.

رواه أحمد. وأم الكرام: لم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات.

8701- وعن أسماء بنت يزيد قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه، فدنوت وعلي سواران من ذهب، فبصر بيصيصهما فقال:

"ألق السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار". قالت: فألقيتهما فما أدري من أخذهما.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

8702- وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء المؤمنين للبيعة فقالت أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إني لست أصافح النساء ولكن أخذ عليهن".

وفي النسوة خالة له عليها قلبان من ذهب [وخواتيم من ذهب] فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا هذه هل يسرك أن يحليك الله عز وجل يوم القيامة من جمر جهنم بسوارين وخواتيم؟". فقالت: أعوذ بالله يا نبي الله! قالت: قلت: يا خالة اطرحي ما عليك. فطرحته.

حدثني أسماء: والله يا بني لقد طرحته فما أدري من أخذه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه.

قالت أسماء: قلت: يا رسول الله إن إحدانا تصلف عند زوجها إذا لم تملح له وتحلى له؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "ما على إحدان أن تتخذ خرصين من فضة وتتخذ لهما جمانتين من فضة، فتدرجه بين أناملها من زعفران فإذا هو كالذهب يبرق".

رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه.

8703-وفي رواية عند أحمد: عن شهر بن حوشب أن أسماء كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فيينا أنا عنده إذ جاءت خالتي قالت: فجعلت تسائله وعليها سوران من ذهب فذكر نحو ما تقدم.

8704-وعن عائشة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي سوران من ذهب فقال:

"ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن؟" قلت: بلى. قال: "تجعلينه ورقاً ثم تخلقونها فيكون كأنه ذهب".

رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف وقد وثق.

8705-وعن خليدة بنت قعب - وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعنه - قالت: فأتته امرأة عليها سوران من ذهب فأبى أن يبايعها، فخرجت من الزحام فرمت السوار، ثم جاءت فبايعها، ثم خرجت تطلب السوار فذهبت تنظره فإذا هو قد ذهب به.

رواه الطبراني وفيه حميد بن حماد بن أبي الخوار وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها، وبقيته إسناده ثقات.

8706-وعن أم عطية قالت: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح، فكلمة النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيى الأبلبي ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

8707-وعن فاطمة بنت قيس قالت: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس الذهب ونظمه، فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياماً ما أخذه أحد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حريث بن أبي مطر وهو متروك.

8708-وعن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت:

أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له: الرعاث فحلاه من الرعاث.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عماره الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية.

8709- وعن زينب بنت نبيط بن جابر قالت: حدثتني أمي وخالتي أن النبي صلى الله عليه وسلم حلاه رعاثاً من ذهب.

رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وأقل مراتب حديثه الحسن، وبقية إسناده ثقات.

8710- وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى - وكانت أكبر ولد محمد - قالت: سمعت عمتي تقول: أدركت أم ليلى يصيغ لها درعها وخمارها وملحفتها في كل شهر مرة وتخضب يديها ورجليها غمسمة وقالت: على هذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ورأيتها وفي يديها مسكتان [من ذهب] وكانوا يرون أنهما من الفياء وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصيغ لها.

رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

8711- وعن أم ليلى قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فإن لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال: "لا تشبهن بالرجال".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

▲ باب فيما رخص فيه من الذهب

8712- عن عبد الله بن عمر أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يشدها بذهب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك.

8713- وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي أن ثنيته أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب.

رواه البزار ورجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي.

8714- وعن واقد بن عبد الله التميمي عن رأي عثمان بن عفان ضيب أسنانه بالذهب.

رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

8715- وعن حماد بن أبي سليمان قال: رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب.

رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

8716- وعن حماد بن أبي سليمان قال:

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: لا بأس.
رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8717- وعن سعدان قال: رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8718- وعن مروان بن النعمان قال: رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصا على رأسها ضبة فضة.

رواه الطبراني. ومروان لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الخاتم

8719- عن محمد بن مالك قال: رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له: لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال البراء: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وخرثي قال: فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه، ثم خفض، ثم رفع طرفه ينظر إليهم، ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم، ثم قال: "أي براء". فجئته حتى قعدت بين يديه، فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال: "خذ البس ما كساك الله ورسوله". قال: وكان البراء يقول: كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البس ما كساك الله ورسوله".

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان: لم يسمع من البراء، وقد وثقه وقال: رأيت على البراء فصيح، وبقيّة رجاله ثقات.

8720- وعن عمار بن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فقال: "ألق ذا". فألقاه فتختم بخاتم من حديد فقال: "ذا شر منه". فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبي عمار لم يسمع من عمر.

8721- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتماً من حديد فقال: "هذا أخيب" فطرحه، ثم لبس خاتماً من ورق فسكت عنه.

رواه أحمد والطبراني.

8722- وفي رواية عند أحمد: قال في الخاتم الحديد:

"هذا حلية أهل النار".

وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

8723- وعن سالم بن أبي الجعد عن رجل من قومه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفي وقال: "اطرحه". قال: فخرجت فطرحتة، فقال: "ما فعل الخاتم؟" قال: قلت: طرحتة قال: "إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه".

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

8724- وعن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون خواتيمهم، حتى قدم أبان على عمر - يعني كانوا يتخذونها ولا يلبسونها - .

رواه البزار ورجال الصحيح خلا ابن لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الأثبات الذين رووا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم.

8725- وعن خالد بن سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"يا خالد ما هذا الخاتم؟" قال: خاتم اتخذته. قال: "فاطرحه إلي". قال: فطرحتة فإذا هو خاتم من حديد ملوي عليه فضة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نقشه؟" قلت: محمد رسول الله. فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الخاتم الذي كان في يده.

رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

8726- وعن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتيم، ولا يطبعون كتاباً، حتى كتب زياد بن أبي سفيان إلى عمر: إنك تكتب إلينا بأشياء ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتماً قطع به.

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحاديث الصحيح.

8727- وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي، فألقى عليه فأخذه فوضعه في خاتمه، وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي".

رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف جداً.

8728- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام، فلما راه أصحابه فشئت عليهم خواتيم الذهب، فرمى به فلا يدري ما فعل به؟

فاتخذ خاتماً من فضة وأمر أن ينقش فيه: "محمد رسول الله". فكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان سنتين من عمله، فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار، فكان يختم به فخرج الأنصاري إلى قليب (بئر) لعثمان فسقط منه، فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه: محمد رسول الله.

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح باختصار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه المغيرة بن زياد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8729- وعن أبي موسى قال: رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألبس خاتمي في السبابة والأوسطى فقال:

"إنما الخاتم لهذه وهذه". - يعني الخنصر والبنصر - .

رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله فإن كان العرزمي فهو ضعيف، وبقيه رجاله ثقات.

8730- وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه.

رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك.

8731- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه.

قلت: روى له أبو داود أنه كان يتختم في يساره.

رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح.

8732- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه.

رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

8733- وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه.

رواه الطبراني من طريقين ضعيفتين.

8734- وعن جعفر بن أبي طالب أنه كان يتختم في يمينه.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8735- وعن عبد الله بن مسعود قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر ولايته وعلى عمر ولايته وعلى عثمان بعض ولايته كان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها فنزحوا البئر فلم يجدوه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عبد الله الترمذي، قال ابن الجوزي: ولا يوثق به، وشيخ الطبراني لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

8736- وعن السائب بن يزيد قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يد أبي بكر رضي الله عنه حتى هلك ثم في يد عمر رضي الله عنه حتى سقط في بئر أريس.

عمر رضي الله عنه حتى هلك، ثم في يد عثمان رضي الله عنه حتى سقط في بئر أريس.

رواه الطبراني وفيه عيسى بن بشر بن عباد ولم أعرفه.

8737- وعن ابن عباس قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم [حلقة] من فضة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8738- وعن جميل بن عبد الله قال: رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون خواتيم الذهب زيد بن حارثة ويزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبد الله بن يزيد.

رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

8739- وعن مسلم بن عبد الرحمن قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع النساء عام الفتح على الصفا فجاءته امرأة يدها كيد الرجل فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة، وجاءه رجل عليه خاتم من حديد فقال: "ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه شميصة بنت نبهان ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

8740- وعن عبد الله بن عمرو:

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب وخاتم الحديد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8741- وعن أبي سعيد الخدري قال: أقبل رجل من البحرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه السلام وكان في يده خاتم من ذهب وجبة حرير فانصرف الرجل محزوناً، فشكا ذلك إلى امرأته فقالت له: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كره جبتك وخاتمك فألقهما، فألقاهما ثم غداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال: يا رسول الله أتيتك أنفاً فأعرضت عني؟ قال: "كان في يدك جمرة من نار". قال: لقد جئت إذا بجمر كثير. قال: "إنما جئت به ليس أغنى عنا من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا". قال: فما أتختم به؟ قال:

8723- وعن سالم بن أبي الجعد عن رجل من قومه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفي وقال: "اطرحه". قال: فخرجت فطرحته، فقال: "ما فعل الخاتم؟" قال: قلت: طرحته قال: "إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه".

"حلقة من ورق أو حديد أو صفر".

قلت: روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً.

رواه الطبراني في الأوسط. وأبو النجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات.

8742- وعن أبي أمامة أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من صفر فقال: "ما هذا الخاتم؟" قال: من الواهنة قال: "أما إنها لا تزيدك إلا وهناً".

رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

8743- وعن ثوبان قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل من أصحابه وفي يده خاتم [من نحاس] فقال: "ما بال هذا؟" قال: من الواهنة. قال: "انزعه عنك".

رواه الطبراني. وأبو سلمة الكلاعي التابعي لم أعرفه والأحوص بن حكيم وثقه ابن
المديني وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقيه رجاله ثقات.

8744- وعن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً".

رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد
الرؤاسي وثقه أبو حاتم، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8745- وعن عائشة قالت: أتني بعض بني جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي نعلًا وخاتماً
، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً فقال:

"انطلق إلى السوق فاشتر له نعلًا واستجدها ولا تكن سوداء، واشتر له خاتماً وليكن فسه
من عقيق".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً.

8746- وعن مجاهد قال: كانت المرأة [من النساء الأولى] تتخذ لكم درعها إزاراً تجعله
في إصبعها تغطي به الخاتم.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

باب ما جاء في الخلق

8747- عن يعلى بن مرة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
وجوهنا في الصلاة ويبارك علينا فجتت ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يميني وعن
يساري وتركني، وذلك أني كنت دخلت على أخت لي فمسحت وجهي بشيء من
صفرة، فقبل لي: إنما تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بوجهك، فانطلقت
إلى بئر فدخلت فيها فاغتسلت ثم إنني حضرت صلاة أخرى، فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم فمسح وجهي وبرك علي وقال: "عاد بخير دينه العلاء تاب واستهلت السماء".

قلت: رواه الترمذي عن يعلى نفسه وهذا عن يعلى عن أبيه.

رواه أحمد.

8748- وفي رواية عنده عن يعلى بنحو ما رواه الترمذي غير أنه زاد:

"يا يعلى ما حملك على الخلق أتزوجت؟". قلت: لا.

وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث.

8749- وعن أبي حبيبة عن ذلك الرجل قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولي حاجة
فرأى علي خلوفاً فقال: "اذهب فاغسله" فذهبت فغسلته ثم عدت إليه فقال: "اذهب
فاغسله" فذهبت فوقعت في بئر وأخذت مستقة وجعلت أتبعه ثم عدت إليه، فقال:
"حاجتك".

رواه أحمد وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائي فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8750- وعن يعلى بن أمية قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إما ماشطة وإما عطارة، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق فقال: "ألا تغسل هذا الشيء؟" أو: "ألا تغسل هذا الرجس عنك؟" فأتيت بثراً فاغتسلت فيها حتى اصفر الماء، ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلي أثره فقال: "أذهب فاغسله". فذهبت فغسلته فلم يذهب حتى غسلته بالتراب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيمة بنت غيلان ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8751- وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب والكافر والمتضخم بالزعران".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة.

8752- وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة لا تقربهم الملائكة: السكران والجنب والمتخلق".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حكيم وهو ضعيف.

8753- وعن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم رجل متخلق، فسلم عليهم وأعرض عن الرجل، فقال الرجل: يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عني؟ فقال: "إن بين عينيك حمرة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجالہ ثقات.

8754- وعن علي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لبياعه وعليه أثر الخلق، فأبى أن يباعه، فذهب فغسل عنه أثر الخلق ثم جاء فباعه.

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى التيمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8755- وعن عمارة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لبياعه فرأى يده مخلقة فكف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فقال له رجل: ثكلتك أمك إنما كف يده عنك لأنها مخلقة، فغسل يده ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فباعه.

رواه البزار والطبراني وفيه حريث بن مطر وهو متروك.

8756- وعن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم يباعونه وفيهم رجل في يده أثر خلق، فلم يزل يباعهم ويؤخره ثم قال:

"إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه".

رواه البزار ورجالہ رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أبي موسى في باب الطيب بعده.

8757- وعن عبادة بن الصامت قال: بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في مؤخر مسجده عليه ملحفة معصفرة فقال: "ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار؟". ففعل ذلك رجل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8758- وعن عبد الله بن جعفر قال:

رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين مصبوغين بزعفران رداء وعمامة.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هذا.

8759- وعن أم سلمة قالت:

ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه أو إزاره بورس أو بزعفران ثم خرج فيهما.

رواه الطبراني وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ.

8760- وعن أنس بن سليمان مولى كعب بن عجرة قال: لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصفر فيهم كعب بن عجرة. وأنس لم أعرفه.

8761- وعن فضيل بن كثير قال: رأيت أنس بن مالك قد مسه ذراعيه بخلوق من بياض كان به.

رواه الطبراني وفيه أبو ساسان ذكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً، وبقيّة رجاله ثقات رجال الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى بن سعيد ولم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

▲ باب ما جاء في الريحان والطيب

8762- عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفاغية (نور الريحان).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8763- وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سيد ريحان أهل الجنة الحناء".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون.

8764- وعن ابن عباس قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالأثاية إذ أتى بورد الحناء فقال:

"يشبه ريحان الجنة".

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8765- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار في شنار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

8766- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتدموا من هذه الشجرة - يعني: الزيت - ومن عرض عليه طيب فليصب منه".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو متروك.

8767- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه، وإذا أتى بحلوى فليصب منها".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات.

رواه البزار وقال فيه: "إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليصب منه". وليس فيه إبراهيم بن عرعرة.

8768- وعن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب - رفعت الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملاً وأطيبه ريحاً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

8769- وعن أنس قال: ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم طيب قط فرده.

رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات.

8770- وعن أبي موسى الأشعري أن رجلاً أراد أن يبايع النبي صلى الله عليه وسلم، فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فابى أن يبايعه وقال:

"طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه".

رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو ضعيف وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8771- وعن أبي قيس الأودي قال: كان عبد الله يعجبه الطيب.

رواه الطبراني. وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود وهو ومن قبله ثقات.

8772- وعن حرب بن الحارث قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر في يوم الجمعة وهو يقول:

"قد أمرنا للنساء بورس وإبر فأما الورس فأتاهن من اليمن وأما الإبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية".

رواه الطبراني وفيه الربيع بن زياد المحاربي ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الشيب والخضاب

8773- عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة".

فقال له رجل عند ذلك: فإن رجلاً ينتفون الشيب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من شاء فلينتف نوره".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

8774- وعن ابن عمر أن عمر كان لا يغير شيبه ف قيل له: يا أمير المؤمنين ألا تغير فقد كان أبو بكر يغير؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

8775- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه طريف بن زيد قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث.

8776- وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تنتفوا الشيب فإنه نور، من شاب شيبة في الإسلام كتب له بها عشر حسنات وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة".

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8777- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يقول الله تبارك وتعالى: إني لأستحي من عبدي وأمتي [يشيان في الإسلام] فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام أعذبهما [في النار] بعد ذلك".

رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء.

8778- وعن أبي مالك الأشجعي قال: سمعت أبي وسألته فقال: كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس والزعفران.

رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح خلا بكر بن عيسر وهو ثقة.

8779- وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال: دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله وأنا مخضوب بالحناء وأخي مخضوب بالصفرة فقال لي عمر بن الخطاب رحمه الله: هذا خضاب الإسلام وقال لأخي: هذا خضاب الإيمان.

رواه أحمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه أحمد، وبقية رجاله ثقات.

8780- وعن محمد بن سيرين قال: سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب إلا يسيراً ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم.

قال: وجاء أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله، حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رحمة الله عليه ورضوانه: "لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر". فأسلم

ورأسه ولحيته كالثغامة بياضاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غيروهما وجنبوه السواد".

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري باختصار، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح.

8781- وعن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال:

"يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب". فذكر الحديث.

وقد تقدم في باب النهي عن لباسه.

رواه أحمد ورجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

8782- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحي".

رواه البخاري وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

8783- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بالحناء ونهى عن السواد.

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

8784-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم".

رواه البزار وفيه يحيى بن ميمون التمار وهو متروك.

8785-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"غيروا الشيب، وإن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم".

رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف.

8786-وعن أبي الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم". أو قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم.

رواه البزار وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف جداً ولم يسمع من أبي الطفيل.

8787-وعن أنس أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال: "أأنت مسلماً؟" قال: بلى. قال: "فاختضب".

رواه أبو يعلى وفيه علي بن أبي سارة وهو متروك.

8788-وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"اختضبوا بالحناء فإنه طيب الريح يسكن الدوخة".

رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامه عن عمر بن شريك قال الذهبي: مجهولان.

8789-وعن أنس بن مالك قال: كنا يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه اليهود فرأهم بيض اللحي فقال: "ما لكم لا تغيرون؟". فقيل: إنهم يكرهون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لكنكم غيروا وإياي والسواد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، وبقيّة رجاله ثقات وهو حديث حسن.

8790-وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخ له اسمه أحمد ولم أعرفه والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه، وبقيّة رجاله ثقات.

8791-وعن بريدة قال: رأيت في أصداع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

8792- وعن أبي هريرة قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إن أبا قحافة شيخ كبير وإنه بناحية مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قم بنا إليه". فقال: يا رسول الله هو أحق أن يأتيك فجيء بأبي قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غيروه وجنبوه السواد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه داود بن فراهيج وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة وفيه من لم أعرفهم.

8793- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يكون في آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم لا ينظر الله إليهم".

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: "لا ينظر الله إليهم".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

8794- وعن عمر أنه عرضت عليه مولاة له أن تصيغ لحيته فقال: أتريدين أن تطفئي نوري كما أطفأ فلان نوره.

رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

8795- وعن أبي عامر سليم بن عامر قال: رأيت عمر لا يغير من لحيته.

رواه الطبراني ورجاله ثقات خلا أبي بكر بن سهل قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي.

8796- وعن مستقيم بن عبد الملك قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما شابا وما يخضبان.

رواه الطبراني وفيه جمهور بن منصور ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8797- وعن أم عياش قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب حتى مات.

رواه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف. وضعفه غيره، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد.

8798- وعن حسان بن أبي جابر السلمى قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجلاً من أصحابه قد حمروا لحاهم وصفروا لحاهم قال:

"مرحباً بالمحمرين والمصفرين".

رواه الطبراني. وتابعه يوسف غير مسمى وبقية مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8799- وعن أنس بن مالك وشعيب بن عمرو وناجية بن عمرو قالوا: رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب.

رواه الطبراني وفيه عايد بن شريح وهو ضعيف.

8800- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخضب أخذ شيئاً من دهن وزعفران فرشه بيده ثم يمرسه على لحيته.

رواه الطبراني وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8801- وعن الجهدمة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ينفذ رأسه ولحيته من ردع الحناء.

رواه الطبراني وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف.

8802- وعن عتبة بن عبد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم.

رواه الطبراني وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف وقد وثق.

8803- وعن عامر بن سعد أن سعداً كان يخضب بالسواد.

رواه الطبراني وفيه سليم بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه من طريق آخر وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق.

8804- وعن عبد الله بن عمرو أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شبيهه فهو مثل جناح الغراب فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين أحب أن يرى في بقية فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه.

رواه الطبراني وفيه راو لم يسم قال سعد بن أبي مریم: حدثني من أثق به. وعبد الرحمن بن أبي الزناد وبقيّة رجاله ثقات.

8805- وعن أبي عشانة أنه رأى عقبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول: نسود أعلاها وتأبى أصولها.

قال: وكان شاعراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عشانة وهو ثقة.

8806- وعن محمد بن علي أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما مخضوباً بالسواد على فرس ذنوب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء وهو ثقة.

8807- وعن سليم بن الهذيل قال: رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد.

رواه الطبراني. وسليم والراوي عنه لم أعرفهما.

8808- وعن محمد بن علي أن الحسين بن علي رضي الله عنهما كان يخضب بالسواد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الذي قبله وقد روي عنهما من طرق أخرى وهذه أصحها ورجالهما رجال الصحيح.

8809-وعن أنس أن الحسين كان يخضب بالوسمة.

رواه الطبراني من طرق وهذا أصحابها ورجالها رجال الصحيح.

8810-وعن سفيان بن عيينة قال: سألت عبد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: نعم رأيتته جالسا في حوض زمزم قلت: هل رأيتته صبغ؟ قال: لا إلا أنني رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع - يعني عنقه - وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به.

رواه الطبراني. وعبد الله بن أبي يزيد إن كان المازني فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون.

8811-وعن عبد الرحمن بن بزرغ قال: رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنققة.

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

8812-وعن عبد الله بن أبي زهير قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة.

رواه الطبراني وعبد الله بن أبي زهير لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8813-وعن العيزار بن حريث قال: رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

8814-وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم في المنزلة، وبقيّة رجاله ثقات.

8815-وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8816-وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء.

رواه الطبراني من طرق ورجال هذه رجال الصحيح.

8817-وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان أنس يصفر لحيته بالورس.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح خلا خالد بن عقبة وهو ثقة.

8818-وعن عثمان بن عبيد الله قال: رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة، وشهد العقبة.

رواه الطبراني. وعثمان ذكره ابن أبي حاتم وهو عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع لم يجرحه أحد، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

8819- وعن عمر بن أبي زائدة قال: رأيت حكيم بن جابر يخضب بالصفرة.

ورجاله رجال الصحيح.

8820- وعن عبد الملك بن عمير قال: رأيت جريراً يخضب بالصفرة والزعفران.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

8821- وعن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت رافع بن خديج رضى الله عنه يخضب بالصفرة.

رواه الطبراني. وعثمان ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه، وبقيت رجاله رجال الصحيح.

8822- وعن عثمان بن عبد الله بن سراقه قال: رأيت أبا قتادة وأبا هريرة وابن

عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن في الكتاب نجد منهم ريح العنبر وبصفرون لحاهم.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

8823- وعن عمار بن أبي عمار قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي بكر يخضب بالحناء والكتم.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

8824- وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى خضب لحيته بالحناء.

رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

8825- وعن محمد بن إسحاق قال: كان عبد الله بن جعفر يخضب بالحناء.

رواه الطبراني، وابن إسحاق لم يدرك ابن جعفر، وبقيت رجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الشعر واللحية

8826- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكرموا الشعر".

رواه البزار وفيه خالد بن إلياس وهو متروك.

8827- وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من اتخذ شعراً فليحسن إليه أو ليحلقه".

وكان أبو قتادة يرجل شعره غباً.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: ليس بالقوي، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8828- وعن جابر قال: كان لأبي قتادة جمة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أكرمها وادهنها".

رواه الطبراني في الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة، وبقيّة رجاله ثقات.

8829- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً نائر الرأس فقال: "لم يشوه أحدكم نفسه؟". وأشار بيده. أي خذ منه.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا التستري وهو ضعيف.

8830- وعن أنس قال: سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ما شاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8831- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سعادة المؤمن خفة لحيته".

رواه الطبراني وفيه يوسف بن الفرق قال الأزدي: كذاب.

8832- وعن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها بيده. فلم أكن لأحلقها حتى أموت [فلم يحلقها حتى مات].

رواه الطبراني وفيه أيوب بن ثابت المكي قال أبو حاتم: لا يُحمد حديثه.

8833- وعن سالم أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام حدث فسمت عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا له، وتطهر من فضل وضوئه، وذلك اليوم عليه ذؤابة وقد بلغ أو قارب يبلغ.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

8834- وعن هبيرة بن يريم قال: كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يغسل رأسه ثم يترك شعره من وراء أذنيه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8835- وعن أبي معمر أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان له ضفيران، عليه مسحة أهل الجاهلية وكان دقيق الساقين.

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي ذباب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

8836- وعن عبد الرحمن أنه رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما يضرب شعره منكبيه.

رواه الطبراني وفيه محتسب أبو عائذ وهو لين وشيخه شجاع لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8837- وعن الحسن بن زيد عن أبيه قال: رأيت في رأس الحسن قزعة فلقد رأيت الحسن يجيئها حتى يدينها.

رواه الطبراني وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

8838- وعن عبيد بن زيادة البكري قال: دخلت على ابني بشر المازنيين فقلت: هل رأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالا: نعم زارنا في رحالنا فقرنا إليه طعاماً فأكل من طعامنا ورأى في قرن أحدنا شعرات ملتفة فوضع يده عليه وقال:

"الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا".

رواه الطبراني عن شيخه طالب بن قررة الأذني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8839- وعن ابني بشر قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتنا له قطيفة لنا ففتيناها فجلس وأنزل عليه الوحي في بيتنا وقدمنا إليه زبداً وتمراً وكان يحب الزبد وكان في رأس أحدهم قرن شعر مجتمع كأنه قرن فقال: "ألا أرى في أمتي قرناً؟". فذكر الحديث.

ونصه رواه أبو داود. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك

8840- عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب قتل شاربه ونفخ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر.

8841- وعن حسان أن أبا هاشم بن عتبة كان له شارب يعقده خلف قفاه فقلت له: ما بال شاربك وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في أخذ الشارب ما قد جاء؟ فقال: إني كنت أخذت شاربي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر يده عليه فقال: "متى أخذت شاربك؟" قلت: الساعة. قال: "فلا تأخذه حتى تلقاني" فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ألقاه فلن أخذ حتى ألقاه.

رواه الطبراني وفيه الوليد بن سلمة الأردني وهو كذاب.

8842- وعن أم عياش قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه.

رواه الطبراني وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك.

8843- وعن عبيد قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتفاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8844- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خذوا من هذا". - يعني يأخذ من عنفقته ويدع من لحيته - .

قلت: هو في الصحيح خلا الأخذ من العنفقة.

رواه الطبراني وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك.

8845- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالقوهم فأعفوا اللحي وأحفوا الشوارب".

رواه البزار بإسنادين في أحدهما عمرو بن أبي سلمة وثقه ابن معين وغيره وضعفه شعبة وغيره، وبقيته رجاله ثقات.

8846- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"خالقوا المجوس جزوا الشوارب وأوفروا اللحي".

رواه البزار وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف متروك.

وتأتي أحاديث من هذا الباب بعده إن شاء الله.

8847- وعن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع أنه رأى أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أسيد البدرى ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشوارب كأخذ الحلق ويعفون اللحي وينتفون الآباط. وفي رواية: ويقصون الأظفار.

رواه الطبراني. وعثمان هذا لم أعرفه، وبقيته أحد الإسنادين رجاله رجال الصحيح.

8848- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً وشاربه طويل فقال: "ائتوني بمقص وسواك" فجعل السواك على طرفه وأخذ ما جاوز.

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب.

8849- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جز السبال.

رواه الطبراني في الأوسط عند المقدم بن داود وهو ضعيف.

8850- وعن الحكم بن عمير اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قصوا الشارب مع الشفاه".

رواه الطبراني وفيه عيسى بن إبراهيم به طهمان وهو متروك.

8851- وعن عبد الله بن بسر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً.

رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق ومنصور بن إسماعيل
ضعفه العقيلي، وبقيه رجاله ثقات.

8852- وعن شرحبيل بن مسلم قال:

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقومون شواربهم ويعفون
لحاهم ويصفرونها أبا أمامة الباهلي والحجاج بن عامر الثمالي والمقدام بن معدي كرب
وعبد الله بن بسر وعتبة بن عمرو السلمي كانوا يقومون مع طرف الشفة.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

8853- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سعادة المؤمن خفة لحيته".

رواه الطبراني وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدي: كذاب.

▲ باب في تقليم الأظفار وغير ذلك

8854- عن رجل من بني غفار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من لم يحلق عانته ويقلم أظافره ويجز شاربه فليس منا".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

8855- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له: يا رسول الله لقد
أبطأ عليك خبر جبريل؟ قال: "ولم لا يبطن عني وأنتم حولي لا تستنون ولا تقلمون
أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم؟".

رواه أحمد والطبراني وفيه أبو كعب مولى ابن عباس قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا
الحديث. ورجاله ثقات.

8856- وعن أبي واصل قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري فصافحني فرأى في أظفاري طولاً
فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظافره كأظافر الطير تجتمع فيها الخبائث
والخبث والتفت".

رواه أحمد وقال: سبقه لسانه - يعني وكيعاً - فقال: لقيت أبا أيوب الأنصاري وإنما هو [أبو
أيوب] العتكي.

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

8857- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الطهارات أربع: قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك".

رواه البزار والطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

8858- وعن عبد الله بن مسعود قال: قالوا: يا رسول الله إنك تهم؟ قال:
"ما لي لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأنامله".

رواه الطبراني والبخاري باختصار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله.

8859- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً وشاربه طويل فقال:
"أتتوني بمقص وسواك" فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز.

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضي جبل وهو كذاب.

8860- وعن ميل بنت مسرح قالت: رأيت أبي يلقم أظفاره ويدفنه وقال: رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن
أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق.

8861- وعن سودة بن الربيع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود ثم
قال لي:

"إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلموا أظفارهم، لا يعبطوا
ضروع مواشيهم إذا حلبوا".

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال:

"إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخذشوا بها
ضروع مواشيهم إذا حلبوا". وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين
وغيره، وبقيّة رجال أحمد ثقات.

8862- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الآباط واحذروا الفلقتين".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

8863- وعن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال:

"إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمانها".

قال: "وقصوا الشوارب واعفوا اللحى، ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الإزار، إنه ليس
منا من عمل سنة غيرنا".

قلت: وهو بتمامه في البيوع.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وضعفه أحمد والبخاري وجماعة ووثقه
ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب حلق القفا

8864- عن عمر بن الخطاب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلق القفا إلا للحجامة.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

▲ باب شعر الحرة والأمة

8865- عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمة للحرة والقصة للأمة.

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات.

▲ باب الواصلة والقاشرة والناشرة والواشمة

8866- عن معقل بن يسار أن رجلاً من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم [عن الوصال] فلعن الواصلة والموصولة.

رواه أحمد والطبراني وفيه الفضل بن دهم وهو ثقة وفيه ضعف، وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح.

8867- وعن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة.

رواه أحمد وفيه من لم أعرفه من النساء.

8868- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بقصة فقال:

"إن نساء بني إسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرمن عليهن المساجد".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

8869- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة، والواشمة والموشومة.

رواه الطبراني ورجال الصحيح.

8870- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة.

قلت: لابن عباس عند أبي داود: "لُعنت الواصلة والمستوصلة". من غير ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته

8871- عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه في مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليمين تذب عنه وهي أسماء بنت عميس.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما جاء في الدهن

8872- عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال: دخلت على محمد بن علي بن الحسين وعنده ابنه فقال: هلم إلى الغداء، فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي: إنه هندباء. فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما [في] الهندباء؟ فقال: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة".

ثم أتى بدهن فقال: ادهن. فقلت: قد ادهنت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه البنفسج. قلت: وما [في] البنفسج؟ فقال: حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش، وإن فضل [دهن] البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان".

رواه الطبراني وفيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع.

8873- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دهن لحيته بدأ بالعنفة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي ضعيف جداً قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

8874- وعن لميس أنها قالت: سألت عائشة قلت لها: المرأة تصنع الدهن تتحب إلى زوجها؟ فقالت: أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله إليها.

[قالت]: وقالت امرأة لعائشة: يا أمه فقالت عائشة: إني لست بأمكن ولكني أختكن.

رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً وقد وثق ولميس لم أعرفها.

▲ بابان في الزينة ونحوها

▲ باب ما جاء في المرأة وما يقول إذا نظر فيها واليمين في كل شيء

8875- عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرأة قال:

"الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري".

وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين وواحداً بينهما، وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً.

رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن حصين وهو متروك.

▲ باب ما تنبغي المحافظة عليه

8876- عن عائشة قالت: كان لا يفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر في المرأة إذا سرح لحيته.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم الزهري وهو ضعيف.

8877- وعن عائشة قالت: خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر ولا حضر: المرأة والمكحلة والمشط والمدرا والسواك.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية وهو متروك.

8878- وعن أم الدرداء قالت: سألت عائشة: ما كنت إذا سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حججت أو غزوت معه ما كنت تزودينه؟ قالت: كانت أزوده فأزوده: دهنًا ومشطًا ومراة ومقصًا ومكحلة وسواكًا.

وفي رواية: ومقصين بدل مقص.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصاني وهو ضعيف.

▲ باب زينة النساء واختضا بهن بالحناء

8879- عن أم ليلى قالت: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما أخذ علينا:

"أن نختضب الغمس ونمتشط بالعسل ولا نعطل أيدينا من خضاب".

وقالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فإن لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال: "لا تشبهن بالرجال".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد واحد على مرتين وفي إسناده من لم أعرفه.

8880- وعن امرأة وكانت قد صلت القبليتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "اختضبي تترك إحدانك الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل".

فما تركت الخضاب وإنها لابنة ثمانين.

رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وابن إسحاق وهو مدلس.

8881- وعن ابن عمر قال: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم نسوة من الأنصار فقال:

"يا نساء الأنصار اختضبن غمساً، واخفضن ولا تنهكن، فإنه أحظى عند أزواجكن، وإياكن وكفر المنعمين".

قال مندل: يعني الزوج.

رواه البزار وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق، وبقيه رجاله ثقات.

8882- وعن ابن عباس أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تباعه فقالت ولم تكن مختضبة فلم يبايعها حتى اختضبت.

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

8883- وعن السوداء قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبّاعه فقال: "أذهبى فاخضبى ثم تعالى حتى أبّاعك".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفه.

8884- وعن مسلم بن عبد الرحمن قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهب فغيرت يدها بصفرة.

وأناه رجل في يده خاتم من حديد فقال: "ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه شميصة بنت نيهان ولم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات.

8885- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نار في شنار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب الختان

8886- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأُم عطية - ختانة كانت بالمدينة - :

"إذا خفصت فأشمى ولا تنهكي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

▲ أبواب فيما نهى عنه من الزينة

▲ باب ما جاء في التماثيل والصور

8887- عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال:

"أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره، ولا قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا لطحها؟" فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: [فانطلق] فهاب أهل المدينة [فرجع فقال علي: أنا أنطلق يا رسول الله. قال: "فانطلق"] قال: فانطلق ثم رجع قال:

يا رسول الله لم أدع بها وثناً إلا كسرتة، ولا قبراً إلا سويتة، ولا صورة إلا لطحتها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم".

ثم قال: "لا تكونن مختالاً ولا فتاناً ولا تاجراً إلا تاجر خيراً، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل".

8888-وفي رواية: عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من الأنصار أن يسوي كل قبر، وأن يلطخ كل صنم، فقال: يا رسول الله إنني أكره أن أدخل بيوت قومي، قال: فأرسلني. فذكر نحوه.

روى الأول أحمد وروى الثاني ابنه عبد الله.

8889-وفي رواية: عن رجل من أهل البصرة - قال: ويكنيه أهل البصرة أبا مورع قال: وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر نحو حديث أحمد الأول ولم يقل عن علي وقال فيه:

"ولا صورة إلا طلخها" بدل: "لطخها".

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلي ويقال: أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد وبقيته رجاله رجال الصحيح.

8890-وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اجلسي حتى يأتيني جبريل فتسلمين عليه ويدعو لك بالخير" فجاء جبريل فقام بالباب ثم رجع ولم يدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بال جبريل رجع ولم يدخل؟" فلقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلة أخرى فقال: "يا جبريل جلست عائشة لتسلم عليك وتدعو لها بالخير فرجعت عن

بابنا ولم تدخل علينا؟". فقال جبريل: إنني جئت لأدخل عليكم فوجدت تلك الدويبة أو التمثال.

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مریم قال ابن أبي حاتم: مجهول، وفيه مستور وبقيته رجاله ثقات.

8891-وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"وعدني جبريل موعداً وإنه أبطأ علي" ثم قال: "إنما منعتني من ذلك صوت جرس أو صورة في بيت".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف.

8892-وعن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم رجال الصحيح.

8893- وعن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت فرأى صورة [فدعا بماء] فجعل يمحوها ويقول: "قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون".

رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8894- وعن صفية بنت شيبة قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ثوباً وهو في الكعبة ثم جعل يضرب التصاوير التي فيها.

رواه الطبراني ورجالها ثقات.

8895- وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال، والمصورون يعذبون يوم القيامة في النار، يقول لهم الرحمن: قوموا إلى ما صورتم فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصور ولا تنطق".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي الزعيرة وهو ضعيف.

8896- وعن أم سلمة قالت: كان لي غزال من ذهب، فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أتصدق به ففعلت.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8897- وعن أبي هريرة - رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم - في التماثيل:

رخص فيما كان يوطأ وكره ما كان منصوباً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف.

▲ باب تأذي الملائكة بالنحاس

8898- عن عبد الله بن عمر قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال: "خاب وخسر من عبدك من دون الله". ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال

النبي صلى الله عليه وسلم: "ما شأنه تنحى؟" قال: إنه وجد منك ريح نحاس وإنما لا نستطيع ريح النحاس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأثنى عليه أبو مسهر وأبو سبرة قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الجرس

8899- عن مولى لعائشة أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت: قف بي فيقف حتى لا تسمعه، وإذا سمعته وراءها قالت: أسرع بي حتى لا أسمعه، قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن له تابعاً من الجن".

رواه أحمد. ومولى عائشة لم أعرفه.

8900- وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8901- وعن حويطب بن عبد العزى - وقال بعضهم: حويطب والصحيح حويطب - أنه رأى رفقة فيها جرس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس".

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

8902- وعن حوط بن عبد العزى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الجرس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

8903- وعن جابر قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها بالأجراس أن تقطع.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8904- وعن أنس قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت جرس فقال:

"الملائكة لا تتبع رفقة فيها جرس".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8905- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقرب الملائكة عيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8906- وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأجراس.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن المسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل.

كتاب الخلافة

أبواب في الخلافة والإمارة

باب الخلفاء الأربعة

8907- عن علي أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8908- وعن عبد خير قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك، ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

8909- وعن علي قال: قيل: يا رسول الله من نؤمر بعدك؟ قال: "إن تؤمروا

أبا بكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم وإن تؤمروا علياً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات.

8910- وعن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: "إني إن استخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب". قالوا: ألا نستخلف أبا بكر؟ قال: "إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله" قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: "إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله". قالوا: ألا نستخلف علياً؟ قال: "إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهدياً".

رواه البزار وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف.

8911- وعن عائشة قالت: لما أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت: فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: "هذا أمر الخلافة من بعدي".

رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عن حدثه عن عائشة، ورجاله رجال الصحيح غير التابعي فإنه لم يسم.

وبأتي حديث جرير بعد ذلك.

8912- وعن أنس قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل إلى بستان فجاء آت فدق الباب

فقال: "يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدي". قلت: يا رسول الله أعلمه؟ قال: "أعلمه" فإذا أبو بكر فقلت له: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم جاء آت فدق الباب فقال: "يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر". قال: قلت: يا رسول الله أعلمه؟ قال: "أعلمه" فخرجت فإذا عمر قال: قلت له: أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر.

قال: ثم جاء آت فدق الباب فقال: "يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول". قال: فخرجت فإذا عثمان قال: قلت له: أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وإنك مقتول.

قال: فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله لمه؟ والله ما تعנית ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال: "هو ذاك يا عثمان".

رواه أبو يعلى والبخاري إلا أنه قال:

"سيلي أمر أمتي من بعد أبي بكر وعمر وأنه سيلقى من الرعية شدة" فأمره عند ذلك أن يكف.

وفيه صقر بن عبد الرحمن وهو كذاب.

وفي إسناد البزار عتبة أبو عمرو ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن حبان، وبقيه رجاله ثقات.

ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار إلا أنه قال في عثمان: فاسترجع ثم دخل. والباقي بمعناه.

8913- وعن ابن عمر قال: كنا نقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وعمر وعثمان. يعني في الخلافة.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: في الخلافة.

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

8915- وعن ابن عمر قال: كنا نقول في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر ثم نقول: رأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب ثم نقول: رأيتم إن قبض عمر بن الخطاب من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عثمان.

رواه الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو كذاب.

8916- وعن [أبي] خراش بن أمية قال: كنت أطلب حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت: فإن لم أجده؟ قال: "فأنت عمر" قلت: فإن لم أجده؟ قال: "فعثمان" قلت: فإن لم أجده عثمان؟ فسكت فأعدت ذلك مرتين أو ثلاثة يقول ذلك فقلت في نفسي: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

رواه البزار وفيه الواقدي ومن لم أعرفه.

8917- وعن جرير قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال لأصحابه: "انطلقوا بنا إلى أهل قباء نسلم عليهم". فاتاهم فسلموا عليه ورحبوا به ثم قال: "يا أهل قباء اثبتوني بأحجار من هذه الحرة" فجمعت عنده أحجار كثيرة ومعه عنزة له فخط قبلتهم فأخذ حجراً فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "يا أبا بكر خذ حجراً فضعه إلى حجري" ثم قال: "يا عمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر" ثم قال: "يا عثمان خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر" ثم التفت إلى الناس بأخرى فقال: "وضع رجل حجره حيث أحب على ذلك الخط".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8917- وعن سفينة أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان. فاستهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء.

رواه البزار وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

8918- وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يكون بعدي اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً، وصاحب راحة داره العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً". فقال رجل: من هو؟ قال: "عمر بن الخطاب" ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فقال: "يا عثمان إن ألبسك الله قميصاً فأرادك الناس على خلع فلا تخلعه فوالله لئن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه مطلب بن شعيب قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا، وبقيه رجاله وثقوا.

8919- وعن ابن عباس في قول الله عز وجل: [{وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً}](#) قال: دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يظأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، إن أباك يلي من بعد أبي بكر إذا أنا

مت". فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يظأ مارية وأخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلي عمر بعده. فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم: من أنبأك هذا؟ قال: "نباي العليم الخبير". فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية. فحرمها فأنزل الله عز وجل: [{يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك}](#).

رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، وبقيه رجاله ثقات.

8920- وعن عصمة قال: قدم رجل من خزاعة فلقية علي فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قبضك الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إلى أبي بكر" قال: فإذا قبض أبو بكر فإلى من؟ قال:

"إلى عمر". قال: فإذا قبض عمر فإلى من؟ قال: إلى عثمان". قال: فإذا قبض عثمان فإلى من؟ قال: "انظروا لأنفسكم".

رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً.

8921- وعن عصمة قال: قدم رجل من أهل البادية بإبل له، فلقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراها منه، فلقية علي فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبل فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فنقدك؟ قال: لا ولكن بعثها منه بتأخير. فقال له علي: ارجع إليه فقل له: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضي [مالي؟ وانظر ما يقول لك. فارجع إلي حتى تعلمني. فقال: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضي؟] قال: "أبو بكر". فأعلم علياً. فقال له: ارجع فسله إن حدث بأبي بكر [حدث] فمن يقضي؟ فسأله فقال: "عمر" فجاء فأعلم علياً فقال له: ارجع فسله إذا مات عمر فمن يقضي؟ فجاءه فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت".

رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

8922- وعن حذيفة قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف الله أبا بكر، ثم قبض أبو بكر فاستخلف الله عمر، ثم قبض عمر فاستخلف الله عثمان.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

8923- وعن ابن عمر قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو أبو بكر فلما مات نظر خير المسلمين فاستخلفوه عليهم وهو عمر، فلما مات عمر - أو قتل - نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه وهو عثمان، إن تقتلوه فأتوني بخير منه والله ما أرى أن تفعلوا.

رواه الطبراني وفيه علي بن حسان العطار ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

8924- وعن أبي ذر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ حصيات فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم أعطاهن أبا بكر فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عمر فسبحن في يده ثم أخذهن النبي صلى الله عليه وسلم فسبحن في يده ثم وضعهن فخرسن ثم أعطاهن عثمان فسبحن في يده، ثم أعطاهن علياً فوضعهن فخرسن.

قال الزهري: هي الخلافة التي أعطها الله أبا بكر وعمر وعثمان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة.

8925- وعن النعمان بن بشير قال: بينما زيد بن خارجه يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر ميتاً بين الظهر والعصر فنقل إلى أهله وسجي بين ثوبين وكساء بين المغرب والعشاء اجتمعن نسوة من الأنصار فصرخوا حوله، إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس مرتين فحسر عن وجهه وصدره فقال: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب ثم قيل على لسانه صدق صدق أبو

بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم القوي الأمين كان ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق ثلاثاً.

والأوسط: عبد الله [عمر] أمير المؤمنين رضي الله عنه الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم وكان يمنع الناس أن يأكل قلوبهم ضعيفهم كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق.

ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين خلت اثنتان وبقي أربع، واختلف الناس ولا نظام لهم، وانتحبت الأحماء - يعني تنتهك المحارم - ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضاً.

8926- وفي رواية عن النعمان بن بشير قال: لما توفي زيد بن خارجه انتظرت خروج عثمان فقلت: يصلي ركعتين فكشف الثوب عن وجهه فقال: السلام عليكم السلام عليكم وأهل البيت يتكلمون قال: فقلت وأنا في الصلاة: سبحان الله سبحان الله. فقال: انصتوا انصتوا. والباقي بنحوه.

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين ورجال أحدهما في الكبير ثقات.

8927- وعن أبي الطفيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" رأيت فيما يرى النائم كأنني أنزع أرضاً وردت على غنم سود وغنم عفر، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له. ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غرباً فملاً الحوض وأروى الواردة فلم أر عبقرياً أحسن نزعاً من عمر، فأولت [أن] السود العرب وأن العفر العجم".

رواه أحمد وفيه علي بن يزيد وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

8928- وعن حذيفة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جزيرة العرب فملاًها قسطاً وعدلاً، ثم طعن بهم أبو بكر فطعن بهم طعنة رغبة، ثم طعن بهم عمر فطعن بهم طعنة رغبة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه.

8929- وعن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى عن أبيه أن حفصة قالت: يا رسول الله إنك إذا اعتللت قدمت أبا بكر؟ فقال: "لست أنا الذي قدمته ولكن الله الذي قدمه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

8930- وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً". ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا فقال: "يا بى الله والمؤمنون إلا أبا بكر".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8931- وعن العباس قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى أحد [في البيت] شهد اللد إلا لد إلا أن يميني لم

تصب العباس". ثم قال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس" فقالت عائشة لحفصة: قولني له: إن أبا بكر رجل إذا قام ذلك المقام بكى، قال: "مروا أبا بكر ليصل بالناس" فقام فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فجاء، فنكص أبو بكر فأراد أن يتأخر فجلس إلى جنبه ثم اقتراً.

رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار كثير وأبو يعلى أتم منهم وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وبقيّة رجاله ثقات.

8932- وعن سهل بن سعد قال: كان كون من الأنصار فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم، ثم رجع وقد أقيمت الصلاة وأبو بكر يصلي بالناس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر رضي الله عنه.

رواه الطبراني وهو في الصحيح خلا قوله: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر. وفي إسناد الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح وهو ضعيف جداً.

8933- وعن أنس قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال بعد مرتين: "يا بلال قد بلغت فمن شاء فليصل ومن شاء فليدع" فرجع إليه بلال فقال: [يا رسول الله] بأبي أنت وأمي من يصلي؟ قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". [فلما أن تقدم أبو بكر رفعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة فذهب أبو بكر يتأخر وظن أنه يريد أن يخرج من الصلاة فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يقوم فيصلّي فصلّي أبو بكر بالناس فما رأيناه بعد].

رواه أحمد وفيه سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري وهذا من حديثه عنه.

8934- وعن بريدة قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبي رجل رقيق. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحبات يوسف". فأم أبو بكر الناس والنبي صلى الله عليه وسلم حي.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8935- وعن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة - قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأفاق فقال: "حضرت الصلاة؟" قلنا: نعم قال: "مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". فقالت عائشة رضي الله عنها: إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: "هل حضرت الصلاة؟" قلت: نعم. قال: مروا بلالاً فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". فقالت عائشة رضي الله عنها: إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فليصل بالناس.

ثم أغمي عليه فأفاق فقال: "أقيمت الصلاة؟" قلنا: نعم. قال: "ائتوني بإنسان أعتمد عليه". فجاءه بريدة وإنسان آخر فاعتمد عليهما فأتى المسجد فدخله وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس، فذهب أبو بكر يتنحى فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجلس إلى جنب أبي بكر حتى فرغ من صلاته، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: لا أسمع أحداً يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ضربته بالسيف. فأخذ أبو بكر بذراعي فاعتمد علي وقام يمشي حتى جئنا فقال: أوسعوا فأوسعوا له، فأكب عليه ومسه قال: {إنك ميت وإنهم ميتون}. قالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فعلموا أنه كما قال، قالوا: يا صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم [قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال]: يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون ويحج آخرون حتى يفرغوا.

قالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالوا: وأين يدفن؟ قال: حيث قبض فإن الله تبارك وتعالى لم يقبضه إلا في بقعة طيبة، فعلموا أنه كما قال ثم قام فقال: عندكم صاحبكم فأمرهم يغسلونه ثم خرج واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الأمر نصيباً فانطلقوا فقال رجل من الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فأخذ عمر رضي الله عنه بيد أبي بكر فقال: أخبروني من له هذه الثلاث؟ [\[ثاني اثنين إذ هما في الغار\]](#) [من هما؟] [\[إذ يقول لصاحبه لا تحزن\]](#) من صاحبه؟ [\[إن الله معنا\]](#) فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها وقال للناس: بايعوه فبايعوه بيعة حسنة جميلة.

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8936- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤم بالناس فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

8937- وعن أبي البخري قال: قال عمر لأبي عبيدة: ابسط يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنت أمين هذه الأمة". فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأما حتى مات.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البخري لم يسمع من عمر.

8938- وعن أبي سعيد الخدري قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فقالوا: يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث رجلاً منكم قرنه برجل منا، فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان رجل منا ورجل منكم، فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وكنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أنصار من يقوم مقامه. فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً من حي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم، والله لو قلت غير ذلك ما صالحناكم.

رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

8939- وعن عيسى بن عطية قال: قام أبو بكر الصديق الغد - حين بويع - فخطب الناس فقال: أيها الناس إنني قد أقتلكم رأيكم إنني لست بخيركم فبايعوا خيركم، فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت والله خيرنا. فقال: يا أيها الناس إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً فهم عواد الله وجيران الله، فإن استطعتم أن لا يظلمكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطاناً يحضرنى فإذا رأيتوني فأجيبوني، لا

أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس تفقدوا ضرائب علمائكم، إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة، ألا وراعوني بأنصاركم، فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني، وإن أطعت الله فأطيعوني وإن عصيت الله فاعصوني.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن سليمان وهو ضعيف وعيسى بن عطية لم أعرفه.

8940- وعن قيس بن أبي حازم قال: إنني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بشهر - قال: فذكر قصة - فنودي في الناس: إن الصلاة جامعة فاجتمع الناس، فصعد المنبر - شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهي أول خطبة في الإسلام - قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء.

رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف.

8941- وعن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. قال: أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به [وأنا راض به].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك الصديق.

8942- وعن قيس - يعني ابن أبي حازم - قال: رأيت عمر ويده عسيب نخل وهو [يجلس الناس] يقول: اسمعوا وأطيعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مولى لأبي بكر - يقال له: سديد - بصحيفة فقرأها على الناس قال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة فوالله ما ألوّتكم، قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

8943- وعن عائشة قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا". قالت: قلت: يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر؟ فسكت ثم قال:

"لو كان عندنا من يحدثنا". قالت: قلت: يا رسول الله ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت قالت: ثم دعا وصيفاً بين يديه فساره فذهب، قالت: فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل، فناداه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال "

"يا عثمان إن الله عز وجل يقمصك قميصاً، فإن أَرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه ولا كرامة" يقولها مرتين أو ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد وفيه فرج بن فضالة وقد وثق وفيه ضعف، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

8944- وعن زيد بن أسلم أن عمر رضى الله عنه قال للسته الذين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال: بايعوا لمن بايع له عبد الرحمن بن عوف فإن أبى فاضربوا عنقه.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط. وزيد لم يدرك عمر وولده عبد الله وثقه معن بن عيسى وغيره وضعفه الجمهور.

8945- وعن أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً؟ قال: ما ذنبي؟ قد بدأت بعلي فقلت: أبايك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر؟ قال: فقال: فيما استطعت؟ قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

رواه عبد الله بن أحمد وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً.

8946- وعن فضالة بن أبي فضالة - وكان أبو فضالة من أهل بدر - قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب في مرض أصابه ثقل منه فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم تلك إلا أعراب جهينة، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك، قال علي رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أني: "لا أموت حتى أوامر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته - " فقتل وقتل أبو فضالة مع علي عليه السلام [يوم صفين].

رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث، وبقيه رجاله ثقات.

8947- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا علي إن وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب".

رواه أحمد وفيه قيس غير منسوب والظاهر أنه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثوري، وبقيه رجاله ثقات.

8948- وعن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، فتنفس فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: "نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود". قلت: فاستخلف. قال: "من؟" قلت: أبا بكر. قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: "نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود". قلت: فاستخلف. قال: "من؟" قلت: عمر. فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، قلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: "نعيت إلى نفسي يا ابن مسعود". قلت: فاستخلف. قال: "من؟" قلت: علي بن أبي طالب قال: "أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين".

رواه الطبراني وفيه ميناء وهو كذاب.

8949- وعن أبي ميمونة قال: قال معوية بن أبي سفيان: إن أهل مكة أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تكون الخلافة فيهم، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان فلا تعود الخلافة فيهم أبداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8950- وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله". فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا". قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: "لا ولكنه خاض النعل". وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

8951- وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب إمرة معاوية

8952- عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتكى أبو هريرة فينا هو يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال: "يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل". قال: فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت.

رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق.

▲ باب إمرة بني العباس

8953- عن العباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال: "انظر هل يرى في السماء نجم؟" قال: قلت: نعم. قال: "ما ترى؟" قال: قلت: الثريا. قال: "أما إنه سيلبي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة".

رواه أحمد والطبراني وفيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل، وبقيّة رجال أحمد ثقات.

8954- وعن أبي معاوية أنه كان يقول: إن عندي لحديثاً ولو أردت أن آكل به الدنيا أكلتها ولكن لا يسألني الله عن حديث أرفعه إلى السلطان قال أبي: قلت: ما هو؟ فقال: لما خرج زيد أتيت خالتي الغد فقلت لها: يا أمه قد خرج زيد فقالت: المسكين يقتل كما قتل أبؤه. فقلت لها: إنه خرج معه ذوو الحجا. فقالت: كنت عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الخلافة فقالت: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الخلافة بعده فقالوا: ولد فاطمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يصلون إليها أبداً ولكنها في ولد عمي وصنو أبي حتى يسلموها إلى الدجال".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

8955- وعن أنس بن مالك قال:

"لا يملك أحد من بني أمية سنة إلا ملك ولد العباس سنين".

فقال له رجل من جلسائه: يا أبا حمزة أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم كما أنك ههنا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن يونس وهو ضعيف.

8956- وعن أم الفضل قالت: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس بالحجر فقال: "يا أم الفضل" قلت: لبيك يا رسول الله قال: "إنك حامل بسلام" قلت: وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء؟ قال: "هو ما أقول فإذا وضعته فائتيني به" قالت: فلما وضعته أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وألباه من ريقه وسماه عبد الله، ثم قال: "أذهبى بأبي الخلفاء" قالت: فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلاً لباساً جميلاً مديد القامة فتلبس، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم، قام إليه وسلم، قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال: "هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه". فقال العباس: بعض القول يا رسول الله. قال: "ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وبقية آبائي ووارثي، وخير من خلف من بعدي من أهلي؟!" قلت: يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا. قال: "هي يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدي وهي في أولادهم حتى يكون آخرهم الذي يصلي بالمسيح عيسى ابن مريم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث.

8957- وعن عقبة بن عامر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمه العباس ثم قال:

"يا عباس إنه لا تكون نبوة إلا كان بعدها خلافة وسيلي من ولدك آخر الزمان سبعة عشر، منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي وليس بمهدي، ومنهم الجموح ومنهم العقاب ومنهم الواهن من ولدك، وويل لأمتي منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الإسلام فإذا بوبع لصلبه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل المغرب من بيوتهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

8958- وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس:

"لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك يا عم في آخر الزمان عند انقطاع دولتهم وهو الثامن عشر، يكون معه فتنة عمياء صماء يقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة، لا ينجو منها إلا اليسير يكون قتالهم بموضع من العراق". قال: فبكى العباس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك؟ إنهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يطلبون الدنيا ولا يهتمون للآخرة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ميناء وهو كذاب خبيث.

8959- وعن نفير بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يذهب ولد العباس حتى تغيظ عليهم أحياء العرب، فيكون أشد ما يكون ليس لهم في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر كأني بهم على بغلاتهم بين ظهراني الكوفة فتقول العاتق في خدرها: اقتلوهم قتلهم الله لا ترحمهم لا ترحمهم الله فطالما لم يرحمونا".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

وتأتي أحاديث من نحو هذا في باب أئمة الظلم والجور إن شاء الله.

▲ باب كيف بدأت الإمامة وما تصير إليه والخلافة والملك

8960- عن النعمان بن بشير قال: كنا قعوداً في المسجد وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: يا بشير بن سعد أت حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء [الله] أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصاً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها [ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها] ثم تكون خلافة على منهاج نبوة". ثم سكت.

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إياه فقلت: إني لأرجو أن يكون أمير المؤمنين - يعني عمر - بعد الملك العاص والجبرية فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فسر به وأعجبه.

رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبخاري أتم منه والطبراني ببعضه في الأوسط ورجاله ثقات.

8961- وعن أبي ثعلبة الخشني قال: كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناحيان بينهما بحديث فقلت لهما: ما حفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أوصاهما بي. فقالا: ما أردنا أن نتجي بشيء دونك إنا ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا يتذاكرانه وقالوا:

"إنه بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمة يستحلون الحرير والخمر [والفروج] والفساد [في الأمة] ينصرون على ذلك وبرزقون أبداً حتى يلقوا الله عز وجل".

رواه أبو يعلى والبخاري عن أبي عبيدة وحده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة" فذكر نحوه.

8962- ورواه الطبراني عن معاذ وأبي عبيدة قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث أبي يعلى وزاد: "يستحلون الحرير والفروج والخمر".

وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيت رجاله ثقات.

8963- عن أبي ثعلبة الخشني قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ادفعني إلى رجل حسن التعليم، فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم قال: "قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك".

فأتيت وهو وبشير بن سعد أبو النعمان يتحدثان فلما رأياني سكتا فقلت: يا أبا عبيدة والله ما هكذا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاجلس حتى نحدثك فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن فيكم النبوة ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم تكون ملكاً وجبرية". رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً.

8964- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليها تكادم الحمير، فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان". رواه الطبراني ورجاله ثقات.

8965- وعن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه". رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

8966- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثون نبوة وملك ثلاثون وجبروت وما وراء ذلك لا خير فيه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مطر بن العلاء الرملي ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب الخلفاء الاثني عشر

8967- عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله وهو يقرئنا القرآن فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألتني عنها أحد مذ قدمت العراق قبلك ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"اثنا عشر كعدة نعباء بني إسرائيل".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله ثقات.

8968- وعن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال:

"لا يزال أمر أمّتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة" وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: "كلهم من قريش".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح.

8969- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا ملك اثنا عشر من بني مرة بن كعب وكان البغض والنفاق إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ذؤاد بن عليّ وهو ضعيف وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف جداً أيضاً.

8970- وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر يقول:

"اثنا عشر قيماً من قريش لا يضرهم عداوة من عاداتهم". فالتفت خلفي فإذا أنا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في أناس فأثبتوا لي الحديث كما سمعت.

قلت: في الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط.

رواه الطبراني.

8971- وفي رواية: "لا تزال هذه".

وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف.

8972- رواه البخاري عن جابر بن سمرة وحده زاد فيه: ثم رجع - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - إلى بيته فأثبته فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال:

"ثم يكون الهرج".

ورجاله ثقات.

باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم

8973- عن حميد بن عبد الرحمن قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف الثوب عن وجهه فقبله وقال: فداؤك أبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة، قال فذكر الحديث قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئاً أنزل في القرآن ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره، قالوا: ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لو سلكت الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكت وادي الأنصار". ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد: "قريش ولاة هذا الأمر، فبر الناس

تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم". قال: فقال له سعد: صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء.

رواه أحمد - وفي الصحيح طرف من أوله - ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر.

8974- وعن علي بن أبي طالب قال: سمعت أذناي ووعى قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم".

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق.

8975- وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال:

"ألا إن الأمراء من قريش ألا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استرحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

8976- وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأئمة من قريش: أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، فأتوا كل ذي حق حقه، وإن أمر عليكم عبد حبشي [مجدع] فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإذا خير [بين إسلامه وبين ضرب عنقه] فليمدد عنقه ثكلته أمه فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب دينه".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي قال الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.

8977- وعن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من ثمانين رجلاً من قريش ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفيحة وجوه [رجال قط] أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء فتحدثوا فيهن حتى أحببت أن يسكت، قال: فأتيته فتشهد ثم قال:

"أما بعد يا معشر قريش فإنكم ولاة هذا الأمر ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث عليكم من يلحكم كما يلحى [هذا] القضيب". لقضيب في يده، ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال أبي يعلى ثقات.

8978- وعن بكير بن وهب الجزيري قال: قال لي أنس: أحدثك حديثاً ما أحدثه كل أحد، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال:

"الأئمة من قريش إن لي عليكم حقاً، وإن لهم عليكم حقاً مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا وفوا، وإن حكموا عدلوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط أتم منهما والبزار إلا أنه قال: "الملك في قريش". ورجال أحمد ثقات.

8979- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لي على قريش حقاً وإن لقريش عليكم حقاً، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فادوا، واسترحموا فرحموا".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

8980- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس:

"فيكم النبوة والمملكة".

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن العامري وهو ضعيف.

8981- وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال: دخلت مع أبي على أبي برزة وإن في أذني لقرطين وأنا غلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الأمراء من قريش" ثلاثاً "ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة.

8982- وعن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش:

"إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته حتى تحدثوا أعمالاً، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه، فالتحوا كما يلتحي القضيب".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث وهو ثقة.

8983- وعن أبي موسى قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب البيت لبيت فيه

نفر من قريش فقال وأخذ بعضادتي الباب فقال: "هل في البيت إلا قرشي؟" قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن أختنا فقال: "ابن أخت القوم منهم" ثم قال: "إن هذا الأمر في قريش ما [داموا] إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل".

قلت: روى أبو داود منه: "ابن أخت القوم منهم" فقط.

رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد ثقات.

8984- وعن ذي مخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم، فجعله في قريش وفي وسى ع و د إ ل ي ه م".

قال عبد الله: كذا هو في كتاب أبي مقطع وحيث حدثنا به تكلم به على الاستواء.

رواه أحمد والطبراني باختصار الحروف ورجالهم ثقات.

8985- وعن شريح بن عبيد قال: أخبرني جبير بن نفيير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أما هذا الأمر إلا في قومك؟ قال: "بلى". قال: فوصهم بنا. فقال لقريش: "إني أحذركم الله أن تشقوا على أمتي من بعدي". ثم قال للناس: "سيكون من بعدي أمراء

فأدوا إليهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المجن يتقى به، فإن صلحوا واتقوا وأمروكم بخير وإن أسأؤوا وأمروكم به، فعليهم وأنتم منه براء" فذكر الحديث.

رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

8986- وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن ملحمة المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً معهم فدخل بيته فقال:

"ادخلوا علي ولا يدخل علي إلا قرشي" فتسللت فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا معشر قريش هل معكم أحد ليس منكم؟" قالوا: نخبرك يا رسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا معنا ابن الأخت والمولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدي لهذا الأمر [{فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون}](#) [{واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}](#) [{ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات}](#) [{وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة}](#) يا معشر قريش احفظوني في أصحابي وأبنائهم وأبناء آبائهم رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار".

رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله ثقات.

8987- وعن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب فقال:

"هل في البيت إلا قرشي؟" فقالوا: [لا] إلا ابن أخت لنا. فقال: "ابن أخت القوم منهم" ثم قال: "إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا أقسموا أقسطوا، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات.

8988-وعن أنس بن مالك قال: كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كل رجل منا يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه، ثم قام إلى الباب فأخذ بعضادته فقال:

"الأئمة من قريش ولي عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً: إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا أوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

وفي رواية: "وإذا ائتمنوا أدوا".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن فروخ وثقه ابن حبان وقال: ربما خالف وفيه كلام، وبقيّة رجال الكبير ثقات.

8989-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمان أهل الأرض من الغرق القوس، وأمان أهل الأرض من الاختلاف الموالة لقريش، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "وأمان أمّتي من الاختلاف".

وفي رواية: وقال: "قريش أهل الله". ثلاث مرات.

وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف.

8990-وعن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الناس تبع لقريش في الخير والشر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

8991-وعن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس".

رواه الطبراني وإسناده حسن.

8992-وعن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس - وهو عدل على نفسه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا يزال وال من قريش".

رواه الطبراني وفيه سنيد وهو ثقة وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن سليمان وهذا منها والله أعلم.

8993-وعن عبد الله بن حنطب قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال:

"ألست أولى بكم بأنفسكم؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "فإني سائلكم عن اثنين: عن القرآن وعن عترتي. ألا ولا تقدموا قريشاً فتضلوا، ولا تخلفوا عنها فتهلكوا، ولا تعلموها فهم أعلم منكم. قوة رجل من قريش أفضل من قوة رجلين من غيرهم. لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله تعالى، خيار قريش خيار الناس".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

8994- وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإذا لم تفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات. وبأبي حديث النعمان.

8995- وعن الأحنف بن قيس قال: كنت أسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: لا يدخل رجل من قريش من باب إلا دخل معه أناس، فلا أدري ما تأويل قوله حتى طعن عمر، فأمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الأيام حتى يجتمع أهل الشورى على رجل، فلما رجعوا من الجنازة جاؤوا وقد وضعت الموائد فأمسك الناس للحزن الذي هم فيه، فجاء العباس بن عبد المطلب فقال: يا أيها الناس قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا وشربنا

ومات أبو بكر رضي الله عنه فأكلنا وشربنا. أيها الناس كلوا من هذا الطعام، فمد يده ومد الناس أيديهم فأكلوا فعرفت تأويل قوله.

رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

8996- وعن عتبة بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الخلافة في قريش" فذكر الحديث.

وقد تقدم في أول كتاب الأحكام.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجالها ثقات.

▲ باب في العدل والجور

8997- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في الجنة لقصراً يسمى عدناً، حوله البروج والصروح، له خمسة آلاف باب عند كل باب خمسة آلاف خيرة، لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق [أو شهيد] أو إمام عادل".

رواه البزار وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف.

8998- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر وكان - يعني على الرعية الشكر - وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر، وإذا حارب الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة

هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أدب الكفار" أو كلمة نحوها.

رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك.

8999- وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يولد في الجور من لا يعرف غيره، ثم يأتي الله تبارك وتعالى بالعدل، فكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يولد في العدل من لا يعرف غيره".

رواه أحمد وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وقال: يخطئ وبهم، وبقيه رجاله ثقات.

9000- وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت وإذا حكمت عدلت وإذا استرحمت رحمت".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك.

9001- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا فإن الله عز وجل محسن يحب المحسنين".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

9002- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحده يقام في الأرض بحقه أركى فيها من مطر أربعين عاماً".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعد أبو غيلان الشيباني ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

9003- وعن أبي قحذم قال: وجد في زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب: هذا نبت [في] زمان كان يعمل فيه بالعدل.

رواه أحمد وأبو قحذم ضعيف.

9004- وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر".

رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف.

9005- وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن في جهنم وادياً في الوادي يثر يقال له: هبهب حقاً على الله أن يسكنه كل جبار عنيد".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

9006- وعن عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وسلم:

"إن أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عدل رفيق، وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

▲ **أبواب في أحكام البيعة ونحوها**

▲ **باب الاستخلاف ووصية المتولي**

9007- عن عبد الله بن سبيع قال: قيل لعلي: ألا تستخلف؟ قال: لا ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

9008- وعن الأغر أبي مالك قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال: إني أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه، فأتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه، فإن التقى أمر محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع أمنيته، وأن يحبط به عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت أن

تجف يديك من دمائهم وأن تضر بطنك من أموالهم وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل، ولا قوة إلا بالله.

رواه الطبراني. والأغر لم يدرك أبا بكر، وبقيه رجاله ثقات.

9009- وعن محمد بن سيرين قال: لما بايع معاوية [ليزيد] حج، فمر بالمدينة فخطب الناس فقال: إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقام الحسين بن علي فقال: أنا والله أحق بها منه، فإن أبي خير من أبيه وجدي خير من جده وأمي خير من أمه وأنا خير منه. فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أبي سفيان وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من بنت مجدل وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل ما يسرني به مثلك ألف.

رواه الطبراني وفيه الهيثم بن الربيع قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وبقيه رجاله ثقات.

▲ **باب النهي عن مبايعة خليفتين**

9010- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا بوع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما".

رواه البزار وفيه أبو هلال وهو ثقة والطبراني في الأوسط.

9011- وعن سعيد بن جبير أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة يزيد: وأنت يا معاوية أخبرتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

▲ باب كيف يدعى الإمام

9012- عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله. قال: أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا راض به [وأنا راض به وأنا راض به].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر.

9013- وعن الزهري قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام فقال: السلام عليك أيها الأمير. فقالوا: من هذا المنافق الذي قصر في كنية أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية: إن هؤلاء قد عابوا علي شيئاً أنت أعلم به أما إنني قد جئت بها أبا بكر وعمر وعثمان، فقال معاوية: إنني لأخاله قد كان بعض الذي تقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة قالوا: والله لنعرفن ديننا ولا نقصر تحية خليفتنا، وإنني لأخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة أمير.

رواه الطبراني. والزهري لم يدرك معاوية ولكن رجاله رجال الصحيح.

قلت: وفي مناقب عمر: أول من سمي أمير المؤمنين.

▲ أبواب في حقوق الرعية على الراعي

▲ باب كراهة الولاية ولمن تستحب

9014- عن عبد الله بن عمرو قال: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اجعلني على شيء أعيش به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا حمزة نفس تحيها أحب إليك أم نفس تميتها؟" قال: [بل] نفس أحيها. قال: "عليك بنفسك".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

9015- وعن حبان بن بوح الصدائي أنه قال: إن قومي كفروا فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهز إليهم جيشاً فاتيته فقلت: إن قومي على الإسلام. قال: "أكذلك؟" قلت: نعم. قال: فاتبعته ليلتي إلى الصباح، فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطاني إناء أتوضأ منه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء فانفجر عيوناً فقال: "من أراد أن يتوضأ فليتوضأ". فتوضأت وصليت وأمرني عليهم وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فلان ظلمني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا خير في

الإمارة لمسلم" ثم جاءه رجل يسأله صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الصدقة صداع في الرأس وحريق في البطن - أو داء - ". فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إمرتي وصدقتي فقال: "ما شأنك؟" فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! قال: "هو ما سمعت".

رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

9016- وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ويل للأمرء ويل للعرفاء ويل للأمناء، ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بالنجم، وأنه لم يل عملاً".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن سعيد النصرى وهو ضعيف وليث بن أبي سليم مدلس.

9017- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"ويل للأمرء ويل للعرفاء ويل للأمناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء".

رواه أحمد ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ورواه أبو يعلى والبخاري.

9018- وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل قال: وسألته عما قيل في بيعتهم؟ قال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار، وما كلمهم، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: فبايعوني لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

رواه أحمد عن شيخه علي بن عياش ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9019- وعن يزيد بن موهب أن عثمان قال لابن عمر: اقض بين الناس فقال: لا أقضي بين اثنين، ولا أؤم رجلين، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ؟" قال: بلى. قال: فإني أعوذ بالله أن تستعملني، فأعفاه قال: ولا تخبرن أحداً.

رواه أحمد ويزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9020- وعن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي صلى الله عليه وسلم: بنس الشيء الإمارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبنس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها تكون عليه حسرة يوم القيامة".

رواه الطبراني عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9021- وعن شداد بن أوس وهو أخي حسان بن ثابت الأنصاري وهو افتتح إيلياء لمعاوية بن أبي سفيان وهو يراجع معاوية رحمه الله يذكر الإمارة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الإمارة فقال:

"أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب [من الله] يوم القيامة، إلا من رحم وعدل وقال هكذا وهكذا بيده بالمال". ثم سكت ما شاء الله ثم قال: "كيف بالعدل مع ذي القربى؟".

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني وهو ضعيف.

9022- وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي؟". فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات: وما هي يا رسول الله؟ قال: "أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل، وكيف يعدل مع قرابته؟".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال الصحيح.

9023- وعن أبي هريرة - قال شريك: لا أدري رفعه أم لا؟ - قال:

"الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

9024- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل المقداد بن الأسود الكندي على جريدة خيل فلما قدم قال: "كيف رأيت؟" قال: رأيتهم يرفعون ويصنعون حتى ظننت أنني ليس ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"هو ذاك". فقال المقداد: والذي بعثك بالحق لا أعمل على عمل أبداً. فكانوا يقولون له: تقدم فصل بنا فيأبى.

رواه البزار وفيه سوار بن داود أبو حمزة وثقه أحمد وابن حبان وابن معين وفيه ضعف، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9025- وعن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعثاً فلما رجعت قال لي: "كيف تجد نفسك؟" قلت: ما زلت حتى ظننت أن معي خولاً لي وايم الله لا أتأمر على رجلين بعدها أبداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون.

9026- وعن مالك بن الحارث عن رجل - قال الحضرمي: في كتاب أبي كريب عن حميد عن رجل - قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً على سرية فلما مضى

ورجع إليه قال له: "كيف وجدت الإمارة؟" قال: كنت كبعض القوم إذا ركنت ركنوا وإذا نزلت نزلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن [صاحب] السلطان على باب عتب إلا من عصم الله عز وجل".

فقال الرجل: والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه.

رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقيه رجاله ثقات.

9027- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على عمل فقال: يا رسول الله خر لي؟ قال: "الزم بيتك".

رواه الطبراني وفيه الفرات بن أبي الفرات وهو ضعيف.

9028- وعن عصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على الصدقة فقال: يا رسول الله خر لي؟ قال: "اجلس في بيتك".

رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

9029- وعن رافع بن عمرو الطائي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل فبعث معه مع ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه، فانطلقوا حتى نزلوا جبلي طيء فقال عمرو: انظروا إلى رجل دليل بالطريق، فقالوا: ما نعلمه إلا رافع بن عمرو فإنه كان ريلاً، فسألت طارقاً: ما الربيل؟ قال: اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق.

قال رافع: فلما قضينا غزاتنا وانتهيت إلى المكان الذي كنا خرجنا منه توسمت أبا بكر فأتيته فقلت: يا صاحب الجلال إنني توسمتك من بين أصحابك فأتيتني بشيء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم. فقال: أتحفظ أصابعك الخمس؟

قلت: نعم. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة إن كان لك مال، وتحج البيت، وتصوم رمضان، حفظت؟ فقلت: نعم. قال: وأخرى: لا تأمرن على اثنين. قلت: وهل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر؟ قال: يوشك أن تفشوا حتى تبلغك ومن هو دونك، إن الله عز وجل لما بعث نبيه صلى الله عليه وسلم دخل الناس في الإسلام، فمنهم من دخل فهداه الله، ومنهم من أكرهه السيف، فهم عواد الله عز وجل وجيران الله في خفارة الله، إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم فلم يأخذ لبعضهم من بعض انتقم الله منه، إن الرجل منكم لتؤخذ شاة جاره فيظل ناتئ عضلته غضباً لجاره والله من وراء جاره قال رافع: فمكثت سنة، ثم إن أبا بكر استخلف فركنت إليه قلت: أنا رافع كنت لقيتك بمكان كذا وكذا قال: عرفت قال: كنت نهيتني عن الإمارة ثم ركبت أعظم من ذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قال: نعم فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة الله - يعني لعنة الله - .

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9030- وعن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً فقال: أصبحت بحمد الله بارئاً. فقال: أما إنني على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم ورم لذلك أنفه، رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا أقبلت ولما تقبل وهي جائية، وستجدون بيوتكم بسنور الحرير ونضائد الديباج، وتألّمون ضجائع الصوف

الأذربي كأن أحدكم على حسك السعدان، والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا.

ثم قال: أما إنني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أني لم أفعلن، وثلاث لم أفعلن ووددت أني فعلتهن وثلاث ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن.

فأما الثلاث التي ووددت أني لم أفعلن: فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر وكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذئ القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت رداً ومدداً.

وأما الثلاث اللاتي ووددت أني فعلتها: أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يكون بشر إلا طار إليه، ووددت أني يوم أتيت بالفجاء السلمي لم أكن أحرقتة وقتلته شريحاً أو أطلقته نجيحاً، ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل.

وأما الثلاث اللاتي ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن: فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة و بنت الأخ فإن في نفسي منهما حاجة.

رواه الطبراني وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه.

9031- وعن زياد بن الحارث الصدائي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبلغني:

أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومي فقلت: يا رسول الله رد الجيش وأنا لك بإسلامهم وطاعتهم. قال: "افعل". فكتبت إلى قومي فأتى وفد منهم النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم وطاعتهم. فقال: "يا أبا صداء إنك لمطاع في قومك؟". قلت: بل هداهم الله وأحسن إليهم. قال: "أفلا أوأمرك عليهم؟" قلت: بلى. فأمرني عليهم فكتب لي بذلك كتاباً، وسألته من صدقاتهم ففعل، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في بعض أسفاره [فنزل منزلاً] فأعرسنا من أول الليل فلزمته وجعل أصحابي يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيري، فلما تحين الصبح أمرني فأذنت، ثم قال: "يا أبا صداء أمعك ماء؟" قلت: نعم قليل لا يكفيك. قال: "صبه في الإناء ثم ائتني به" [فأتيته] فأدخل يده فيه فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عيناً تفور، قال: "يا أبا صداء لولا أني أستحيي من ربي لسقينا واستقينا، ناد في الناس من يريد الوضوء؟" قال: فاعترف من اعترف وجاء بلال ليقم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أبا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم" فلما صلى الفجر أتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون: يا رسول الله أخذنا بما كان بينه وبين قومه في الجاهلية، فالتفت إلى أصحابه [وأنا فيهم] وقال: "لا خير في الإمارة لرجل مؤمن" فوقع في نفسي وأتاه سائل يسأله فقال: "من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن" فقال: أعطني من الصدقات. فقال: "إن الله لم يرص في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جعلها ثمانية أجزاء فإن كنت منهم أعطيتك حقه" فلما أصبحت قلت: يا رسول الله أقل إمارتك فلا حاجة لي فيها. قال: "ولم؟" قلت: سمعتك تقول: "لا خير في الإمارة لرجل مؤمن" وقد آمنت وسمعتك تقول: "من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن" وقد سألتك وأنا غني. قال: "هو ذاك فإن شئت فخذ وإن شئت فدع". قال: قلت: بل أدع. قال: "فدلني على رجل أوليه". فدلته على رجل من الوفد فولاه قال: يا رسول الله إن

لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه من حولنا، وأنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق كل من حولنا عدو، فادع الله أن يسعنا ماؤها. قال: فدعا بسبع حصيات ففركهن بين كفيه وقال: "إذا أتيتموها فألقوا واحدة [واحدة] واذكروا اسم الله". فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد.

قلت: في السنن طرف منه.

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه وبقية رجاله ثقات.

9032-وعن نافع قال: لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر فقال: إنك محبوب في الناس، فسر إلى الشام. فقال ابن عمر: بقرابتي وصحبتني لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والرحم التي بيننا، فلم يعاوده.

رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

▲ باب فيمن ولي شيئاً

9033-عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه، فكه بره، أو أوثقه إثمه، أولها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة".

رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

9034-وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمير عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، حتى يطلقه الحق أو يوثقه، ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تبارك وتعالى وهو أجذم".

رواه أحمد وابنه.

9035-وعن رجل عن سعد بن عبادة قال: سمعته غير مرة ولا مرتين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل".

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه رجل لم يسم، وبقية أحد إسناده أحمد رجالها رجال الصحيح.

9036-وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور".

9037-وفي رواية: "وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله".

رواه البخاري والطبراني في الأوسط بالأول ورجال الأول في البخاري الصحيح.

9038-وفي رواية الطبراني في الأوسط أيضاً:

"عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء".

9039-وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلحوا عليه فيقال له: سد ركناً من أركان جهنم".

رواه البزار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف.

9040-وعن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقبه عمر قال: ما خلفك أما لنا سمع وطاعة؟ قال: بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً".

قال: فخرج عمر رضي الله عنه كئيباً حزيناً فلقبه أبو ذر فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: ما لي لا أكون كئيباً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً".

فقال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. قال: أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من ولي أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمة".

فأي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي فمن يأخذها بما

فيها؟ فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه وألصق خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينجو من إثمها.

رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

9041-وعن قيس بن عاصم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بعث إليه يستعين به على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له ثم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا كان يوم القيامة أمر بالوالي فيوقف على جسر جهنم، فيأمر الله الجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عظم منه من مكانه [ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانه] ثم يسأله فإن كان مطيعاً [لله] اجتذبه فأعطاه كفلين من الأجر، وإن كان [لله] عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين خريفاً.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا في الأحكام.

9042-وعن ابن عباس - يرفعه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ما من رجل ولي عشرة إلا جيء يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقضي بينهم وبينه".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

9043-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ولي عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فإن كان حكم بما أنزل الله ولم يحف في حكم ولم يرتش أطلقت يمينه".

فقال بعض جلساء عطاء: يا أبا محمد وما بد من غل؟ قال: إي ورب هذه البنية. وأشار بيده إلى الكعبة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد ولم أعرفه.

9044-وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه، فكه عدله، أو غله جوره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وثقه ابن حبان وغيره وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة وبقية رجاله ثقات.

9045-وعن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه فإن كان محسناً فك عنه وإن كان مسيئاً زيد غلاً إلى غله".

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين وكلاهما فيه ضعف ولم يوثق.

9046-وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعلك أن ينسأ في أجلك حتى تؤمر على عشرة حين يسكن الناس الكفور فأياك أن تؤمر على عشرة فما فوق ذلك، فإنه لا يقام أحد على عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولة يده إلى عنقه، لا يفكه من غله ذلك إلا العدل إن كان عدل بينهم ولا تعمرن الكفور فإن عامر الكفور كعامر القبور.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مسلمة بن رجاء ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب كلكم راع ومسؤول

9047- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته، فالأمير راع على الناس ومسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن زوجته وما ملكت يمينه، والمرأة راعية لزوجها

ومسؤولة عن بيتها وولدها، والمملوك راع على مولاة ومسؤول عن ماله، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فأعدوا للمسائل جواباً".

قالوا: يا رسول الله وما جوابها؟ قال: "أعمال البر".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.

9048- عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"كلكم راع ومسؤول".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً.

9049- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من راع يسترعي رعيه إلا سئل يوم القيامة: أقام فيها أمر الله أم أضاعه؟".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عياش المصري وهو مستور، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

9050- وعن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت وقال: "كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع عن أهله ومسؤول عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وهي

مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على ما سيده وهو مسؤول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسؤول".

قلت: لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح.

9051- وعن المقدم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يكون رجل علي قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

9052- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

9053- وعن قتادة أن ابن مسعود قال: إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذي رعية فيما استرعاه أقام أمر الله تعالى فيهم أم أضاعه؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته.

رواه الطبراني. وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح.

▲ بابان في واجبات الإمام

▲ باب أخذ حق الضعيف من القوي

9054- عن بريدة قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرًا رضي الله عنه حين قدم من الحبشة:

"ما أعجب شيء رأيته؟" قال: رأيت امرأة تحمل على رأسها مكتلاً

من طعام، فمر فارس فركضه فأبدره، فجلست تجمع طعامها ثم التفتت فقالت: ويل لك إذا وضع الملك تبارك وتعالى كرسيه فأخذ للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لقولها:

"لا قدست أمة - أو كيف تقدس أمة - لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط، وبقيه رجاله ثقات.

9055- وعن جابر قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خجل إعظاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال له: "يا حبيبي أنت أشبه الناس بخلقي وخلقي وخلقت من الطينة التي خلقت منها، يا حبيبي حدثني عن بعض عجائب أهل الحبشة". قال: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، بينا أنا قائم في بعض طرقها إذا أنا بعجوز على رأسها مكتل وأقبل شاب يركض على فرس فزجمها وألقى المكيل عن رأسها، واستوت قائمة وأبعته البصر وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم.

قال جابر: فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

"لا قدس الله أمة لا تأخذ للمظلوم حقه من الظالم غير متعتع".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مكى بن عبد الله الرعيني وهو ضعيف.

9056- وعن عائشة قالت: أراد ابن مسعود أن يبني داراً فقالت قريش: ألا نمنع ابن أم عبد أن يبني داراً فينا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وأمر بذلك وأنا ظالم" أو "فأنا ظالم لا يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثني بن الصباح وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية.

وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هذه القصة في الأحكام وأحاديث غيره من نحو هذا الباب.

9057- وعن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يقدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق وبأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع".
رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9058-وعن ربيعة بن يزيد أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاصي: هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويا وهو غير مضطهد". فإن قال: نعم فاحمله على البريد. فسأله فقال: نعم. فاحمله على البريد من مصر إلى الشام فسأله معاوية فأخبره فقال معاوية: وأنا قد سمعته ولكن أحببت أن أثبت.
رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب الإمام الضعيف عن الحق

9059-عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"الإمام الضعيف ملعون".

رواه الطبراني وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب ملك النساء

9060-عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"لن يفلح قوم يملك أمرهم امرأة".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9061-وعن عبد الله بن الهجن قال: لما قدمت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أتينا أبا بكر فقلنا: هذه عائشة كنت تقول: عائشة عائشة، هي ذي عائشة قد جاءت، فأخرج معنا. فقال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بلقيس صاحبة سبأ فقال:

"لا يقدس الله أمة قادتهم امرأة".

قلت: لأبي بكرة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب بطانة الأمير

9062-عن القاسم قال: قال عبد الله: إن الأمير إذا أمر كانت له بطانتان من أهله بطانة تأمره بطاعة الله وبطانة تأمره بمعصيته، وهو مع من أطاع منهما.

رواه الطبراني. والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

▲ باب الوزراء

9063- عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه".

رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

▲ باب في النهي عن احتجاب السلطان

▲ باب فيمن أبلغ حاجة إلى السلطان

9064- عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغه، يثب الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام".

رواه البزار في حديث طويل وفيه سعيد البراد، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب فيمن احتجب عن ذوي الحاجة

9065- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ولي من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن أولي الضعفة والحاجة، احتجب الله عنه يوم القيامة".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9066- وعن أبي السماع الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من ولي من أمر الناس ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم وذوي الحاجة، أغلق الله تبارك وتعالى أبواب رحمته دون حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها".

رواه أحمد وأبو يعلى. وأبو السماع لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9067- وعن أبي جحيفة أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً فخرجوا، فرجع أبو الدحداح فقال له معاوية: ألم تكن خرجت؟ قال: بلى ولكنني [سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم] حديثاً أريد أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

9055- وعن جابر قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم خجل إعظاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال له: "يا حبيبي أنت أشبه الناس بخلقي وخلقي وخلقت من الطينة التي خلقت منها، يا حبيبي حدثني عن بعض عجائب أهل الحبشة". قال: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، بينا أنا قائم في بعض طرقها إذا أنا بعجوز على رأسها مكمل وأقبل شاب يركض على فرس فزحمها وألقى

المكيل عن رأسها، واستوت قائمة وأتبعته البصر وهي تقول: الويل لك غداً إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم.

"يا أيها الناس من ولي عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين، حجه الله أن يلج باب الجنة، ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جوارى، فإني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارته".

رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

▲ **أبواب في واجبات السلطان نحو رعيته**

▲ **باب حق الرعية والنصح لها**

9068- عن أبي فراس قال: خطب عمر بن الخطاب الناس فقال: ألا إنه قد أتى علي حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده، فقد خيل إلي بأخرى: أن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد في حديث طويل. وأبو فراس لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقيه رجاله ثقات.

9069- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أمتي أحد ولي من أمر الناس شيئاً، لم يحفظهم بما حفظ به نفسه وأهله إلا لم يجد رائحة الجنة".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إسماعيل بن شيبه الطائفي وهو ضعيف.

9070- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من ولي شيئاً من أمر المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم".

رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9071- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أعان بباطل ليدحض به حقاً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليزله أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، وسلطان الله في الأرض كتابه وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به".

رواه الطبراني وفيه أبو محمد الجزري حمزة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9072-وعن الحسن قال: قدم علينا عبيد الله بن زياد أميراً أمره علينا معاوية فتقدم علينا غلاماً سفياً يسفك الدماء سفكاً شديداً وفينا عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يفتقرون أهل البصرة، فدخل عليه ذات يوم فقال له: انت انت ما أراك تصنع فإن شر الرعاء الحطمة فقال له: ما أنت وذاك؟ إنما أنت حثالة من حثالات أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قال: وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك؟ بل كانوا أهل بيوتات وشرف ممن كانوا منه، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

"ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشياً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة".

ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد فجلس وجلسنا إليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه فقلت له: يغفر الله لك أبا زياد ما كنت تصنع بكلام هذا السفية على رؤوس الناس؟ فقال: إنه كان عندي علم خفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن لا أموت حتى أقول به على رؤوس الناس علانية، ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتي وسمعوا مقالته، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل في ظل شجرة وأنا أخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه إذ قال:

"لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم فإنه شيطان، ولا تصلوا في معاطن الإبل فإنها خلقت من الجن ألا ترون إلى هياتها وعيونها إذا نظرت، وصلوا في مرائب الغنم فإنها أقرب من الرحمة".

ثم قام الشيخ وقمنا معه، فما ليث أن مرض مرضه الذي توفي فيه فأناه عبيد الله بن زياد يعوده فقال له: أتعهد إلينا شيئاً نفعل به الذي تحب قال: أوفاعل أنت؟ قال: نعم.

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها.

9073-وفي رواية: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من إمام يبيت غاشياً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة وعرفها (ريحها الطيبة) يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاماً".

رواه كله الطبراني عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفهن وبقية رجال الطريق الأولى ثقات، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل ولم أعرفه.

9074-وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من ولي من أمر المسلمين شيئاً فغشهم فهو في النار".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات.

9075-وعن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من ولي أمة من أمتي قلت أو كثرت فلم يعدل فيهم كبه الله على وجهه في النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف.

9076- وفي رواية في الصغير:

"فلم ينصح لهم ولا يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه".

9077- وعن أبي بكرة وأبي هريرة قالوا: بعث عمر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم على الكوفة أميراً، وأمره أن يقعد لهم ولا يحتجب عنهم، فبلغ عمر أنه يحتجب عنهم ويغلق الباب دونهم، فبعث عمار بن ياسر وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله ناراً، وإن كان بكرة راح به، وإن كان عشية غداً به بكرة، فقدم عمار الكوفة فحرق عليه الباب وأشخص. رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

9078- وعن قيس بن أبي حازم قال:

جاء بلال إلى عمر بن الخطاب وهو بالشام وحوله أمراء الأجناد جلوس فقال: يا عمر. فقال: ها أنا عمر. فقال له بلال: إنك بين الله وبين هؤلاء وليس بينك وبين الله أحد، فانظر عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك هؤلاء الذين حولك إن يأكلون، إلا لحوم الطير قال: صدقت والله لا أقوم من مجلسي هذا حتى تكفلوا لكل رجل من المسلمين طعامه وحظه من الزيت والخل. فقالوا: هذا إليك يا أمير المؤمنين قد أوسع الله عليك من الرزق وأكثر من الخير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون.

9079- وعن أبي موسى قال: إن أمير المؤمنين بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب عظمة الإمام ومعرفته لحق الرعية

9080- عن محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إلي صحيفة، فإذا فيها:

من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب سلام عليك أما بعد فإننا عهدناك وأمر نفسك لك مهم فأصبحت وقد وليت أمر الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، فإننا نحذرك يوماً تعنى فيه الوجوه وتنقطع فيه الحجج لحجة ملك قاهر قد قهرهم بجبروته، والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عذابه، وإننا كنا نتحدث أن أمر هذه الأمة في آخر زمانها سيرجع إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة وإننا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا فإننا إنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك.

فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم:

من عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل سلام عليكم أما بعد: أتاني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الوضيع والشريف والعدو والصديق ولكل حظه من العدل، وكتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر فإنه لا حول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله. وكتبتما لي تحذراي ما حذرت به الأمم قبلنا قديماً وإن كان اختلاف الليل والنهار

[بآجال الناس يقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار]. وكتبتما تحذراي أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا إخوان العلانية أعداء السرية، ولستم بأولئك وليس هذا بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرغبة، يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصالح دنياهم. وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما وأنكما كتبتماه نصيحة لي وقد صدقتما فلا تدعا الكتاب إلي فإنه لا غنى لي عنكما والسلام عليكما.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة.

وقد تقدمت وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما في باب الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

▲ باب فيمن يشق على الرعية

9081- عن أبي عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تخرجوا أمتي اللهم من أخرج أمتي فانتقم منه".

رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

▲ باب الغض عن الرعية وعن تتبع عوراتهم

9082- عن المقداد بن الأسود وأبي أمامة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم".

قلت: حديث أبي أمامة رواه أبو داود.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

9083- وعن عتبة بن عبد وأبي أمامة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9084- وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فإن قبلها بسطت له وتمت له وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له به".

قلت: لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال: تطلب العثرات والعورات.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ أبواب في حق الراعي على الرعية

▲ باب إكرام السلطان

9085- عن أبي بكره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله عز وجل في الدنيا أهانه الله يوم القيامة".

قلت: روى الترمذي منه: "من أهان" دون: "من أكرم".

رواه أحمد والطبراني باختصار وزاد في أوله: "الإمام ظل الله في الأرض". ورجال أحمد ثقات.

9086- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن من إكرام جلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم، والإمام العادل، وحامل القرآن لا يعلو فيه ولا يجفو عنه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وثقه ابن حبان ودحيم وضعفه أبو داود وغيره وبقية رجاله ثقات.

9087- وعن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته:

"ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يعملون ما تعملون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة".

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في أئمة الجور.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروري وهو ضعيف.

9088- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لي عليكم حقاً وللأئمة عليكم حقاً، ما قاموا ثلاثاً: إذا استرحموا

رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

9089- عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من قوم مشوا إلى سلطان الله ليزلوه إلا أذلهم الله قبل يوم القيامة".

رواه البزار ورجال الصريح خلا كثير بن أبي كثير التيمي وهو ثقة.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله.

▲ **بابان في الحض على الجماعة**

▲ **باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم**

9090- عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً فأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فإن الله تبارك وتعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب.

ومن عبد الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله تبارك وتعالى من أمره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9091- وعن رجل قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه فأتينا الربذة فسألنا عنه فلم نجده قيل: استأذن في الحج فأذن له، فأتينا بالبلد - وهي منى - فبينما نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعاً فاشتد ذلك عليه

وقال قولاً شديداً وقال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر، ثم قام أبو ذر فصلى أربعاً فقبل له: عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه؟ قال: الخلافة أشد، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وقال:

"إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزره".

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن] لا تغلبونا على ثلاث: [أن] نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات.

9092- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من عمل لله في الجماعة فأصاب قبل الله منه وإن أخطأ غفر له، ومن عمل يبتغي الفرقة فأصاب لم يتقبل الله وإن أخطأ فليتبوأ مقعده من النار".

رواه الطبراني وفيه محمد بن خليل الحنفي وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

9093- وعن معوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له".

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل وقال عبد الله: خط أبي على هذه الزيادة فلا أدري قرأها علي أم لا؟ ورجالهما رجال الصحيح خلا جيلة بن عطية وهو ثقة.

9094- وعن أبي سلام ممتور عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: أراه أبا مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وأنا أمركم بخمس: بالسمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله، فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه، ومن دعا دعوى جاهلية فهو من جثا جهنم". قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلى؟ قال: "وإن صام وصلى ولكن تسموا باسم الله الذي سماكم [عباد الله] المسلمين المؤمنين".

رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة، ورواه الطبراني باختصار إلا أنه قال: "فمن فارق قيد قوس لم تقبل منه صلاة ولا صيام وأولئك هم وقود النار".

9095- وعن عمر بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أمركم بثلاث [وأنهاكم عن ثلاث]: أمركم أن لا تشركوا بالله شيئاً، وأن تعتصموا بالطاعة جميعاً حتى يأتيكم أمر من الله وأنتم على ذلك، وأن تناصحوا ولاة الأمر [من] الذين يأمرونكم [بأمر الله]. وأنهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال".

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي: مقارب الحال، وضعفه النسائي، وبقيته رجاله حديثهم حسن.

9096- وعن رجل قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

"أيها الناس عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة" ثلاث مرات.

رواه أحمد وفيه زكريا بن سلام عن أبيه ولم أعرفهما.

9097- وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعداء - أو على هذا المنبر - :

"من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل، والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب".

قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم. قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور: [{فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم}](#).

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات.

9098- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب وتلين لهم الجلود، ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود". فقال رجل: أنقاتلهم يا رسول الله؟ قال: "لا، ما أقاموا الصلاة".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه الوليد صاحب عبد الله البهي ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

9099- وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يجمع أمتي إلا على هدى".

رواه أحمد وفيه البخاري بن عبيد وهو ضعيف.

9100- وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم:

"لن تجتمع أمتي على ضلالة فعليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة".

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة.

9101-وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يد الله عز وجل على الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم".

رواه الطبراني وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف.

9102-وعن معاوية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية".

9103-وفي رواية:

"من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية".

رواه الطبراني وإسنادهما ضعيف.

9104-وعن أبي إسحاق قال: رأيت جبر بن عدي حين أخذه معاوية يقول: هذه بيعتي لا أقبلها ولا أستقبلها سماع الله والناس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9105-وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سيلكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره، والفاجر بفجوره، فاسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أسأؤوا فلكم وعليهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف جداً.

9106-وعن يسير بن عمر أن أبا مسعود لما قتل عثمان احتجب في بيته فأتيته فسألته عن أمر الناس فقال: عليك بالجماعة فإن الله لم يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر.

9107-وفي رواية عن يسير قال: لقيت أبا مسعود حين قتل علي فتبعته فقلت له: أنشدك الله ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الفتن؟ فقال: إنا لا نكتم شيئاً عليك بتقوى الله والجماعة، وإياك والفرقة فإنها هي الضلالة وإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة.

رواه كله الطبراني ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات.

9108-وعن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، وإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة والمسجد".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل: إنه لم يسمع من معاذ.

9109- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا إن الجنة لا تحل لعاصٍ، ومن لقي الله ناكثاً بيعته لقيه وهو أجذم، ومن خرج من الجماعة قيد شبر متعمداً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات ليس لإمام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية".

رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

9110- وعن أبي الدرداء قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"ألا إن الجنة لا تحل لعاصٍ من لقي الله وهو ناكثٌ بيعته يوم القيامة لقيه وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتة جاهلية، ولواء غدر عند استه الناس يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه عمر بن روية وهو متروك.

9111- وعن بشر بن حرب أن ابن عمر أتى أبا سعيد فقال: يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع الناس على أمير واحد؟ قال: نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقوني إلى حبيش بن دلجة فبايعته، فقال

ابن عمر: إياها كنت أخاف [إياها كنت أخاف - ومد بها حماد صوته -] قال أبو سعيد: يا أبا عبد الرحمن ألم تسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من استطاع أن لا ينام يوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسي مساءً إلا وعليه أمير".

قال: نعم، ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد.

رواه أحمد. وبشر بن حرب ضعيف.

9112- وعن المقدم بن معد يكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أطيعوا أمراءكم مهما كان فإن أمرؤكم بشيء مما جئتمكم به فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم، وإن أمرؤكم بشيء مما لم أتكم به فإنه عليهم وأنتم منه برآء، ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتم: ربنا لا ظلم، فيقولون: لا ظلم فتقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلاً فأطعناهم بإذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بإذنك وأمرت علينا أمراء فأطعناهم بإذنك فيقول: صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء".

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم وضعفه النسائي، وبقيه رجاله ثقات.

9113-وعن المقدم بن معد يكرب وأبي أمامة الباهلي أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن كان هذا الأمر في قومك فأوصهم بنا. قال:

"أذركم الله في أمتي لا تبغوا على أمتي بعدي". ثم قال للناس: "سيكون من

بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المجن يتقى به، فإن أصلحوا أموركم بخير فلکم ولهم وإن أساؤوا فيما أمروكم به فهو عليهم وأنتم منه برآء". فذكر الحديث.

رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

9114-وعن يزيد بن سلمة الجعفي أنه قال: يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذونا بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق الذي [جعله الله] لنا نقاتلهم ونعصيتهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"عليهم ما حملوا وعليكم ما حُمِّلتم".

رواه الطبراني وفيه عبيد بن عبيدة ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9115-وعن أبي ليلي الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله، وإن الله إنما بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، فمن خلفني في ذلك فهو ولي ومن ولي من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وسيلي أمراء إن استرحموا لم يرحموا وإن سئلوا الحق لم يعطوا وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويتفرق ملائكم حتى لا يحملوكم على شيء إلا احتملت عليه طوعاً وكرهاً، فادنى الحق أن لا تأخذوا لهم عطاء ولا يحضر لهم في الملاء".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

9116-وعن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو قائل بكفه هكذا كأنه] يشبر شيئاً:

"من فارق جماعة المسلمين شبراً خرج من عنقه ربة الإسلام، والمخالفين بألويتهم يتناولونها يوم القيامة من وراء ظهورهم". فذكر الحديث وبعضه في الصحيح.

رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس وهو ضعيف.

9117-وعن سعد بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فارق الجماعة فهو في النار على وجهه، إن الله عز وجل يقول: [{أمن حيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض}](#) فالخلافة من الله عز وجل، فإن كان خيراً فهو يذهب به وإن كان شراً فهو يؤخذ به، عليك بالطاعة فيما أمرك الله تبارك وتعالى به".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

9118-وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً، وعبد أو أمة أبق من سيده، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتزوجت بعده، فلا يسأل عنهم".
رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9119- وعن الزبير بن بدر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أشياء فقال

الزبير بن بدر: [يا رسول الله] نشهد. فقال: "[لا] يا زبير فاسمع لله ولرسوله وأطع". قال: سمع وطاعة لله ولرسوله.

قلت: هكذا وجدته في الأصل المسموع.

رواه الطبراني.

9120- وعن عمرو البكالي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد فقد حرم عليكم سبهم وحل لكم خلفهم".

رواه الطبراني.

9121- وفي رواية عنده أيضاً: عن أبي تميم قال: قدمت الشام ألتمس الفريضة فإذا أنا برجل وقد أطاف به الناس فقلت: من هذا؟ قالوا: عمرو البكالي أصيبت يده يوم اليرموك يوم أجلت الروم من الشام فسمعتة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

وفيه مُجاعة بن الزبير العتكي وثقه أحمد وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات.

9122- وعن عدي بن حاتم قال: قلنا: يا رسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح ولكن من فعل كذا وكذا - يذكر الشر - . فقال:

"اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا".

رواه الطبراني وفيه عثمان بن قيس وهو ضعيف.

9123- وعن عرفجة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يد الله مع الجماعة والشيطان مع من خالفهم يركض".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9124- وعن زر بن حبیش قال: لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبي معيط فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود فقال لهم عبد الله: اصبروا فإن جور إمامكم خمسين عاماً خير من هرج شهر، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة، فأما البرة فتعدل في القسم وتقسم فيئكم فيكم بالسوبة، وأما الفاجرة فيبتلى فيها المؤمن. والإمارة الفاجرة خير من الهرج". قيل: يا رسول الله وما الهرج؟ قال: "القتل والكذب".

رواه الطبراني وفيه وهب الله بن رزق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9125- وعن ابن عمر أنه كان في نفر من أصحابه فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟" قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله. قال: "ألستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتي؟" قالوا: بلى نشهد أنه من أطاع الله فقد أطاعك ومن طاعة الله طاعتك. قال: "فإن من طاعة الله أن تطيعوني ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، أطيعوا أمراءكم فإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً".

رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه باختصار إلا أنه قال: "أئمتكم" بدل: "أمراءكم".

9126- وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة.

رواه الطبراني، في حديث طويل - يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله - وفيه ثابت بن قطبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9127- وعن الحارث بن قيس قال: قال لي عبد الله بن مسعود: يا حارث بن قيس أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة؟ قال: بلى. قال: فالزم جماعة الناس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب منه: لزوم الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم

9128- عن ربعي بن خراش قال: انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان فقال: يا ربعي ما فعل قومك؟ قال: قلت: عن أيهم تسأل؟ قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل. قال: فسميت رجلاً ممن خرج إليه. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9129- وعن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فرغ

من خدمته أوى إلى المسجد فاضطجع فيه فكان هو بيته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم [المسجد] ليلة فوجد أبا ذر [نائماً] منجداً في المسجد فنكته رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أراك نائماً؟" قال: يا رسول الله وأين أنام؟ وهل لي [من] بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف

أنت إذا أخرجوك منه؟" قال: إذا ألحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها. فقال له: "كيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟" قال: إذا أرجع إليه فيكون بيتي ومنزلي. قال: "فكيف بك منه أخرجوك الثانية؟" قال: إذا فأخذ سيفي فأقاتل عني حتى أموت. [قال]: فكشر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثبته بيده وقال: "ألا أدلك على خير من ذلك؟" قال: بلى، بأبي وأمي يا رسول الله. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذلك".

رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

9130- وعن أبي ذر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية: "ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه" فجعل يعيدها علي حتى نعست، ثم قال: "يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة؟" قلت: إلى السعة والدعة أنطلق فأكون حمامة من حمام الحرم. قال: "فكيف تصنع إذا أخرجت من مكة؟" قال: قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام وأتي الأرض المقدسة. قال: "فكيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟" قال: إذا والذي بعثك بالحق

أضع سيفي على عاتقي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "وخير من ذلك تسمع وتطيع وإن كان عبداً حبشياً". قلت: في الصحيح طرف من آخره وفي ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفيير لم يدرك أبا ذر.

9131- وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية، وإن خلعها من بعد عقدها في عنقه لقي الله تبارك وتعالى ليست له حجة ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان إلا محرم، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في رواية عنده:

"بعد عقده إياها في عنقه". وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

9132- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الصلاة إلى الصلاة التي قبلها كفارة إلا من ثلاث". قال: فعرفنا أنه أمر حدث. "إلا من الشرك بالله، ونكث الصفقة وترك السنة". قال: "أما نكث الصفقة فإن تعطي الرجل بيعتك ثم تقاتله بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة". قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

9133- وعن عقبه بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "خيارهم خيارهم لكم من تحبونه ويحبكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم، وشرارهم لكم من تبغضونهم

ويغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم". فقالوا: ألا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال: "لا دعوهم ما صاموا وصلوا".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وفيه بكر بن يونس وثقه أحمد العجلي وضعفه البخاري وأبو زرعة، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9134- وعن زيد بن وهب قال: أنكر الناس على أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد في حلقة فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك.

رواه البزار وفيه حبيب بن خالد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

9135- وعن جبلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فارق الجماعة شبراً فقد فارق الإسلام".

رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

9136- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فارق الجماعة قياساً أو قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية ومن مات تحت راية عصبية [يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية] فقتلته قتلة جاهلية".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو ضعيف.

9137- وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أعطى بيعة ثم نكثها لقي الله تبارك وتعالى وليست معه يمينه".

قلت: له حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن سعد وهو مجهول.

9138- وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه العباس بن الحسن القنطري ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9139- وعن الأشتر أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم:

"إن يد الله مع الجماعة والفذ مع الشيطان وإن الحق أصل في الجنة وإن الباطل أصل في النار".

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

9140- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب، حتى يشهد الرجل قبل أن يستشهدوه، وحتى يحلف قبل أن يستحلف، ويبذل نفسه بخطب الزور، فمن سره بحبوة الجنة فليزِم الجماعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيبي وهو متروك.

وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله.

▲ باب لا طاعة في معصية

9141- عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا في أمرهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا طاعة لمن لم يطع الله".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9142- وعن عبد الله بن الصامت قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليه فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقال: إني والله ما يسرنى أن أصلى بحرّها ويصلون ببردّها، إني أخاف إذا كنت

في نحر العدو أن يأتيني كتاب من زياد فإن أنا مضيت هلكت وإن رجعت ضربت عنقي.

قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها قال: فانقاد لأمره، قال: فقال عمران: ألا أحد يدعوا لي الحكم؟ قال: فانطلق الرسول قال: فأقبل الحكم إليه، قال: فدخل عليه، فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا طاعة لأحد في معصية الله تبارك وتعالى"؟

قال: نعم. فقال عمران: الحمد لله. أو الله أكبر.

9143- وفي رواية: عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم الغفاري على جيش فأتاه عمران بن حصين فلقبه بين الناس فقال: أتدري لم جئتك؟ فقال له: لم؟ فقال: أتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له أميره: قع في النار فأدرك فاحتبس فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى"؟

قال: نعم. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

رواه أحمد بألفاظ، والطبراني باختصار وفي بعض طرقه: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".

ورجال أحمد رجال الصحيح.

9144- وعن عمران والحكم بن عمرو الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة في معصية الله".

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

9145- وعن إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال فذكر الحديث فقال عبادة رحمه الله لأبي هريرة: يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [إنا بايعناه] على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وأن ننصر النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا وأزواجنا ولنا الجنة فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بايعنا عليها فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الله تبارك وتعالى له بما بايع عليه نبيه صلى الله عليه وسلم.

فكتب معاوية إلي عثمان أن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله، فإما أن تكف عني عبادة وإما أن أخلي بينه وبين الشام.

فكتب إليه أن رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة فبعث بعبادة حتى قدم إلى المدينة، فدخل على عثمان رحمه الله في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين - أو من التابعين - قد أدرك القوم فلم يفجئ عثمان إلا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت إليه فقال: يا عبادة بن الصامت مالنا ولك؟ فقام عبادة بن الصامت بين ظهرائي الناس فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم محمداً [صلى الله عليه وسلم] يقول:

"سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تعالى فلا تقبلوا بربكم عز وجل".

رواه أحمد بطوله ولم يقل: عن إسماعيل عن أبيه، ورواه عبد الله فزاد عن أبيه وكذلك الطبراني ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة.

9146- وعن بلال بن بقطر أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على سجستان فلقه رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تذكر رسول الله حين استعمل رجلاً على جيش وعنده نار قد أجمت فقال لرجل من أصحابه قم فانزلها، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"لو وقع فيها لدخلا النار، إنه لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى؟"

وإنما أردت أن أذكرك هذا.

9147- وفي رواية: "قم فانزلها". فأبى فعزم عليها.

9148-وفي رواية: "لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى"؟. قال: نعم.

رواه أحمد هكذا مرسلًا وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

9149-وعن عبادة بن الصامت أنه مرت عليه أحمره وهو بالشام تحمل خمراً فأخذ شفرة من السوق فقام إليها حتى شققها ثم قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصر - أحسبه قال - : المظلوم ونمنعه مما نمنع منه أنفساً وأبناءنا. فذكر الحديث.

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

9150-وعن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يا سعد عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يدعوك إلى خلاف ما في كتاب الله فإن دعوك إلى خلاف ما في كتاب الله فاتبع كتاب الله".

رواه البزار وفيه حصين بن عمر وهو ضعيف جداً.

9151-وعن أبي عتبة الخولاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تخرجوا أمتي - ثلاث مرات - اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرهم به فإنهم منه في حل".

رواه البزار وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9152-وعن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيكون أمراء من بعدي يأمرونكم بما تعرفوا ويعلمون ما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة".

رواه الطبراني وفيه الأعمش بن عبد الرحمن ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9153-وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن رحى الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم فإذا عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم". قالوا: يا رسول الله كيف نضنع؟ قال: "كما صنع أصحاب عيسى بن

مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله".

رواه الطبراني. ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وبقيّة رجاله ثقات.

9154- وعن أبي سلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم فيكذبون ويعملون ويسيوون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد".

رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

9155- وعن أبي هشام السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبون ويعملون فيسيؤون لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به".

رواه الطبراني وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

9156- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيكون أمراء بعدي يعرفون وينكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك".

رواه الطبراني وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف.

9157- وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإذا لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم فإن لم تفعلوا فكونوا حينئذ زراعين أشقياء تأكلون من كيد أيديكم".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات.

9158- وعن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم فأبيدوا خضراءهم".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

9159- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رثيت عليه بهجته وكان عليه رداء الإسلام أعاره الله تعالى إياه اخترط سيفه وضرب به جاره ورماه بالشرك". قيل: يا رسول الله الرامي أحق به أم المرمي؟ قال: "الرامي. ورجل أتاه الله سلطاناً فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، وكذب ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق، ورجل استخفته الأحاديث كلما قطع أحدوثة حدث بأطول منها أن يدرك الدجال يتبعه".

رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه.

9160-وعن مغراء قال: لما قدم ابن عامر الشام، أتاه ما شاء الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، إلا أبو الدرداء فإنه لم يأتيه فقال: لا أرى أبا الدرداء أتاني لأتينه فلا أقضه من حقه، فأتاه فسلم عليه فقال: أتاني أصحابك ولم

تأتني فأحببت أن آتيك فأقضي من حقي. فقال له أبو الدرداء: ما كنت قط أصغر في عين الله ولا في عيني من اليوم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتغير لكم إذا تغيرتم.

رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

▲ بابان في نصح السلطان

▲ باب النصيحة للأئمة وكيفيتها

9161-عن شريح بن عبيد وغيره قال: جلد عياض بن غنم صاحب دارا حين فتحت، فأغلظ له هشام بن حكيم القول حتى غضب عياض، ثم مكث ليالي فأتاه هشام بن حكيم فاعتذر إليه، ثم قال هشام: ألم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن من أشد الناس عذاباً أشدهم عذاباً في الدنيا للناس"؟.

فقال عياض بن غنم: يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت أو لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أراد أن ينصح لذي سلطان بأمر فلا يبد له علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به، فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه"؟.

وإنك أنت يا هشام لأنت الجريء، إذ تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك السلطان، فتكون قتيل سلطان الله.

قلت: في الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أنني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً.

9162-وعن جبير بن نفيير أن عياض بن غنم وقع على صاحب دارا حين فتحت، فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث ليالي فأتاه هشام يعتذر إليه فقال: يا عياض ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا"؟.

فقال له عياض: إنا قد سمعنا الذي سمعت ورأينا الذي رأيت وصحبنا من صحبت أو لم تسمع يا هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كانت عنده نصيحة" فذكر الحديث بنحوه.

ورجاله ثقات وإسناده متصل.

9163-وعن سعيد بن جمهان قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفى - وهو محجوب البصر - فسلمت عليه فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جمهان قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة. قال: لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كلاب النار، قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها. قال: قلت: فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم؟ قال: فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة ثم

قال: وبحك يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم - مرتين - إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم، فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه.

قلت: روى ابن ماجه منه طرفاً.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

▲ باب الكلام بالحق عند الأئمة

9164- عن عبد الله بن مسعود قال: إنها ستكون عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه، فإن تركتموها جعلوها مثل هذه، فإن تركتموها جاؤوا بالطامة الكبرى.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9165- وعن عمر الليثي قال: كان في نفسي مسألة قد أحزنتني لم أسأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحننه فدخلت ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغاً طيب النفس فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أسألك؟ قال: "سل عما بدا لك". قلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: "الصبر والسماحة" قلت: فأبي المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: "أحسنهم خلقاً". قلت: فأبي المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: "من سلم الناس من يده ولسانه". قلت: فأبي الجهاد أفضل؟ فطأ رأسه فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أنني لم أكن سألته وقد سمعته يقول بالأمس: "إن أعظم الناس في المسلمين جرماً لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من أجل مسألته". فقلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فرفع رأسه فقال: "كيف قلت؟". قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: "كلمة عدل عند إمام جائر".

رواه الطبراني وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله.

9166- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي، ولا تخافن سيفهم وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

9167- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حضر إماماً فليقل خيراً أو ليسكت".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيما للإمام من بيت المال

9168- عن علي قال: مرت إبل الصدقة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال: "ما أنا بأحق بهذه البرة من رجل من المسلمين".
رواه أحمد وفيه عمرو بن غزي ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

9169- وعن عبد الله بن زهير أنه دخل على علي بن أبي طالب - قال حسن: يوم الأضحى - فقرب إلينا خزيرة فقلت: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط - يعني الوز - فإن الله عز وجل قد أكثر الخير. فقال: يا ابن زهير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

9170- وعن الحسن بن علي قال: لما احتضر أبو بكر قال: يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نسطيح فيها والقطيفة التي كنا نلبسها، فإننا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي أمر المسلمين، فإذا مت فارددية إلى عمر، فلما مات أبو بكر أرسلت به إلى عمر، فقال عمر: رحمك الله لقد أتعبت من جاء بعدك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9171- وعن سعد بن تميم - وكانت له صحبة - قال: قلت: يا رسول الله ما للخليفة بعدك؟ قال:

"ما لي، ما رحم ذا الرحم وأقسط في القسط وعدل في القسمة".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9172- وعن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد - وهو مسند ظهره إلى بيت الله - يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين معقدين فكسوتهما مولاي كيسان.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

9173- وعن عمرو بن العاصي قال: لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال لقد غبنا وضل رأيهما - وايم الله - ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأي وإن كان لا يحل لهما فأخذناه بعدهما لقد هلكنا - وايم الله - ما جاء الوهم إلا من قبلنا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن شد سلطانه بالمعصية

9174- عن قيس بن سعد بن عباد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من شد سلطانه بمعصية الله عز وجل أوهن الله كيده إلى يوم القيامة".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

▲ بابان فيمن يُستعمل على المسلمين

▲ باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة

9175- عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر رحمه الله حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالولاية وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله" أو قال: "تبرأت منه ذمة الله عز وجل".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

▲ باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس

9176- عن حذيفة قال: ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالاً واحداً وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر.

قال: فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً وترك سائرهما قال:

"إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداء، فأظهر الله أهل الضعف عليهم، فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه".

رواه أحمد وفيه الأجلح الكندي وهو ثقة وقد ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

▲ بابان في ظلم الرعية

▲ باب في عمال السوء وأعوان الظلمة

9177- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة وقضاة خونة وفقهاء كذبة، فمن أدرك ذلك الزمان منكم فلا يكونن لهم جايياً ولا عريفاً ولا شرطياً".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه داود بن سليمان الخراساني قال الطبراني: لا بأس به، وقال الأزدي: ضعيف جداً، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

9178- وعن أبي الوليد القرشي قال: كنت عند بلال بن أبي بردة ف جاء رجل من عبد القيس فقال: أصلح الله الأمير إن أهل الطف لا يؤدون زكاة أموالهم. فقال: وما كان قاله قد علمت ذلك فأخبرت الأمير فقال: ممن أنت؟ فقال: من عبد القيس. فقال: ما اسمك؟ فقال: فلان بن فلان. فكتب إلى صاحب شرطته فقال: ابعث إلى عبد القيس. فسأل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم؟ فرجع الرسول فقال: وجدته يغمز في حسبه. فقال: الله أكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يبغى على الناس إلا ولد بغي وإلا من فيه عرق منه". وقال أبو الوليد: "لا يسعى".

رواه الطبراني. وأبو الوليد القرشي مجهول، وبقيّة رجاله ثقات.

9179- وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنه سيفتح عليكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل وأدى الأمانة".

رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم: مجهول.

9180- وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة، سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة - أو قال: رعية أو قال: رعة - فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة، يتهوكون فيها تهوك اليهود في الظلم".

رواه البزار وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9182- وعن أبي أمامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يكون في هذه الأمة في آخر الزمان" أو قال: "يخرج رجال من هذا الأمة في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير.

9183- وفي رواية عنده: "فإياك أن تكون من بطائنهم".

ورجال أحمد ثقات.

9183- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن طالت بك حياة يوشك أن ترى أقواماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنة الله بأيديهم مثل أذنان البقر".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

9184- وعن أبي هريرة قال: رأينا كل شيء قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال:

"رجال يقال لهم يوم القيامة: ضعوا أسياطكم وادخلوا النار".

رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك.

9185- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في ليلة: {قل هو الله أحد} فإنها تعدل القرآن كله".

قال: "ولا بد للناس من عريف والعريف في النار، ويؤتى بالشرطي يوم القيامة فيقال له: ضع سوطك وادخل النار".

رواه أبو يعلى وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك.

9186- وعن الشعبي قال: رأى أبو هريرة رجلاً فأعجبته هيئته فقال: ممن الرجل؟ قال: رجل ممن أنعم الله عليه. قال: فكلنا ممن أنعم الله عليه ممن أنت؟ قال: من أهل الأرض. قال: كلنا من أهل الأرض ممن أنت؟ قال: من النبط. قال: نتج عنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"قتلة الأنبياء وأعداء الظلمة فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مغول وهو متروك.

9187- وعن خالد بن حكيم بن حزام قال: تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال: أغضبت الأمير. فأتاه فقال: لم أرد أن أغضبك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس في الدنيا".

رواه أحمد والطبراني وقال: فليل له: أغضبت الأمير. وزاد: اذهب فخل سبيلهم.

ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة.

وقد تقدم حديث في النصح للأئمة.

▲ باب الزجر عن الظلم

9188- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم". فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلم الناس من يده ولسانه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

9189- وعن الهرماس بن زياد قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال:

"إياكم والخيانة فإنها بثست البطانة، وإياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح وإنما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة وهو ضعيف.

9190- وعن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.
9191- وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا".
رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

9192- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب غضب السلطان

9193- عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان".

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

▲ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة

9194- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يكون عليكم أمراء هم شر من المجوس".

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصحيح خلا مؤمل بن إهاب وهو ثقة.

9195- وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

9196- وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم غشوم، وآخر غال في الدين مارق منه".

9197- وفي رواية:

"صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي سلطان ظلوم غشوم، وغال في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم".

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما منيع قال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات.

9198- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي أو إمام جائر".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

ورواه البزار إلا أنه قال: "وإمام ضلالة". ورجاله ثقات. وكذلك رواه أحمد.

9199- وعن أبي قبيل عن معاوية بن أبي سفيان أنه صعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته: إنما المال مالنا والفيء فيئنا فمن شئنا أعطيناه ومن شئنا منعناه فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: كلا إنما المال مالنا والفيء فيئنا فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيا فإنا فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل فأدخله، فقال القوم: هلك الرجل ثم دخل الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية للناس: إن هذا أحياني أحياء الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"سيكون بعدي أمراء يقولون ولا يرد عليهم، يتقاحمون في النار كما تتقاحم القرودة".

وإني تكلمت أول جمعة فلم يرد علي أحد فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد أحد فقلت في نفسي: إني من القوم، ثم

تكلمت في الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فرد علي فأحياني أحياء الله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجاله ثقات.

9200- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام جائر".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطية وهو ضعيف.

9201- وعن أبي سعيد قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته:

"ألا إني أوشك فأدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدي يعملون بما تعلمون ويعملون ما تعرفون وطاعة أولئك طاعة فتلبثون كذلك زماناً ثم يليكم عمال من بعدهم يعملون بما لا تعلمون ويعملون بما لا تعرفون فمن قادهم وناصحهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا وخالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم واشهدوا على المحسن أنه محسن وعلى المسيء".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن علي المروزي وهو ضعيف.

9202- وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاث أخاف على أمتي: استشفاء بالأنواء، وحيف السلطان، وتكذيب بالقدر".

رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن القاسم

وثقة ابن معين وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات. ولهذا الحديث طرق في القدر.

9203- وعن عمر بن بلال قال: رأيت عبد الله بن بسر - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو قاعد في المسجد وكان شيخاً كبيراً مسناً فجاءه غلامه فقال: يا مولاي هذه جمالك قد أخذت في سخرة الريلة - يعني دار العباس بن الوليد التي عند باب مسجد حمص - وكان معه رجلان فأخذ بضبعيه حتى قام، قال عمر: فمشيت معه حتى أتى الريلة فإذا جماله مناخة وإذا هم يسقون التراب بالغرائر فأخذ الغرارة وجعل يفتح لهم فقال ناس من النصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا لو رأينا رجلاً من أصحاب عيسى حملناه على رؤوسنا، فأهوى القوم ليأخذوه فقال: دعوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وعمر بن بلال جهله ابن عدي.

9204- وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اللهم إني أعوذ بك من أئمة الحرج الذين يخرجون أمتي إلى الظلم".

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف.

9205- وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: رجل أتى قوماً على إسلام دامج فشق عصاهم حتى استحلوا المحارم وسفكوا الدماء، وسلطان جائر قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله". وسكت سفيان عن الثالثة فلم يذكرها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو صدوق كثير الوهم، وبقيه رجاله ثقات.

9206- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"سيكون بعدي أئمة يعطون الحكمة على منابرهم، فإذا نزلوا نزعوا منهم، وأجسادهم شر من الجيف".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن مسلمة وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ، وليث مدلس.

9207- وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن بعدي أئمة إن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورؤوس الضلالة".

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب متروك.

9208- وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذه، ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة، [ألا إن رحى بني مرخ قد دارت وقد قتل بنو مرخ] ألا إن رحى الإسلام دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب. ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن عصيتموهم قتلوكم وإن أطعتموهم أضلوكم". قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: "كما صنع أصحاب عيسى بن مريم، نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله".

رواه الطبراني. ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقيته رجاله ثقات.

9209- وعن عبادة بن الصامت قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء فقال:

"يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم". فقال رجل منهم: يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحتوا في وجوههم التراب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلهم يحثون في وجهك ويفقؤون عينك".

رواه الطبراني وفيه سنيد بن داود وضعفه أحمد ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازي، وبقيته رجاله ثقات.

9210- وعن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي يعطون بالحكمة على منابر فإذا نزلوا اختلست منهم وقلوبهم أنتن من الجيف". فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9211- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليسوقن رجل من قحطان الناس بعصاه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه.

9212- وعن أبي ذر قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لغير الدجال أخوفني على أمتي" قالها ثلاثاً قال: قلت: يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟ قال: "أئمة مضلين".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات.

9213- وعن علي قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال: "غير الدجال أخوف على أمتي عندي عليكم: أئمة مضلين".

رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق.

9214-وعن عمير بن سعد - وكان عمر ولاء حمص - قال: قال عمر لكعب: إني سأئلك عن أمر فلا تكتمني قال: والله ما أكتمك شيئاً أعلمه قال: ما أخوف ما تخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: أئمة مضلين. قال عمر: صدقت، قد أسر ذلك إلي وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9215-وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9216-وعن أبي الدرداء قال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون".

رواه أحمد والطبراني وفيه راويان لم يسميا.

9217-وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لا يرفع عنهم إلى يوم القيامة".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9218-وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ولا عدواً يجتاحهم ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين، إن أطاعوهم فتنوهم وإن عصوهم قتلوهم".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

9219-وعن أبي الأعور السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أخوف ما أخاف على أمتي شح مطاع وهوى متبع وإمام ضال".

رواه الطبراني والبخاري وفيه من لم أعرفه.

9220-وعن عمرو بن عوف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إني أخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة". قالوا: ما هن يا رسول الله؟ قال: "زلة العالم وحكم جائر وهوى متبع".

رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

9221- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إن شر الولاة الحطمة".

رواه البزار وفيه عبد الكريم بن أبي أمية وهو ضعيف.

9222- وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كأنكم براكب قد أتاكم فينزل بكم فيقول: الأرض أرضنا والمصر مصرنا وإنما أنتم عبيدنا وأجراؤنا، فحال بين الأرامل واليتامى وما أفاء الله على إمامهم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن أبي صغيرة وهو ضعيف.

9223- وعن مهدي قال: قال ابن مسعود: كيف أنت يا مهدي إذا ظهر بخياركم واستعمل عليكم أحداثكم وشراركم وصليت الصلاة لغير وقتها؟ قلت: لا أدري. قال: لا تكن جايياً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا بريداً. وصل الصلاة لميقاتها.

ومهدي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9224- وفي رواية عن إبراهيم قال: كان عبد الله يصلها معهم إذا أخوا قليلاً ويرى أنهم يتحملون إثم ذلك.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

9225- وعن أبي سعيد وأبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء، يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك منكم فلا يكون عريفاً ولا شرطياً ولا جايياً ولا خازناً".

رواه أبو يعلى ورجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود وهو ثقة.

9226- وعن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"سميتوه بأسماء فراعتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد لهو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه".

رواه أحمد وإسناده حسن.

9227- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ليرعفن على منبري جبار من جبابرة بني أمية فيسيل رعافه".

فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاصي رعى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سال رعافه.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

9228- وعن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتشاثمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان: أهل بيت ملعونون. فغضب الحسن وقال: أقلت أهل بيت ملعونون؟ فوالله لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وأنت في صلب أبيك.

9229- وفي رواية: فقال الحسن والحسين: والله ثم والله لقد لعنك الله. والباقي بنحوه. رواه أبو يعلى واللفظ له وفيه عطاء بن السائب وقد تغير.

9230- وعن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وما ولد من صلبه.

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: لقد لعن الله الحكم وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم.

والطبراني بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ورجاله أحمد رجال الصحيح.

9231- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً وعباد الله خولاً".

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: "إذا بلغ بنو أبي العاصي".

والطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه ضعف وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9232- وعن أبي هريرة أنه قال: إذا بلغ بنو أبي العاصي ثلاثين كان دين الله دخلاً، ومال الله دولاً، وعباد الله خولاً.

رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9233- وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب عمرو بن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده.

"ليدخلن عليكم رجل لعين".

فوالله ما زلت وجلاً أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان - يعني الحكم.

رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال: حتى دخل الحكم بن أبي العاصي.

والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

9234- وعن جبير بن مطعم قال: بينا أنا جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر إذ مر الحكم بن أبي العاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ويل لأمتي مما في صلب هذا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

9235- وعن عبد الله البهي مولى الزبير قال: كنت في المسجد ومروان يخطب فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: والله ما استخلف أبو بكر أحداً من أهله فقال مروان: أنت الذي نزلت فيك {والذي قال لوأديه أف لكما} فقال عبد الرحمن: كذبت، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك.

رواه البزار وإسناده حسن.

9236- وعن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يزال هذا أمر أمتي قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد".

رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عبيدة.

9237- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت فيه اثنا عشر رجلاً فقال: "إن في هذا البيت من فتنته على أمتي أشد من فتنة الدجال".

رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف.

9238- وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يكون خليفة هو وذريته من أهل النار".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

9239- وعن عبد الله بن عمر قال: هجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أبو الحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ادن مني يا أبا الحسن" فلم يزل يدينه حتى التقم أذنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليساره حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كالفرع فقال: "قرع الخبيث بسمعه الباب". فقال: "انطلق يا أبا الحسن فقد فقدته كما تقاد الشاة إلى حالبها". فإذا أنا بعلي قد جاء بالحكم أخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً، حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلعنه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "أجلسه ناحية" حتى راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم ناس من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ها إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه ويخرج من صلبه من فتنته يبلغ دخانها السماء". فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله هو أقل وأذل من أن يكون منه ذلك؟ قال: "بلى وبعضكم يومئذ شيعته".

رواه الطبراني وفيه حسن بن قيس الرحبي وهو ضعيف.

9140- وعن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال: دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال: قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيد ابنه فأخرجه من المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لعن الله القائد [والمقود، ويل لهذه يوماً] - لهذه الأمة - من فلان ذي الأستاه".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9241- وعن عمرو بن مرة الجهني - وكانت له صحبة - قال: استأذن الحكم بن أبي العاصي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف كلامه فقال: "ائذنوا له فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وما يخرج من صلبه [إلا الصالحين منهم] وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويرذلون في الآخرة ذوو مكر وخديعة".

رواه الطبراني هكذا وفي غيره: "وما يخرج من صلبه إلا الصالحين منهم وقليل ما هم". وفيه أبو الحسن الجزري وهو مستور، وبقيه رجاله ثقات.

9242- وعن عبد الله بن موهب أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة فلما أدبر مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على سريره فقال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا بلغ بنو أبي الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا آيات الله بينهم دولاً وعباد الله خولاً وكتابه دخلاً، فإذا بلغوا سبعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم

أسرع من التمرة؟" قال: اللهم نعم. فذكر مروان حاجة له، فرد مروان عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فلما أدبر قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال: "أبو الجبابرة الأربعة؟" قال: اللهم نعم. فلذلك ادعى معاوية زياداً.

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

9243- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أول من يطلع من هذا الباب رجل من أهل النار، فطلع فلان". وفي رواية: "ليطلعن رجل عليكم يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو غير ملتي". وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو، فطلع غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو هذا".

رواه كله الطبراني وفيه محمد بن إسحاق بن راهويه وحديثه مستقيم وفيه ضعف غير ميين، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9244- وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كان الحكم بن أبي العاصي يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج، فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت كذلك "فما زال يختلج حتى مات".

رواه الطبراني وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف.

9245- وعن حذيفة قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر قيل له في الحكم بن أبي العاصي فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني وفيه حماد بن عيسى العبسي قال الذهبي: فيه جهالة، وبقيه رجاله ثقات.

9246- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ فقال: "ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة". قال: فما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعاً ضاحكاً بعد ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة.

9247- وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أريت بني مروان يتعاورون منبري فسأني ذلك، ورأيت بني العباس يتعاورون منبري فسرني ذلك".

رواه الطبراني وفيه زيد بن معاوية وهو متروك.

9248- وعن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية قالت: استأذن الأشعث بن قيس على علي، فردّه قنبر فأدمى أنفه فخرج علي فقال: ما لك وما له يا أشعث؟ أما والله لو بعد ثقيف تمرست اقشعرت شعيرات استك، قيل له: يا أمير المؤمنين ومن عبد ثقيف؟ قال: غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً، قيل: كم يملك؟ قال: عشرين إن بلغ.

رواه الطبراني وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره.

9249- وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لبني العباس رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة فإن أدركتها فلا تضل".

رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك نسب إلى الوضع، وقال ابن عدي: لا بأس به.

9250- وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما لي ولبني العباس شيعوا أمّتي وسفكوا دماءهم وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار".

رواه الطبراني وفيه زيد بن ربيعة وقد تقدم الكلام على ضعفه.

9251- وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنها ستخرج رايتان من قبل المشرق لبني العباس، أولها مشبور وآخرها مبتور، لا تنصروهم لا نصرهم الله، من مشى تحت راية من رايتهم أدخله الله تعالى يوم القيامة جهنم، ألا إنهم شرار خلق الله، وأتباعهم شرار خلق الله، يزعمون أنهم مني ألا إني منهم بريء وهم مني برءاء، علاماتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد، فلا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الأسواق ولا تهذوهم الطريق ولا تسقوهم الماء، يتأذى بتكبيرهم أهل السماء".

رواه الطبراني وفيه عنيسة بن أبي صغيرة وقد اتهم بالكذب.

🔴 أبواب فيمن يُولى أمر المسلمين

▲ باب ولاية المناصب غير أهلها

9252- عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أت الحجر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا على الدين إذا وليه غير أهله".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره.

▲ باب إمارة السفهاء والصبيان

9253- عن زاذان أبي عمر عن عليم قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال عليم: لا أحسبه إلا قال: عبس الغفاري - والناس

يخرجون في الطاعون فقال عبس: يا طاعون خذني ثلاثاً يقولها فقال له عليم: لم تقل هذا؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يتمن أحدكم الموت عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعجب"؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشوء يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم وإن كان أقل منهم فقهاً".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال:

عن عبس الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته ست خصال: إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرثوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشوء يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا بأفضلهم يغنيهم غناء.

وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

9254- وعن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إني أخاف عليكم ستاً إمارة السفهاء وسفك الدماء [وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشوء يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشرط]".

رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف.

▲ باب ملك جهجاه

9255- عن علباء السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي يقال له: جهجاه".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

▲ باب في أبواب السلطان والتقرب منها

9256- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من بدا جفاً ومن تبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً".

قلت: لم أجده في نسختي من أبي داود.

رواه أحمد والبزار وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة.

9257- وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيكون بعدي سلطان الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله".

رواه الطبراني وفيه حسان بن غالب وهو متروك.

9258- وعن رجل من بني سلمى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم وأبواب السلاطين فإنه أصبح صعباً".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب فيمن يُعين السلطان

▲ باب الكلام عند الأئمة

9259- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من حضر إماماً فليقل خيراً أو فليسكت".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وابن عدي وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9260- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أبا هريرة لا تدخلن على الأمراء، فإن غلبت على ذلك فلا تجاوز سنتي ولا تخافن سيفه وسوطه أن تأمرهم بتقوى الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا.

▲ باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم

9261- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يكون أمراء يغشاهم غواش وحواش من الناس، يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يدخل عليهم وبصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه".

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد: "فأنا منه بريء وهو مني بريء".

وفيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9262- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سيكون بعدي عليكم أمراء، يأمرونكم بما لا يفعلون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض".

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسجد تسعة نفر - أربعة من الموالى وخمسة من العرب - فقال:

"إنها ستكون عليكم أمراء فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم وغشي

أبوابهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض، ومن لم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض".

وفيه إبراهيم بن قعيس ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9263- وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة:

"أعاذك الله من إمارة السفهاء". قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: "أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي".

يا كعب بن عجرة الصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان - أو قال: برهان - .

يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها أو بائع نفسه فموبقها".

رواه أحمد والبزار وزاد:

"لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به".

ورجالهما رجال الصحيح.

9264- وعن النعمان بن بشير قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع طرفه إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء، فقال:

"ألا إنه سيكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم ومالهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منهم ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارة، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات".

قلت: له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه.

رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9265- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"إنه سيكون عليكم أمراء يظلمون ويكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض".

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وأحد أسانيد البخاري رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك.

9266- وعن خباب قال: كنا قعوداً عند باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال: "أتسمعون؟" قلنا: قد سمعنا - مرتين أو ثلاثاً - قال: "إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس يرد علي الحوض".

رواه الطبراني ورجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة.

▲ باب في من يراني الأمراء

9267- عن عمران بن حصين قال: أخبرني أعرابي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما أخاف على قريش إلا أنفسها". قلت: ما لهم؟ قال: "أشحة بجرة، وإن طال بك عمر لتنظرن إليهم يفتنون الناس، حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرة وإلى هذا مرة".

رواه أحمد ورجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسي وهو ثقة.

وله طريق طويلة في الخصائص.

9268- وعن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إنني لا أخشى على قريش إلا أنفسها". قلت: وما هو؟ قال: "أشحة بجرة إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس، حتى يرى الناس بينهم كالغنم بين الحوضين مرة إلى هذا ومرة إلى هذا".

رواه الطبراني ورجال ثقاة.

▲ باب في الإمام الكذاب

9269- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة يبغضهم الله: ملك كذاب وعائل مستكبر وغني بخيل".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، وبقية رجاله ثقات.

▲ **بابان في النهي عن سب السلطان**

▲ **باب النهي عن سب الأئمة**

9270- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تسبوا الأئمة وادعوا الله لهم بالصلاح فإن صلاحهم لكم صلاح".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9271- وعن أبي مصبح قال: جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم شداد بن أوس وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذكرون، فقالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير وإنه لمنافق". قالوا: يا رسول الله وكيف يكون منافقاً وهو يؤمن بك؟ قال: "يلعن الأئمة ويطعن عليهم".

رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ولم أعرفه.

▲ **باب قلوب الملوك بيد الله تعالى فلا تسبهم**

9272- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك ومليك الملوك قلوب الملوك بيدي، وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة

وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع، أكفكم ملوككم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن راشد وهو متروك.

▲ **باب هدايا الأمراء**

9273- عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هدايا العمال غلول".

رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الرشا في كتاب الأحكام.

▲ باب الأمير في السفر

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هذا وبعضها قد تقدم في الحج بعض أدب السفر.
9274- عن عبد الله قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمرؤا عليكم أحدكم.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

كتاب الجهاد

▲ باب ما جاء في الهجرة

9275- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لما نزلت هذه الآية {إذا جاء نصر الله والفتح} قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها وقال: "الناس خيرٌ وأنا وأصحابي خيرٌ" وقال: "لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية".
فقال له مروان: كذبت. وعنده رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك [ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة. فسكتا] فرفع مروان عليه الدرّة ليضربه فلما رآيا ذلك قالوا: صدق.

رواه أحمد والطبراني باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح.

9276- وعن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بابن أخ لبياعه على الهجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا بل [يباع] على الإسلام فإنه لا هجرة بعد الفتح، ويكون من التابعين بإحسان".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: "ويكون من التابعين بإحسان".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إسحاق وهو ثقة.

9277- وعن غزية بن الحارث أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم آباؤهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا هجرة بعد الفتح إنما هو الجهاد والنية".

9278- وفي رواية: عن غزية أيضاً أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا هجرة بعد الفتح إنما هي ثلاث: الجهاد والنية والحشر".

رواه الطبراني كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

9279- وعن الحرث بن غزية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة:

"لا هجرة بعد الفتح إنما هو الإيمان والنية".

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة وهو متروك.

9280- وعن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل".

فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الهجرة خصلتان إحداهما هجر السيئات، والأخرى يهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل".

قلت: روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط، ورجال أحمد ثقات.

9281- وعن جنادة بن أبي أمية أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم: الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن ناساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9282- وعن [عبيد الله بن السعدي] رجل من بني مالك بن حنبل أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فقالوا له: احفظ رجالنا ثم تدخل، وكان أصغر القوم فقضى لهم حاجتهم، ثم قال له: "ادخل" فدخل، فقال: "حاجتك؟" قال: حاجتي تحدثني: أنقطعت الهجرة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"حاجتك خير من حوائجهم، لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو".

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9283- وعن رجاء بن حيوة عن أبيه عن الرسول الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال:

"لا تنقطع ما قوتل العدو".

رواه أحمد وحيوة لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9284- وعن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار".

رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف.

9285- وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم صلى الله عليه وسلم، حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها [و] تلفظهم أرضوهم تقذرهم روح الرحمن عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ثقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها".

رواه أحمد في حديث طويل في قتال أهل البغي وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة في المغازي إن شاء الله.

▲ باب هجرة الباتة والبادية

9286- عن وائلة بن الأسقع قال: خرجت مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلني فلما سلم والناس من بين خارج وقائم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى جالساً إلا دنا إليه فسأله: "هل لك من حاجة؟" وبدأ بالصف الأول ثم بالثاني ثم الثالث حتى دنا إلي فقال: "هل لك من حاجة؟". قلت: نعم يا رسول الله. قال: "وما حاجتك؟" قلت: الإسلام. قال: "هو خير لك" قال: "وتهاجر؟" قلت: نعم. قال: "هجرة البادية أو هجرة الباتة؟" قلت: أيهما أفضل؟ قال: "هجرة الباتة. وهجرة

الباتة أن تثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهجرة البادية: أن ترجع إلى باديتهك وعليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك وأثرة عليك". قال: فبسطت يدي إليه فبايعته واستثنى لي حيث لم استثن لنفسي قال: "فيما استطعت". قال: ونادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي، فوافقت أبي جالساً في الشمس يستدبرها فسلمت عليه بتسليم الإسلام، فقال: أصبوت؟ فقلت: أسلمت. فقال: لعل الله يجعل لنا ولك فيه خيراً، فرضيت بذلك منه. فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب فيمن أقام الدين في غير الأرض التي هاجر إليها حيث كان

9287- عن جبير بن مطعم قال: قلت: يا رسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة؟ فقال: "لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في حجر ثعلب". قال: فأصغى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن في أصحابي منافقين".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم.

9288- وعن الفرزدق بن حنان قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناي ووعاه قلبي لم أنسه بعد؟ خرجت أنا وعبيد الله بن حيدة في طريق الشام فمررنا بعبد الله بن عمرو بن العاص فقال: جاء رجل من قومكما أعرابي جاف جريء فقال: يا رسول الله أين الهجرة؟ إليك حيثما كنت، أم إلى أرض معلومة، أم لقوم خاصة، أم إذا مت انقطعت؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم قال: "أين السائل عن الهجرة؟" قال: ها أنا ذا يا رسول الله قال: "إذا أقمت الصلاة وآتيت

الزكاة فأنت مهاجر، وإن مت بالحضرة". قال: يعني أرضاً باليمامة.

9289-وفي رواية: "الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة فأنت مهاجر".

رواه أحمد والبخاري وأحد إسنادي أحمد حسن ورواه الطبراني.

▲ باب النهي عن مساكنة الكفار

9290-عن قيس بن أبي حازم عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف الدية ثم قال:

"أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا تراءى ناراها".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها

9291-عن ابن عمر رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة قال: "اللهم لا تجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها".

رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة.

9292-وعن أبي موسى قال: مرض سعد بمكة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال

له: يا رسول الله ألسنت تكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها؟ قال:

"بلى ولعل الله تبارك وتعالى يرفعك فينصر بك قوماً وينفع آخرين بك".

رواه البخاري والطبراني ورجال البخاري رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة.

▲ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب

9293-عن عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال: سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبد الله: ما بقي معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بقي أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع فقال رجل: أما سلمة فقد ارتد عن هجرته. فقال جابر: لا تقل ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأسلم: "أَبْدُوْا يَا أَسْلَمُ؟". فقالوا: يا رسول الله إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا. فقال: "أنتم مهاجرون حيث كنتم".

رواه أحمد. وعمر هذا لم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

9294-وعن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقبه بريدة بن الخصيب فقال: ارتددت عن هجرتك يا سلمة؟ فقال: معاذ الله إني في إذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أَبْدُوْا يَا أَسْلَمُ فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب؟". فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا. فقال: "أنتم مهاجرون حيث كنتم".

قلت: لسلمة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد والطبراني وفيه سعيد بن إبّاس بن سلمة ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9295- وعن سلمة بن الأكوع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أنتم بُدُّوْنَا ونحن أهل حضركم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9296- وعن مسلم بن جرهد قال: مرض ابن عمر فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن قد أعشبت القفار فلو ابتعت أعنزاً فتنزهت تصح. فقال: لم يؤذن لأحد منا في البداء غير أسلم.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم وهو متروك.

9297- وعن شداد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاشتكى. فقال: "ما لك يا شداد؟" قال: قلت: يا رسول الله اشتكيت ولو شربت من ماء بطحان لبرأت. قال: "فما يمنعك؟" قلت: هجرتي. قال: "اذهب فأنت مهاجر حيث كنت".

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

9298- وعن عبد الله بن سعد بن الأطول قال: كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني ويخرج في الثالث فيقولون له: لو أقمت؟ فيقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن التناءة، فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأ، فأنا أكره أن أقيم.

رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم.

9299- وعن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من بدا جفا".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

9300- وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لعن الله من بدا بعد الهجرة [لعن الله من بدا بعد الهجرة] لعن الله من بدا بعد الهجرة، إلا في فتنة فإن البدو خير من المقام في الفتنة".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب فضل المهاجرين

9301- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع".

قال أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.
قلت: وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب.

▲ باب في فقراء المهاجرين

9302- عن عمران بن حطان قال: قالت لي عائشة أم المؤمنين: ما تسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القرى ليس لهم فيكم [نسب ولا] قرابة؟ قلت: نسميهم العلوج والسقاط. فقالت عائشة: كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ولم أعرفه.

▲ باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين وشرائعه

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقتين وقد ضربت عليه ثم كتبت عليه.

9303- عن صالح بن بشير بن فديك قال: خرج فديك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله عليه وسلم:

"أقم الصلاة وآت الزكاة واهجر السوء واسكن من أرض قومك حيث شئت".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات إلا أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل عن فديك.

9304- وعن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الأرض أرض الله والعباد عباد الله فحيث وجد أحدكم خيراً فليثق الله وليقم".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

▲ أبواب في السفر للجهاد

▲ باب الأمير في السفر

9305- عن عمر بن الخطاب أنه قال:

إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمرُوا عليكم أحدكم، ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة.

9306- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا سافرتُم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغركم، فإذا أمكم فهو أميركم".

رواه البزار وفيه من لم أعرفه.

6307- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث، وإذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم".

قلت: له حديث في الصحيح: "لا يتناج اثنان".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبيس بن مرحوم وهو ثقة.

9308- وعن عبد الله قال: إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدكم [ولا يتناج اثنان دون صاحبهما].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب ما يفعل إذا أراد سفرًا

9309- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أراد أحدكم سفرًا فليسلم على إخوانه فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرًا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن العلاء وهو ضعيف.

باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو. (في الأصل بدون ترقيم).

9310- عن سفينة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.

رواه البزار وفيه إبراهيم بن عمر بن سفينة وهو ضعيف.

▲ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم

9311- عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا غزونا فدعا رجل في آخر القوم فقال: يا أيها الأول أن نتظره حتى يلحق.

رواه البزار والطبراني وفيه يوسف بن خالد وهو ضعيف.

▲ باب وصية الأمير في السفر

9312- عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرًا على جيش دعاه، فأمره بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال:

"اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى خصال ثلاث: ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الهجرة إن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، وإن هم لم يفعلوا فأخبرهم أنه كأعراب المسلمين ليس لهم

في الفياء ولا في الغنيمه شياء، ويجوز عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين، وإن هم أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل، فإنك لا تدري تصيب فيهم حكم الله أم لا ولكن أنزلهم على حكمك، ثم إن أرادوك أن تعطيتهم ذمة الله فلا تفعل ولكن أعطهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنك إن تخفر ذمتك وذمة أصحابك خير من أن تخفروا ذمة الله".

رواه البزار وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين.

وبقية أحاديث هذا الباب في باب ما نهى عن قتله في الحرب.

9313- وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى معاذ وأبي موسى فقال:

"تشاورا وتطاوعا وبسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا".

رواه البزار وفيه عمر بن أبي خليفة العبيدي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

▲ باب أي يوم يستحب السفر

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج.

▲ باب آداب السفر

9314- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا في السير وأعطوا الركاب حقها فإن الله رفيق يحب الرفق، وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها، وعليكم بالدلجة فإن

الأرض تطوى بالليل وإياكم والتعريس على قارعة الطريق فإنها مأوى الحيات ومراح السباع".

رواه البزار والطبراني موقوفاً وفيه محمد بن أبي نعيم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وضعفه ابن معين.

9315- وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا سرتم في أرض خصيبة فأعطوا الدواب حقها - أو حظها - وإذا سرتم في أرض مجدبة فانجوا عليها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وإذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى كل دابة".

رواه البزار ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج.

▲ باب الخروج من طريق والرجوع في غيره

9316- عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من باب الشجرة ويرجع من طريق المعرس.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هارون بن موسى بن أبي علقمة وهو ثقة.

▲ باب المرافقة

9317- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشیطان یهم بالواحد والاثین فإذا كانوا ثلاثة لم یهم بهم".

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق.

9318- وعن أسلم قال: خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بكر بن وائل. فقال عمر: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أخوك البكري ولا تأمنه".

رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف.

9319- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمئة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا".

قلت: رواه أبو داود والترمذي خلا قوله: "صدقوا وصبروا".

رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق، وبقيه رجاله ثقات.

▲ أبواب في الخيل

▲ باب ما جاء في الخيل

9320- عن سويد بن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال:

"خير مال [المرء له] مهرة مأمورة أو سكة مأبورة".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9321- وعن معقل بن يسار قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال:

اللهم عقر الإبل والنساء.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9322- وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة".

رواه أحمد والبزار وفيه عطية وهو ضعيف.

9323- وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"يا أبا ذر اعقل ما أقول لك، لعناق تأتي رجلاً من المسلمين خير له من أحد ذهباً يتركه وراءه. يا أبا ذر اعقل ما أقول لك إن الكثيرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال كذا وكذا. اعقل يا أبا ذر ما أقول لك إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة أو إن الخيل في نواصيها الخير".

رواه أحمد وفيه أبو الأسود الغفاري وهو ضعيف.

9324- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة". قلت: هو في الصحيح باختصار: "صدقة النفقة".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

9325- وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الغنم بركة والإبل عز لأهلها، والخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وعبدك أخوك فأحسن إليه وإن وجدته مغلوباً فأعنه".

رواه البزار وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف.

9326- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

قلت: له في الصحيح: "البركة في نواصي الخيل".

رواه البزار وفيه عتاب بن حرب وهو ضعيف.

9327- وعن سودة بن الربيع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود ثم قال لي:

"إذا رجعت إلى أهلك فمرهم فليقلّموا أظفارهم لا يعبطوا ضروع مواشيهم".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

رواه البزار ورجاله ثقات.

9328- وعن أبي كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الخير معقود في نواصيها الخير وأهلها إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9329- وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الخير معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها قلدوها ولا تقلدوها الأوتار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات، ويأتي بعد هذا باب.

9330- وعن عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الخير معقود في نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده في الصدقة وأبوالها وأرواتها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه.

ص، 473

9331- وعن النعمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه أبو زياد التيمي قال الذهبي: مجهول.

9332- وعن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لابن الحنظلية: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها ومن ربط فرساً في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بالصدقة لا يقبضها".

رواه الطبراني.

9333- وعن سودة بن الربيع الجرمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لي بدود وقال:

"الخير معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني عن سليمان الجرمي عن سودة، وسليمان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9334- وعن أبي أمامة قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فوهبه لرجل من الأنصار فكان يسمعه صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: من الأنصار فكان يسمعه صهيله ثم إنه فقده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما فعل فرسك؟" فقال: يا رسول الله خصيته. فقال: "الخيال في نواصيها الخير والمغرم إلى يوم القيامة، نواصيها دفاؤها وأذناها مذايها".

رواه الطبراني وفيه راشد بن يحيى الماري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف.

9335- وعن خباب بن الأرت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخيال ثلاثة: فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان. فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه أعداء الله عز وجل. وأما فرس الإنسان فما استبطن ويحمل عليه. وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقومر عليه".

رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

9336- وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من ارتبط فرساً في سبيل الله فعلفه وأثره في ميزانه يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف.

▲ باب منه فيما جاء في الخيل وارتباطها

9337- عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الخيال ثلاثة: فرس يرتبطه الرجل في سبيل الله عز وجل قيمته أجر وركوبه أجر وعاريتة أجر [وعلفه أجر] وفرس يغالق عليه الرجل ويبرهن قيمته وزر وركوبه وزر وعاريتة وزر وعلفه وزر، وفرس للبطنة فعسى أن تكون سداداً من الفقر إن شاء الله".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا.

9338- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الخيال ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه - وذكر ما شاء الله - وأما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويبرهن [عليه] وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر".

رواه أحمد ورجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح.

9339- وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الخيال في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله فإن شبعها وربها وظمأها وأرواتها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة، ومن ارتبطها رياء وسمعة وفرحاً ومرحاً فإن شبعها وجوعها وربها وأرواتها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة".

رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف.

9340- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الخيول معقود في نواصيها الخير والنبل إلى يوم القيامة وأهلها معانون

عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار". قال علي: "ولا تقلدوها الأوثان".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات.

▲ باب في خيل النبي صلى الله عليه وسلم

9341- عن سهل بن سعد قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم عند أبي ثلاثة أفراس يعلفهن. قال: وسمعت أبي يسميهم: اللزاز واللحيف والظرب.

قلت: لسهل حديث في الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه.

رواه الطبراني وفيه عبد المهيم بن عباس وهو ضعيف.

9342- وعن عبد الله بن مسعود قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يسبح به سبحاً فأعجبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما فرسي هذا بحر".

رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم الشامي وهو ضعيف.

9343- وعن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له: المرتجز.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

▲ باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره

9344- عن أبي وهب الكلاعي وسئل: لم فضل الأشقر؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر.

رواه أحمد ورجاله ثقات، وقوله أبي وهب الكلاعي وهم لأن عقيل بن شبيب لم يرو إلا عن أبي وهب الجشمي.

9345- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يمن الخيل في شقرها وأيمنها ناصية ما كان منها أغر محجلاً مطلق اليد اليمنى".

قلت: اقتصر أبو داود على قوله: "يمن الخيل في شقرها".

رواه الطبراني وفيه فرج بن يحيى وهو ضعيف.

9346- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أردت أن تغزو فاشتر فرساً أغر محجلاً مطلق اليمنى فإنك تسلم وتغنم".
رواه الطبراني وفيه عبيد بن الصباح وهو ضعيف.

9347- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"إياكم والخيال المثقلة فإنها إن تلق تفر وإن تغنم تغل".

رواه أحمد وكأنه صلى الله عليه وسلم أراد بالخيال أصحاب الخيل والله أعلم، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب تأديب الخيل

9348- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عاتبوا الخيل فإنها تعتب".

رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقيّة مدلس.

وسأل ابن جوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال: رأيت على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً فأنكرته فقلت له: فتركه قال: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسوي الأحاديث وأما أبوه فشيخ غير متهم وقال فيه أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان.

▲ باب إكرام الخيل

9349- عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قتل عرف فرسه بيده.

رواه الطبراني وفيه عوف بن الأزهر وهو متروك.

▲ باب الدعاء للخيل

9350- عن جعيل الأشجعي قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في آخر الناس فلحقني فقال: "سر يا صاحب الفرس". فقلت: يا رسول الله عجفاء ضعيفة. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة (درّة) كانت معه فضربها بها وقال: "اللهم بارك له فيها". قال: فلقد رأيتني ما أمسك رأسها أتقدم الناس قال: ولقد بعث من بطنها بائني عشر ألفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه

9351- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن هارون القروي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

9352-وعن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بني العباس ثم يقول: "من سبق إلي فله كذا وكذا" قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

رواه أحمد وفيه يزيد بن أبي زياد وفيه ضعف لين وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه وغيره أحب إلي منه وروى له مسلم مقروناً والبخاري تعليقاً، وبقيّة رجاله ثقات.

9353-وعن كثير بن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم فيفرج يديه هكذا فيمد باعه ويقول: "من سبق إلي فله كذا وكذا".

رواه الطبراني وفيه الصباح بن يحيى وهو متروك.

9354-وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينها سبقاً وجعل فيها محللاً وقال:

لا سبق إلا في حافر أو نصل".

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

9355-وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وراهن.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وراهن.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

9356-وعن أبي لبيد لمارة بن زياد قال: أرسلت الخيل زمن الحجاج [والحكم بن أيوب أمير على البصرة] فقلنا: لو أتينا الرهان فأتيناه ثم قلنا: لو ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأتيناه فقال: نعم لقد راهن على فرس يقال له: سبحة فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: فأتيناه وهو في قصره بالزاوية فسألناه: يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن؟ قال: نعم والله لقد راهن على فرس يقال له سبحة: فسبق الناس فهش لذلك وأعجبه.

ورجال أحمد ثقات.

9357-وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضم الخيل وسابق بينها فرأني راكباً على بعير فقال:

"يا جابر لا تزال تتعنه" أي: لا تزال تضربه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف.

9358-وعن عروة بن مضر أنه كان يسوق فرسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبارك الله الذي كيف حوافرهن وسوافلهن".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

9359- وعن عصمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فجرى به فرجع إلينا فقال: "وجدناه بحراً".

رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

9360- وعن عبد الله بن مغفل قال: بينما نحن ذات يوم بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له فانطلق حتى خفي علينا ثم أقبل وهي تعدو إما دفعها، وإما اعترقت به فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرض غليظة، فأتيناه نسعاً [فإذا هم جالس] وعرض ركبتيه وحرقتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسج بيض ماء أصفر فجلسنا حوله نبكي.

رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف.

9361- وعن بريدة قال: ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ووقت لإضمارها وقتاً وقال:

"يوم كذا وكذا موضع كذا وكذا". وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك.

رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف.

9362- وعن عياض الأشعري قال: قال أبو عبيدة: من يراهنني؟ قال شاب: أنا إن لم تغضب. قال: فسبقه قال: فلقد رأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عربي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9363- وعن أبي بلج قال: رأيت لبي بن لبا الأسدي وكان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، سبق فرس له جلله برداً عدنياً ورأيت عليه ثوب خز ومطرفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب النهي عن الجلب والجتب

9364- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ليس منا من خيب (خدع) عبداً على سيده، وليس منا من أفسد امرأة على زوجها، وليس منا من أجلب على الخيل يوم الرهان".

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات.

9365- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا جلب في الإسلام".

رواه الطبراني وفيه أبو شيبه وهو ضعيف.

9366- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا شغار في الإسلام". - والشغار: أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار في الإسلام - "ولا جلب ولا جنب". رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

▲ **أبواب أخرى في الخيل ونحوها**

▲ **باب النهي عن خصاء الخيل وغيرها**

9367- عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والبهائم.

وقال ابن عمر: فيه نماء الخلق.

رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

9368- وعن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر ذي الروح وعن إخصاء البهائم نهياً شديداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ **باب إنزاء الحمر على الخيل**

9369- عن دحية الكلبي قال: قلت: يا رسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس فينتج لك بغلاً فتركبها؟ قال:

"إنما يفعل ذلك الذين لا يعملون".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الشعبي: أن دحية مرسل، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسييل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان.

▲ **باب فيمن أطرق فرساً أو غيره**

9370- عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال: أطرقني فرسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أطرق فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله عز وجل".

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من أطرق فرسه مسلماً فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله فإن لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله".

ورجالهما ثقات.

9371- وعن ابن عمر قال: ما تعاطى الناس بينهم قط أفضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطرق الرجل فحله فيجري له أجره [ويطرق الرجل كبشه فيجري له أجره].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره

9372- عن محمد بن سلام قال: حدثني بعض أصحابنا قال: عرض سلمان بن ربيعة الخيل فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له فقال له سلمان بن ربيعة: هذا هجين. فقال له عمرو: عتيق، فأمر به فعطش، ثم جاء بطست من ماء ودعا بعناق الخيل فشربت فجاء فرس عمرو فثنى يديه وشرب وهذا صنع الهجين، فنظر إليه فقال له: ألا ترى؟ فقال له: أجل الهجين يعرف الهجين، فبلغ عمر فكتب إليه: قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفاً تسميه الصمصامة وعندني سيف مصمم وتالله لئن وضعت على هامتك لا ألق حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه، فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

▲ باب سهم الفرس

تأتي أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى.

9373- عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهماً وأمه سهماً وفرسه سهمين.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: أحاديث سهمان الخيل في قسمه الغنيمة.

▲ باب ركوب ثلاثة على دابة

9374- عن ابن عباس قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وقتم أمامه.

قلت: إردافه لابن عباس في الصحيح.

رواه أحمد.

9375- وله عند البزار قال:

أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع أو عرفة وقتم بين يديه والفضل خلفه.

وإردافه للفضل في الصحيح.

وفي إسناد أحمد والبزار جابر الجعفي وهو ضعيف.

▲ باب صاحب الدابة أحق بصدرها

وبعض أحاديث هذا الباب في الأدب.

9376- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صاحب الدابة أحق بصدورها".

رواه البزار وضعفه.

▲ باب في دواب الغزاة وكراهية الأجراس

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد.

9377- عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن لله ملائكة ينزلون كل ليلة يحبسون الكلاب عن دواب الغزاة، إلا دابة في عنقها جرس".

رواه الطبراني وفيه ليث ابن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

▲ باب كيف المشي

9378- عن جابر قال: شكنا ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال: "عليكم بالنسلان".

فانتسلنا فوجدناه أخف علينا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب في الرماية ونحوها

▲ باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف

9379- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري".

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

9380- وعن عويم بن ساعدة قال: أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً معه قوس فارسية فقال: "اطرحها". ثم أشار إلى القوس العربية فقال: "بهذه وبرماح القنا يمكن الله لكم في البلاد وينصركم على عدوكم".

رواه الطبراني وفي إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا.

9381- وعن عبد الله بن بسر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى خيبر بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه - أو قال: على كتفه اليسرى - ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الجيش وهو متوكئ على قوس، فمر به رجل يحمل قوساً فارسياً فقال:

"ألقها فإنها ملعونة ملعون من يحملها، عليكم بالقنا والقسي العربية فإن بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد".

قال يحيى بن حمزة: إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فقد صارت عدة وقوة لأهل الإسلام.

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدميّاطي قال الذهبي: وهو مقارب الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وبقيّة رجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بسر سماعاً.

9382- وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال:

"عليكم بالرمي فإنه خير - أو من خير - لهوكم".

رواه البزار والطبراني في الأوسط ولفظه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم".

ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة وكذلك رجال الطبراني.

9383- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال".

رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك.

9384- وعن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يرمون فقال:

"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً".

رواه البزار وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9385- وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال:

"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً".

رواه البزار وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

9386- وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأسلميين:

"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنا مع محجن بن الأدرع". فأمسك القوم قال: "ما لكم؟" قالوا: من كنت معه فقد غلب. قال: "ارموا وأنا معكم كلكم".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف.

9387- وعن عمرو بن عطية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"إن الأرض ستفتح عليكم وتكفون الدنيا فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه".

رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي:
ضعيف، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

9388- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما على أحدكم إذا لح به همه أن يتقلد قوسه فينفي به همه".

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن الزبير الزبيدي وهو ضعيف جداً.

9389- وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك يرمي بين هدفين
ومعه رجال من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: وقال: أمرنا أن نعلم أولادنا
الرمي والقرآن.

رواه الطبراني وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك.

9390- وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عبيد الله الأنصاري
يرتيمان، فملا أحدهما فجلس فقال له الآخر: كسلت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول:

"كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو، إلا أربع خصال: مشي الرجل بين
الغرضين، وتأديبه فرسه وملاعبته أهله، وتعليم السباحة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد
الوهاب بن بخت وهو ثقة.

9391- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاث: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك
فإنهن من الحق".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"انتضلوا واركبوا وأن تنتضلوا أحب إلي وإن الله عز وجل ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة
الجنة صانعه المحتسب فيه والممد به والرامي به".

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في صدقة التطوع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، قال أحمد: متروك. وضعفه
الجمهور ووثقه دحيم، وبقيه رجاله ثقات.

9392- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل لهو يكره إلا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو ضعيف.

9393- وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة".

رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف.

9394- وعن مجاهد قال: رأيت ابن عمر يشهد بين الغرضين ويقول: إني بها إني بها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9395- وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جدها".

رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه جماعة، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب فيمن رمى بسهم

9396- عن عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: "قوموا فقاتلوا". قال: فرمى رجل بسهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أوجب هذا".

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن. وبقيه طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير.

9397- وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربع أناس من بني إسماعيل أعتقهم".

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه شبيب بن بشر وهو ثقة وفيه ضعف.

9398- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة".

رواه البزار عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9399- وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة والنضير:

"من أدخل هذا الحصن سهماً فقد وجبت له الجنة".

قال عتبة: فأدخلت ثلاثة أسهم.

رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك.

9400- وعن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري وكان بدرياً عقيباً أحدياً وهو صائم يتلوي من العطش وهو يقول لغلام له: وبحك ترسني، فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من رمى بسهم في سبيل الله قصر أو بلغ كان له نوراً يوم القيامة". فقتل قبل غروب الشمس.

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

9401- وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب كان له مثل رقبة من ولد إسماعيل".

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

9402- وعن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله رفع الله له به درجة".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً.

9403- وعن عمران بن حصين قال:

مقام الرجل في الصف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعثت رقبة، ومن شاب شبيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

▲ باب الإصابة في الرمي

9404- عن ثمامة قال: كان أنس يجلس ويطرح له فراش ويجلس عليه ويرمي ولده بين يديه، فخرج علينا يوماً ونحن نرمي فقال: يا بني بئس ما ترمون ثم أخذ القوس فرمى فما أخطأ القرطاس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب في الأوائل أول من رمى بسهم وغير ذلك

9405- عن القاسم قال: أول من أفشى القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود.

وأول من بنى مسجداً يصلى فيه عمار بن ياسر. وأول من أذن بلال. وأول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد الأسود. وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد. وأول من قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب. وأول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة. وأول من أدوا الصدقة طائعين من قبل أنفسهم بنو عذرة بن سعد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

▲ باب ما جاء في السيف

9406- عن مرزوق الصقيل أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وكانت له قبعة من فضة وحلق في قيده وبكرة في وسطه من فضة.

رواه الطبراني وفيه أبو الحكم الصقيل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9407- وعن عتبة بن عبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أرني سيفك". فسله فنظر إليه فإذا فيه دقه وضعف فقال: "تضربن بهذا ولكن اطعن به طعناً".

رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك.

▲ باب آلات الحرب وتسميتها وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

9408- عن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف قائمته من فضة وقيعته من فضة، وكان يسمى: ذا الفقار.

وكانت له قوس يسمى: السداد. وكانت له جعبة تسمى: الجمع. وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى: ذات الفضول. وكانت له حربة تسمى: النبعاء. وكان له مجن يسمى الدفن.

وكان له ترس أبيض يسمى: الموجز. وكان له فرس أدهم يسمى: السكب. وكان له سرج يسمى: الداح. وكانت له بغلة شهباء تسمى: الدلدل. وكانت له ناقة تسمى: القصوى. وكان له حمار يسمى: يعفور. وكان له بساط يسمى: الكر. وكانت له عنزة تسمى: النمر. وكانت له ركوة تسمى: الصادر. وكانت له مرآة تسمى: المرآة. وكان له مقراض يسمى: الجامع. وكان له قضيب شوحط يسمى: الممشوق.

رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك.

▲ باب الرايات والألوية

يأتي إن شاء الله.

▲ باب فضل الجهاد

9409- عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى باب من أبواب الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم".

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا أحد أسانيد أحمد وغيره ثقات.

9410- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك.

9411- وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح ثم إن الناس ركبوا فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة ولزم معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو أثره والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير فينا معاذ على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقته تأكل مرة وتسير أخرى عثرت ناقه بلال، فحبكها بالزمام فهبت حتى تقرب منها ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف عنه قناعه فالتفت فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا معاذ". فقال: لبيك يا رسول الله. قال: "ادن دونك" فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما إحداهما بالأخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد". فقال معاذ: يا رسول الله نعس الناس فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأنا كنت ناعساً". فلما رأى معاذ بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلوته له قال: يا رسول الله أئذن لي أسألك عن كلمة

أمرضتني وأسقممتني وأحزنتني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سل عما شئت". قال: يا رسول الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء غيره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم - ثلاثاً - وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير وإنه ليسير على من أراد الله به الخير". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تؤمن بالله واليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً حتى تموت وأنت على ذلك". قال: يا رسول الله أعد لي فأعاد ذلك ثلاث مرات. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شئت يا معاذ حدثك برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام". فقال معاذ: بلى يا رسول الله حدثني بأبي أنت وأمي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وإن قوام هذا الأمر إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل بيتغي به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق (تموت) له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله".

رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد يحسن حديثه.

9412- وعن فضالة بن عبيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الإسلام ثلاثة أبيات سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا يسأل أحداً منهم إلا قال: أنا مسلم. وأما العليا فتفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض. وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم".

رواه الطبراني من رواية أبي عبد الملك عن القاسم وأبو عبد الملك لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9413- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ذروة سنام الإسلام الجهاد لا يناله إلا أفضلهم".

رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف.

9414- وعن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت: يا رسول الله انطلق زوجي غازياً وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى ويفعله كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع؟ فقال لها:

"أنتستطيعين أن تقومي ولا تعدي وتصومي ولا تفطري وتذكرى الله تعالى ولا تفتري حتى يرجع؟" قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: "والذي نفسي بيده لو طقتينه ما بلغت العشور من عمله".

رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد وثقة أحمد وضعفه جماعة.

9415- وعن عبد الله بن محمد وعمر وعمار ابني حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا: جاء بلال إلى أبي بكر فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أفضل عمل المؤمنين جهاد في سبيل الله".

وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت. فقال أبو بكر: أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحقي لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب أجلي فأقام بلال معه فلما توفي أبو بكر جاء عمر فقال له مثل مقالة أبي بكر فأبى بلال عليه فقال عمر: فمن يا بلال؟ قال: إلى سعد فإنه قد أذن بقاء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمر الأذان إلى عقبه وسعد.

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن سهل بن عمار وهو ضعيف.

9416- وعن جدار - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا عدونا فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

"يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأصفر وأحمر وفي الرجال ما فيها فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع إلى الأرض من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه يقولان: قد أنى (أن) لك ويقول: قد أنى لكما.

رواه الطبراني والبخاري وفيه العباس بن الفضل الأنصاري وهو ضعيف.

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه.

9417- وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله لا يشرك به شيئاً فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر أو قعد في مولده". فقال رجل: يا رسول الله إن حدثت بها الناس يطمئنون عليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله أعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فلو كان عندي ما أنفق به وأقوي المسلمين أو بأيديهم ما ينفقون ما انطلقت سرية إلا كنت صاحبها، ولكن ليس [ذاك] بيدي ولا بأيديهم ولو خرجت ما بقي أحد فيه إلا انطلق معي وذلك يشق علي وعليهم ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيأ ثم أغزو فأقتل ثم أحيأ فأقتل".

رواه الطبراني وفيه سعيد بن يوسف وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقيته رجاله ثقات.

9418- وعن النعمان ابن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره، والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع".
رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

9419- وعن أبي هند - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة".
رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف.

9420- وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجه النار".

رواه أحمد وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف.

9421- وعن عائشة أن مكاتباً لها دخل عليها ببقية مكاتبتة فقالت له: ما أنت بداخل علي غير مرتك هذه فعليك بالجهاد في سبيل الله فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما خالط قلب امرئ [مسلم] رهج (الرهج: الغبار) في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

9422- وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحانت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

9423- وعن أبي المنذر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن فلاناً هلك فصل عليه فقال عمر: إنه فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل:

يا رسول الله ألم تر الليلة التي صبحت فيها في الحرس فإنه كان فيهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم تبعه حتى جاء قبره فقعده حتى إذا فرغ منه حثا عليه ثلاث حثيات ثم قال: "تثني عليك الناس سوءاً وأثني عليك خيراً". فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "دعنا منك يا ابن الخطاب من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة".

رواه الطبراني وفيه يزيد بن ثعلب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9424- وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه جسراً على باب بيته فإذا خلفه خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة، وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل ومال، وأي ميتة مات بها أدخله الجنة، وأي ردة رده رده سالمًا بما ناله من أجر أو غنيمة، ولا تغرب شمس إلا غربت بذنوبه".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف.

9425- وعن أبي هريرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح؟ قال: "ألا تحبون أن تبيتوا في خراف الجنة".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدميّاطي قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

9426- وعن عبد الله بن عتيك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من خرج من بيته مهاجراً في سبيل الله عز وجل". ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث - الوسطى والسبابة والإبهام - فجمعهن وقال: "وأين المجاهدون؟ فخرّ عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله أو لدغته دابة فمات وقع أجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل". والله إنها لكلمة ما سمعتها من

أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم "فمات فقد وقع أجره على الله، ومن قتل قعصاً فقد استوجب المآب".

رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وبقيّة رجال أحمد ثقات.

9427- وعن معاذ - يعني ابن جبل - قال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامناً على الله عز وجل: من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً في سبيل الله أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيته وتوقيره أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

9428- وعن حميد بن هلال قال: كان رجل من الطفاوة طريقه علينا يأتي على الحي فيحدثهم قال: أتيت المدينة في غير لنا فبعنا بضاعتنا ثم قلت: لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأتين من بعدي يخبره، قال: فأنتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يريني بيتاً قال: "إن امرأة كانت فيه فخرجت في سرية من المسلمين وتركت ثنتي عشرة عنزة وصيبتها (الصنارة التي يغزل بها وينسج) التي تنسج بها". قال: "فقدت عنزاً من غنمها وصيبتها قالت: يا رب [إنك] قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ

عليه وإني قد فقدت عنزاً من غنمي وصيبتني وإني أنشدك عنزي وصيبتني". قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له شدة مناشدتها لربها تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فأصبحت عنزها ومثلها وصيبتها ومثلها وهاتيك فأتها فاسألها إن شئت". قال: قلت: بل أصدقك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9429- وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"خصال ست ما من مسلم وفي واحدة منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة: رجل خرج مجاهداً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله، ورجل تبع جنازة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله، ورجل توضع الوضوء ثم خرج إلى مسجد لصلاة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله، ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطاً ولا نقمة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة وهو متروك.

9430- وعن محمد بن حاطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد".

رواه الطبراني وفيه موسى بن محمد بن حاطب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9431- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله".

رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال: "لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد".

وفيه زيد العمي وثقه أحمد وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقيّة رجاله الصحيح.

9432- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن لكل أمة سياحة وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو".

رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

9433- وعن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين: الجنة تحت الآبار ففوا الظمآن يرد الماء
موارده.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9434- وعن عبد الله بن سلام قال: بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور". ثم سمع نداء في الوادي يقول:
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم: "وأنا
أشهد، وأشهد لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما ثقات.

9435- وعن الشفاء بنت عبد الله - وكانت امرأة من المهاجرات - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أفضل الأعمال فقال: "إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور".

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

9436- وعن عبادة بن الصامت قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور". فلما ولى الرجل قال: "وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق". فلما ولى قال: "وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه عليك".

9437- وفي رواية: أن الرجل هو الذي قال: يا رسول الله أريد أهون من ذلك قال:
"السماحة والصبر".

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وفي الآخر: سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي، وبقيه رجالهما ثقات.

9438- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أخبركم بخير البرية؟". قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة (الصوت الذي يفزع منه ويخاف) استوى عليه، أخبركم بالذي يليه؟". قالوا: بلى. قال: "رجل في ثلثة من غنم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ألا أخبركم بشر البرية؟". قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "الذي يسأل بالله ولا يعطي به".

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبي هريرة لم أعرفه.

9439- وعن عائشة أم المؤمنين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال:

"إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور".

رواه البزار وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ضعفه الجمهور وزكاه هو وشريك.

9440-وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة".

يقول: إذا حج الرجل حجة الإسلام فغزوة خير له من أربعين حجة وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة.

رواه البزار ورجاله ثقات، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان وجهله الذهبي.

9441-وعن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه شيء من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا، ثم قال: لو [أنني] أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل، فاتاه فقال: يا نبي الله إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لم أبعث باليهودية

ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة، والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة".

رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

9442-وعن أبي هريرة قال: مر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب من ماء فأعجبه طيبه فقال: لو اعتزلت الناس وأقمت في ذلك الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير له من مقامه في بيته ستين عاماً - أو كذا عاماً - من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة".

رواه البزار ورجاله ثقات.

وبأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال.

باب القرض للجهاد وفضله

9443-عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود قال: جاء رجل فقال: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل شيئاً؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة اشترؤا على الله واستقرضوا على الله".

قيل: يا رسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله قال: "قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضر وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد فجاهدوا في زمانهم ثم اغزوا فإن الغزو يومئذ أخضر".

رواه أبو يعلى وفيه بقية وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب فضل المهاجرين على القاعدين

9444- عن الفلتان بن عاصم قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال: فكنا نعرف ذلك منه قال: فقال للكاتب: "اكتب: {لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله}" قال: فقام الأعمى فقال: يا رسول الله ما ذنبنا؟ فأنزل الله فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره فبقي قائماً يقول: أعود بغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب: "اكتب: {غير أولي الضرر}".

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. ورواه الطبراني إلا أنه قال: فبقي قائماً يقول: أتوب إلى الله.

قلت: وتأتي بقية طرقه في التفسير.

▲ أبواب في بعض مواطن الجهاد

▲ باب الجهاد في المغرب

9445- عن أبي مصعب قال: قدم رجل من أهل المدينة [شيخ] فأراه موثراً في جهازه فسأله فآخبرهم أنه يريد المغرب وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

9446- وعن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تكون فتنة يكون أسلم الناس فيها الجند الغربي".

قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم يا أهل مصر.

رواه البزار والطبراني من طريق عميرة بن عبد الله المعفاري وقال الذهبي: لا يدري من هو.

▲ باب الجهاد في البحر

9447- عن ابن عباس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه، فلما استيقظ قالت له امرأة من نسائه: لقد ضحكت في منامك فما أضحكك؟ قال: "أعجب من ناس من أممي يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون في سبيل الله عز وجل". فذكر لهم خيراً كثيراً.

رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت العبدي وثقه ابن معين في رواية وكذلك النسائي، وبقيه رجاله ثقات.

9448- وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد كالمشحط في دمه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون وضعفه غيره.

9449- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من غزا في البحر غزوة في سبيل الله، والله أعلم بمن يغزو في سبيله فقد أدى إلى الله طاعته كلها، وطلب الجنة كل مطلب وهرب من النار كل مهرب".

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عمر بن الصبح وهو متروك.

9450- وعن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فاته الغزو معي فيلغز في البحر".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

9451- وعن أبي هريرة - رفعه - قال:

"كلم الله تبارك وتعالى هذا البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر الغربي: إني حامل فيك عبادة من عبادي فكيف أنت صانع بهم؟ قال: أغرقهم قال: بأسك في نواحيك فحرمة الحلية والصيد. وكلم هذا البحر الشرقي فقال: إني حامل فيك عبادة من عبادي فما أنت صانع بهم؟ قال: أحملهم على بدني أكون لهم كالوالدة لولدها فأثابه الحلية والصيد".

رواه البزار وجادة وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

9452- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تركب البحر إلا حاجاً أو غازياً".

رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب غزو الهند

9453- عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم".

رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ باب في المجاهدين ونفقتهم

9454- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله تعالى فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيد". قيل: يا رسول الله النفقة؟ قال: "النفقة على قدر ذلك".

قال عبد الرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبعمائة ضعف؟ فقال معاذ: قل فهمك إنما ذاك إذا أنفقوها وهو مقيمون بين أهلهم غير غزاة فإذا غزوا أنفقوا خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فأولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون.

رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم.

9455- وعن أنس بن مالك قال: النفقة في سبيل تضعف بسبعمائة ضعف.

رواه البزار وفيه محمد بن أبي إسماعيل ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب فيمن خرج غازياً فمات

قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب.

9456- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"فمن خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر معتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقيه رجاله ثقات.

9457- وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

▲ أبواب فيمن يساعد المجاهد

▲ باب فيمن جهز غازياً أو خلفه في أهله

9458- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من جهز غازياً أو خلفه في أهله بخير فإنه معنا".

رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف ورجل لم يسم.

9459- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رواد بن الجراح وثقه أحمد في غير حديث سفيان وكذلك ابن معين وابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه جماعة.

9460- وعن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

9461- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام بني لحيان:

"ليخرج من كل اثنين منكم رجل وليخلف الغازي في أهله وماله وله مثل نصف أجره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن.

▲ باب إعانة المجاهدين

9462- عن جبلة - يعني ابن حارثة - :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يغرز أعطى سلاحه علياً أو أسامة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

9463- وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرته أو مكاتباً في رقبتة أظله الله يوم لا ظل إلا ظله".

رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ولم أعرفه وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن.

9464- وعن عمرو بن مرداس قال: أتيت الشام فإذا رجل غليظ الشفتين - أو قال: ضخم الشفتين - والأنف وإذا بين يديه سلاح فسألوه وهو يقول:

"يا أيها الناس خذوا من هذا السلاح واستصلحوه وجاهدوا به في سبيل الله" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[قلت: من هذا؟ قالوا: بلال].

رواه أحمد هكذا وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات.

9465- وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أظلم رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن جهز غازياً حتى يستقل [بجهازه] كان له مثل أجره".

قلت: روى ابن ماجه طرفاً من آخره.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات وإسناده أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة.

9466- وعن عبد الله قال: أن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أحج حجة بعد حجة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب فيمن لم يغز ولم يجهز غازياً

9467- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أهل بيت لا يغزو منهم غاز أو يجهز غازياً بسلك أو بإبرة أو ما يعدلها من الورق أو يخلفه في أهله بخير إلا أصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عيد العزيز وهو ضعيف.

9468- وعن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: ليس بذلك، وقال الذهبي: روى عنه الناس.

▲ بابان في فضل الجهاد

▲ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

9469- عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر أصحابه بالغزو فقال رجل لأهله: أتخلف حتى أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [الظهر] ثم أسلم عليه وأودعه فيدعو لي يدعوة تكون شافعة يوم القيامة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلماً عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدري بكم سبقك أصحابك؟" قال: نعم سبقوني اليوم بغدوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لقد سبقوك بأبعد مما بين المشرقين والمغربيين في الفضيلة".

رواه أحمد وفيه زيان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة، وبقيته رجاله ثقات.

9470- وعن معاوية بن خديج قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها".

رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقيته رجاله ثقات.

9471- وعن سفيان بن وهب الخولاني أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع أو أن رجلاً حدثه ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم على كور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هل بلغت؟" فظننا أنه يريدنا، فقال: "نعم" ثم أعاده ثلاث مرات وقال فيما يقول:

"روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وإن المؤمن على المؤمن [حرام] عرضه [وماله] ونفسه حرمة كحرمة هذا اليوم".
رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9472- وعن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها".

رواه أبو يعلى والبزار وفيه عمرو بن صفوان المزني ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

9473- وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها".

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

▲ باب فضل الغبار في سبيل الله

9474- عن أبي الدرداء يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يجمع الله عز وجل في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان جهنم، ومن اغبرت [قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل [ريح] المسك يعرفه بها الأولون والآخرون يقولون: فلان عليه طابع الشهداء، ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة وجبت له الجنة".

رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يسمع من أبي الدرداء ولم يدركه.

9475- وعن أبي المصباح قال: بينا نحن نسير بدرج قلمته إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الجبل فقال: يا أبا عبد الله ألا تتركب؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار".

رواه الطبراني من طريقين وأبو يعلى إلا أنه قال في أحد الطريقين: "ساعة من نهار".

ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبي المصباح وهو ثقة، وقال أحمد في الرواية الأخرى:

"ساعة من نهار" أيضاً.

9476- وعن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9477- وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار".

فما رأيت يوماً أكثر ماشياً من يومئذ ونحن من وراء الدروب.

رواه أبو يعلى في الكبير والبزار وفيه محمد بن عبد الله بن عمير وهو متروك.

9478- وعن سليمان بن موسى قال: مر مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم يقود دابته فقال له: اركب فإنني أرى دابتك ظهيرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليهما النار".

قال: فنزل مالك ونزل الناس يمشون فما رئي يوم أكثر ماشياً منه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

9479- وعن عبد الله بن سليمان بن أبي زينب أن مالك بن عبد الله الجهني مر على حبيب بن مسلمة أو حبيب مر على مالك وهو يقود فرسه ويمشي فقال: ألا تركب فقد حملك الله؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار".

رواه الطبراني. وعبد الله بن سليمان لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا.

9480- وعن أبي بكر - يعني الصديق - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما على النار".

رواه البزار وفيه كوثر بن حكيم وهو متروك.

9481- وعن عمر بن قيس الكندي قال: كنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال: يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده النار".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه الجمهور ووثقه مسلم بن إبراهيم.

9482- وعن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف مذکور في ترجمة ابنه محمد.

9483- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يجتمع في منخري عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى وهو متروك.

9484- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله إلا أمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قداه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه النار يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه جميع بن ثوب - بالفتح وقال: بالضم - وهو متروك.

9485- وعن ربيع بن زيد قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير معتدلاً عن الطريق إذ أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً فقال: "أليس ذاك فلان؟" قالوا: نعم. قال: "فادعوه" فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لك اعتزلت عن الطريق؟" قال: كرهت الغبار. قال: "فلا تعتزله فوالذي نفسي بيده إنه لذريعة الجنة".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ **أبواب في بعض أعمال الجهاد**

▲ **باب الحرس في سبيل الله**

9486- عن أبي ريحانة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا ذات يوم على شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقى عليه الجحفة - يعني الترس - فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس قال: "من يحرسنا الليلة وأدعو الله له بدعاء يكون فيه فضل؟". فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله قال: "ادنه". فدنا فقال: "من أنت؟" فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أنا رجل آخر. فقال: "ادنه". فدنوت فقال: "من أنت؟" فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري ثم قال: "حرمت النار على عين دمعت - أو بكت - من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله" أو قال: "حرمت النار على عين أخرى الثالثة". لم يسمعها محمد بن سمير.

قلت: روى النسائي طرفاً منه.

قلت: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

9487- وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطان لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم فإن الله تبارك وتعالى يقول: [{وان منكم إلا واردة}](#)".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة وهو أحسن حالاً من رشدين.

9488- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عينان لا تمسهما النار أبداً: عين باتت تكلاً [المسلمين] في سبيل الله وعين بكت من خشية الله".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: "لا يريان النار". ورجال أبي يعلى ثقات.

9489- وعن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عينان لا تمسهما النار: عين بكت في جوف الليل من خشية الله تبارك وتعالى، وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل".

رواه الطبراني وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك ووثقه دحيم.

9490- وعن معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله".

رواه الطبراني وفيه أبو حبيب العنقزي ويقال: القنوي ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

9491- وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من جلس على البحر احتساباً ونية احتياطاً للمسلمين كتب الله له بكل قطرة في البحر حسنة".

رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك والإسناد منقطع.

9492- وعن أبي عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فحدث أن رجلاً توفي فقال: هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير؟ فقال رجل: نعم حرس مع ليلى في سبيل الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فصلى عليه فلما أدخل القبر حثا رسول الله بيده من التراب ثم قال: "إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة". ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: "لا تسأل عن أعمال الناس ولكن سل عن الفطرة".

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ضعفه الذهبي.

▲ باب التكبير على ساحل البحر

9493- عن قرة بن إياس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من كبر تكبيرة على ساحل البحر عند غروب الشمس رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنة ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع".

رواه الطبراني وفيه خليفة بن حميد قال الذهبي: فيه جهال وهذا خبر ساقط.

▲ باب في الرباط

9494- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه".

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

9495- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه يجري عليه أجر عمله حتى يبعثه الله".

وفي رواية: "ويؤمن من فتان القبر".

رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن.

9496- وعن أم الدرداء - ترفع الحديث - قال:

"من رباط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام أجزاء عنه رباط سنة".

رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقيّة رجاله ثقات.

9497- وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"من حرس ليلة علي ساحل البحر كان أفضل من عبادته في أهله ألف سنة [السنة ثلاثمائة وستون يوماً كل يوم ألف سنة]".

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: "على ساحل البحر".

رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف وإن كان ابن حبان وثقه فقد قال في الضعفاء إنه يجوز الاحتجاج به.

9498- وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من مات مرابطاً في سبيل الله أجري عليه عمل الصائم وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع الأكبر".

قلت: حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه.

رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب فقال: ثقة مأمون، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات.

9499- وعن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أجر الرباط فقال:

"من رباط يوماً حرساً من وراء المسلمين كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

9500- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كسيع سماوات وسبع أرضين".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة وهو ضعيف.

9501- وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من رابط في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

9502- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً ومن توفي مرابطاً وقي فتنة القبر وجرى عليه رزقه".

قلت: روى النسائي وابن ماجه منه الصوم فقط.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد تقوى بالمتابعات.

9503- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تمام الرباط أربعون يوماً ومن رابط أربعين يوماً لم يبع ولم يشتري ولم يحدث حدثاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

رواه الطبراني وفيه أيوب بن مدرك وهو متروك.

9504- وعن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن من الفرع الأكبر وغدا عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر المجاهد حتى يبعثه الله عز وجل".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9505- وعن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمي له عمله، ويجري عليه رزقه إلى يوم القيامة".

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

9506- وعن شرحبيل بن السمط أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل [حمص] فقال: ما لك [على هذا]؟ قال: مرابط. قال سلمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتان وبعث يوم القيامة شهيداً".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

9507- وعن عتبة بن الندر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إذا انتاط غزوكم واستُحلت الغنائم وكثرت الغرائم فخير جهادكم الرباط".

رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك.

▲ باب الخدمة في سبيل الله

9508- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة أو سبعين عاماً".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنيسة بن مهران وهو ضعيف.

▲ باب أي الجهاد أفضل

9509- عن جابر يبلغ به قال: "أفضل الجهاد من عُقر جواده وأهريق دمه".

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط.

5910- وله في المعجم الصغير عن جابر قال: قيل: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: "من سلم المسلمون من لسانه ويده". قيل: فأى الهجرة أفضل؟ قال: "أن تهجر ما كره ربك عز وجل". قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: "من عُقر جواده وأهريق دمه".

وروى مسلم بعض هذا، ورجال أبي يعلى والصغير رجال الصحيح. ورواه أحمد بنحوه.

▲ أبواب في الشهادة والشهداء في سبيل الله

▲ باب ما جاء في الشهادة وفضلها

9511- عن عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله عز وجل تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فمصمصة تحت ذنوبه وخطاياها إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله عز وجل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق".

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: "وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ولها ثمانية أبواب وبعضها أفضل من بعض". ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي وهو ثقة.

9512- وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله لا يريد أن يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجبر من عذاب القبر ويؤمن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد.

والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يُقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا افسحوا لنا فإننا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو النبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يقيمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهيمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء إلا شفَعوا فيه ويعطون من الجنة ما أحبوا ويتبوؤون من الجنة حيث أحبوا".

رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابوري فهو متروك وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق.

9513- وعن نعيم بن همار أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الشهداء أفضل؟ قال:

"الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه".

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: عن نعيم بن همار أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل فقال: أي الشهداء أفضل؟ قال: "الذين يلقون في الصف الأول". والباقي بنحوه.

والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله أحمد وأبي يعلى ثقات.

9514- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم".

رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

9515- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها" أو قال: "كل شيء إلا الأمانة، والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9516- وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله وهو هذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن للشهيد عند الله عز وجل ست خصال: أن يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويحلى حلة الإيمان ويزوج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، وبأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقرابه".

رواه أحمد هكذا قال: مثل ذلك، والبخاري والطبراني إلا أنه قال: "سبع خصال" وهي كذلك، ورجال أحمد والطبراني ثقات.

9517- وعن [قيس الجذامي] رجل كانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يعطى الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه: يكفر عنه كل خطيئة، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين ويؤمن من الفزع الأكبر وعذاب القبر، ويحلى حلة الإيمان".

رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه جماعة.

9518- وعن عبد الله بن عمرو وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"للشهيد ست خصال: يغفر له بأول دفعة من دمه، ويؤمن من الفزع، ويرى مقعده من الجنة، ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر".

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

9519- وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أول قطرة تقطر من دم الشهيد تكفر بها ذنوبه، والثانية: يكسى من حلة الإيمان، والثالثة: يزوج من الحور العين".

رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب.

9520- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشهيد يغفر له في أول كل دفعة من دمه، ويزوج حوراوين، ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة وأتى عليه وريح برزقة، ويزوج سبعين حوراء وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب".

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدميّاطي قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي.

9521- وعن يزيد بن شجرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر فإذا لقيتم عدوكم فقدماً قدماً، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب ويمسحان الغبار عن وجهه ويقولان: قد أن لك ويقول هو: قد أن لكما".

رواه البزار والطبراني وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي وفي إسناد الآخر فهد بن عوف وكلاهما ضعيف جداً.

وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد.

9522- وعن مجاهد وعن يزيد بن شجرة - وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله - قال: خطبنا فقال: يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم نرى من بين أحمر وأخضر وأصفر وفي الرجال ما فيها وكان يقول: إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين واطلعن فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن: الله اغفر له فانهكوا وجوه القوم، فدى لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين فإن أول قطرة تنضح تكفر عنه كل شيء عمله وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه ويقولان قد أنى لك ويقول: قد أنى لكم ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين إصبعين لوسعنه، وكان يقول: نبئت: "أن السيوف مفاتيح الجنة".

رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

9523- وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة".

رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

9524- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشهداء على بارق - نهر بباب الجنة في قبة خضراء - يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً".

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

9525- وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم أنتي ما تؤتي عبادك الصالحين، قال: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من المتكلم أنفاً؟". قال رجل: أنا يا رسول الله قال: "إذا تعقر جوادك وتستشهد".

رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة.

9526- وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا:
"من قتل منكم صابراً مقبلاً فقتل في سبيل الله فإنه في الجنة".

رواه الطبراني والبخاري وفي إسناد الطبراني مستور، وبقيّة رجاله ثقات، وإسناد البخاري ضعيف.

9527- عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوماً: "ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟" قالوا: الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجنة إن شاء الله". قال: "فما تقولون في رجل مات [في سبيل الله؟]" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "الجنة إن شاء الله". قال: "فما تقولون في رجل مات؟" فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيراً، قالوا: الله ورسوله أعلم قال: "الجنة إن شاء الله". قال: "فما تقولون في رجل مات؟". فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً، فقالوا: النار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مذنب والله غفور رحيم".

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف.

9528- وعن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

9529- وعن جابر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال:
"من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن بكير الغنوي وهو ضعيف.

9530- وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا وقف العبد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً فاردحموا على باب الجنة فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين".

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله، وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وبقيّة رجاله ثقات.

9531- وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله المشرك، ثم برز له آخر من المسلمين فقتله المشرك، ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: على ما تقاتلون؟ فقال: "ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نفي لله بحقه". قال: والله إن هذا لحسن أمنت بهذا، ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فوضع مع صاحبيه الذين قتلتهما قبل ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح فصح الحديث إن شاء الله فإن رجاله ثقات.

▲ باب في زوجة الشهيد

9532- عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأنت عبد الله بن مسعود فقالت: إني امرأة استشهد زوجي وخطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لي إذا اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه؟ قال: نعم. فقال له رجل عنده: ما رأيك فعلت هذا منذ قاعدناك! فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن أسرع أمتي بي لحوقاً في الجنة امرأة من أحمس".

رواه أحمد وأبو يعلى. وسلمى لم أجد من وثقها، وبقيت رجال أحمد ثقات.

▲ باب فيمن قُتل في سبيل الله مقبلاً وغير ذلك

9533- عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"سبق المقتول في سبيل الله مقبلاً غير مدير المقتول المدبر إلى الجنة سبعين خريفاً [ومرضى أمتي من أصحابهم بسبعين خريفاً] والأنبياء قبل سليمان بن داود بأربعين خريفاً لما كان فيه من الملك".

رواه الطبراني من رواية جوير عن الضحاك وكلاهما ضعيف.

▲ باب في شهداء البر والبحر

9534- عن سعد بن جنادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن شهداء البر أفضل عند الله من شهداء البحر".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ أبواب في السعي للشهادة في سبيل الله

▲ باب تمنى الشهادة

9535- عن ابن أبي عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من الناس نفس [مسلم] يقبضها ربها عز وجل تحب أن تعود إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد".

وقال ابن أبي عميرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"[لأن] أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل المدر والوبر".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9536- وعن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأتيته فقلت: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم غنمهم وسلمهم". قال: فسلمنا وغنمنا.

قال: ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً ثانياً فأتيته فقلت: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال: "اللهم سلمهم وغنمهم".

قال: ثم أنشأ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أتيتك مرتين قبل هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة فقلت: "اللهم سلمهم وغنمهم" فسلمت وغنمت فقلت فسلمنا وغنمنا يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة قال: فسلمنا وغنمنا - فذكر الحديث - وقد تقدم بتمامه في الصوم.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

▲ باب فيمن جرح أو نكب في سبيل الله أو سأل الله الشهادة

9537- عن أبي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من سأل الله القتل في سبيله صادقاً عن نفسه ثم مات أو قتل فله أجر شهيد، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تأتي يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها ريح المسك، ومن جرح به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء".

رواه الطبراني وفيه سعيد بن يوسف الرحبي وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقيته رجاله ثقات.

9538- وعن أنس - قال البزار: ولم أجد في كتابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأحسبه مرفوعاً - قال:

"من خرج في سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان لونه الزعفران وريحه ريح المسك وعليه طابع الشهداء".

رواه البزار وفيه علي بن يزيد الحنفي ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب التعرض للشهادة

9539- عن ابن عمر أن عمر قال يوم أحد لأخيه: خذ درعي يا أخي قال: أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً.

رواه الطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

▲ باب في أرواح الشهداء

9540- عن عبد الله بن عمرو قال: إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يكفر الله ذنوبه كلها، ثم يرسل إليه بربطة من الجنة فتقبض فيها نفسه، ويجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه، ثم يعرج مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله، حتى يؤتى به إلى السماء فما مر بباب إلا فتح له، ولا ملك إلا صلى عليه واستغفر له، حتى يؤتى به الرحمن عز وجل فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة بعده، ثم يغفر له ويطهر، ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقياب من حرير عندهم ثور وحوث يلغثان لهم كل يوم بشيء لم يبلغناه بالأمس يظل الحوت في أنهار الجنة فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه فأكلوا

من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة، وبيت الثور نافشاً في الجنة يأكل من ثمر الجنة فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فأكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة، ينظرون إلى منازلهم يدعون الله بقيام الساعة. فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن البيهقي وهو ثقة.

9541- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الشهداء على باب بارق نهر بباب الجنة [في قبة خضراء] يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً".

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

9542- وعن عبد الله بن مسعود قال: أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش.

رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

9543- وعن سالم الأفطس قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا ما رأوا من الخير والرزق فازدادوا رغبة في الشهادة، تمنوا أن أصحابهم يعلمون ما أصابهم من الخير والرزق قال الله: فانا أبلغهم عنكم فأنزل الله: [{ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله}](#).

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

9544- وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ما من نفس تموت وهي من الله على خير تحب أن ترجع إليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها إلا القتل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لما يرى من ثواب الله له".

قلت: رواه النسائي خلا قوله: "لما يرى من ثواب الله له".

رواه الطبراني وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هذا المعنى وغيره.

▲ **أبواب فيمن يكون شهيداً**

▲ **باب فيما تحصل به الشهادة**

9545- عن راشد بن حبيش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتعلمون [من] الشهيد في أمتي؟" فآزم القوم فقال عبادة: ساندوني فأسندوه، فقال: يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة، والفرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة". قال: وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس: "والحرق والسيل".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9546- وروى بإسناده إلى عبادة قال: فذكره.

وفيه رجل لم يسم.

9547- وعن عبادة بن الصامت قال: أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض في ناس من الأنصار فقال: "هل تدرون من الشهيد؟" فسكتوا فقال: "هل تدرون من الشهيد؟" فقلت لامرأتي: اسنديني فأسندتني فقلت: من أسلم ثم هاجر ثم قتل في سبيل الله تبارك وتعالى فهو شهيد. فذكر نحوه.

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

"إن لم يكن شهداء أمتي إلا هؤلاء إنهم إذاً لقليل القتل في سبيل الله شهيد والغرق شهيد والمبطلون شهيد والطاعون شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة".

وفيه المغيرة بن زياد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيته رجاله ثقات.

9548- وعن عبادة بن الصامت قال: دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوذ فأغمي عليه فقلنا: يرحمك الله إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر هذا فقال: "وفيم تعدون الشهادة؟". فازم القوم وتحرك عبد الله فقال: ألا تجيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم أجابه هو فقال: نعد الشهادة في القتل. فقال: "إن شهداء أمتي إذاً لقليل إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة".

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات.

9549- وعن ربيع الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد ابن أخي جبر الأنصاري فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن يبكين ما دام حياً فإذا وجب فليسكتن". فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أوما الشهادة إلا [في] القتل في سبيل الله إن شهداء أمتي إذاً لقليل، إن الطعن شهادة والبطن شهادة والطاعون والنفساء يجمع شهادة والحرق شهادة والغرق والهدم شهادة وذات الجنب شهادة".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9550- وعن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما تعدون الشهيد فيكم؟". فقلنا: من قتل في سبيل الله. فقال: "من قتل في سبيل الله

فهو شهيد، ومن غرق في سبيل الله فهو شهيد، ومن قتله البطن فهو شهيد، والمرأة يقتلها نفاسها فهي شهيدة".

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

9551- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال [يوماً]: "ما تعدون الشهداء فيكم؟" قالوا: من يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر شهيد. قال:

"إن شهداء أمتي إذاً لقليل، المقتول في سبيل الله شهيد [والمراء يموت على فراشه في سبيل الله والمبطون شهيد واللدغ شهيد] والغريق شهيد [والشريق شهيد والذي يفترسه السبع شهيد والخار عن دابته شهيد وصاحب الهدم شهيد] وصاحب ذات الجنب شهيد والنفساء يقتلها ولدها يجزها بسرره إلى الجنة".

رواه الطبراني وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي وهو ضعيف.

9552- وعن سعد - يعني ابن أبي وقاص - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن وموت المرأة جمعاً موتها في نفاسها".

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

9553- وعن عبد الله بن بسر قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فقال: "ما تعدون الشهداء من أمتي؟" قال ذلك ثلاثاً قالوا: الله ورسوله أعلم. قال سعد بن عبادة: إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي فأخبرته من الشهداء من أمتي. قال: "فأخبرني من الشهداء من أمتي؟". قال: اسندوني فأسندوه قال: من آمن بالله وجاهد في سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد. قال:

إن شهداء أمتي إذاً لقليل، القتل في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والغريق شهيد والنفساء شهيدة".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء وهو ثقة.

9554- وعن عبد الملك بن هارون بن عنتره عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: "ما تعدون الشهيد فيكم؟" قلنا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله. قال: "إن شهداء أمتي إذاً لقليل. من قتل في سبيل الله فهو شهيد [والبطن شهيد] والمتردى شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد".

زاد الحلواني: "والسل شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد".

رواه الطبراني. وعبد الملك متروك.

9555- وعن سلمان الفارسي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزكاة [ثلاث] مرار، فقال: "وما تعدون الشهيد فيكم؟" قالوا: الذي يقتل في سبيل الله قال: "إن شهداء أمتي إذاً لقليل. القتل في سبيل الله شهادة [الطاعون شهادة] والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وثق ورواه البزار.

9556- وعن أبي هريرة رفعه قال: "البطن والغرق شهادة".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

6557- وعن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ليس الشهيد إلا من قتل في سبيل الله؟ قال:

"يا عائشة إن شهداء أمتي إذاً لقليل، من قال في يوم خمساً وعشرين مرة: اللهم بارك في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في من خرج من بيته في سبيل الله فمات بأي حتف كان فهو شهيد.

9558- وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صرع عن دابته فهو شهيد".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9559- وعن ابن مسعود قال: من تردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق في البحار لشهيد عند الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز.

9560- وعن محمد بن زياد الألهاني قال: ذكر عند أبي عتبة الشهداء فذكر المطعون والمبطلون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"إن شهداء الله في الأرض أمناء الله على خلقه قتلوا أو ماتوا".

رواه أحمد ورجاله ثقات.

▲ **باب رب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيته**

9561- عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش رب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيته".

رواه أحمد هكذا ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات.

▲ **باب فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار**

9562- عن أبي بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"إن الله عز وجل سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم".

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

9563- وعن ميمون بن سنباد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قوام أمتي شرارها".

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط وفيه هارون بن دينار وهو ضعيف.

9564- وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم".

رواه البخاري والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد البخاري ثقات الرجال.

9565- وعن عمر بن الخطاب قال: لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن الله سيمتد هذا الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات" ما تركت أعرابياً إلا قتلته أو يسلم.

رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي وهو ثقة.

9566- وعن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة نحواً من براءة فرفعت فحفظت منها: إن الله ليؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم. فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وفيه ضعف ويحسن حديثه لهذه الشواهد.

9567- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين برجال ما هم من أهله".

رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لغير كذب فيه.

9568- وعن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر".

رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه ولا يستحق التضييب لأنه صواب وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روى عن عمرو بن النعمان بن مقرن والنعمان بن مقرن، قلت: ورجاله ثقات.

9569- وعن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

رواه الطبراني وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه كلام.

▲ باب الاستعانة بالمشركين

9570- عن خبيب بن يساف قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً لنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم قال: "أوأسلمتما؟" قلنا: لا. قال: "إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين". قال: فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلاً وضربني ضربة فتزوجت بابنته بعد ذلك، فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح فأقول: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار.
رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

9571- وعن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فإذا هو بكتيبة خشناء فقال: "من هؤلاء؟" قالوا: عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه من اليهود من بني فينقاع فقال: "وقد أسلموا؟" قالوا: لا يا رسول الله. قال: "مروهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ذكره ابن حبان في الثقات فقال: سعد بن أبي حميد فنسبه إلى جده، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب النهي عن قتال الترك والحبشة ما لم يعتدوا

9572- عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة".

رواه أحمد ورجال الصريح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

9573- وعن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"اتركوا الترك ما تركوكم".

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

9574- وعن معوية بن خديج قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة ما غنم، فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري. قلت له: لم يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لتظهرن الترك على العرب حتى تلحقها بمنابت الشيخ والقيصوم".

فأنا أكره قتالهم لذلك.

رواه أبو يعلى وفيه جماعة لم أعرفهم.

9575- وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب أمتي [ملكهم و] ما خولهم الله، بنو قنطوراء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك.

9576- وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يملاً الله أيديكم من العجم فيصبرون أسداً لا يفرون، يضربون أعناقكم ويأكلون فيئكم".

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله.

▲ باب كراهية تمني لقاء العدو

9577- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرن ما يكون من ذلك".

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: فإنكم لا تدرن ما يكون من ذلك.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس.

▲ بابان في الدعوة قبل القتال

▲ باب عرض الإسلام والدعاء إليه قبل القتال

9578- عن ابن عباس قال: ما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم قوماً حتى يدعوهم.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

9579- وعن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلاً فقال: "لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتى يدعوهم".

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القرقيساني وهو ثقة.

9580- وعن ميرثد بن ظبيان قال: جاءنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا له قارئاً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة:

"من رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9581- وعن أنس قال: كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل:

"أسلموا تسلموا". فما وجدوا من يقرؤه لهم إلا رجل من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب.

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح.

9582- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"العبد مع من أحب".

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

9583- وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "أسلم تسلم". قال: إني أجدني كارهاً. قال:

"[أسلم] وإن كنت كارهاً".

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

9584- وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من بني النجار يعود له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا خال قل لا إله إلا الله". فقال: خال أنا أو عم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"لا بل خال". فقال: "قل لا إله إلا الله". قال: هو خير لي؟ قال: "نعم".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9585- وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي قحافة:

"أسلم تسلم".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9586- وعن المسور بن مخرمة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال:

"إن الله بعثني رحمة للناس كافة فأدوا عني رحمكم الله، ولا تختلفوا كما اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام فإنه دعاهم إلى مثل ما أدعوكم إليه، فأما من قرب مكانه فإنه أجاب وسلم وأما من بعد مكانه فكرهها فشكا عيسى بن

مريم ذلك إلى الله عز وجل فأصبحوا وكل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الذين وجه إليهم، فقال لهم عيسى: هذا أمر قد عزم الله لكم عليه فافعلوا". فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن يا رسول الله نؤدي إليك فابعتنا حيث شئت. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة إلى كسرى وبعث سليط بن عمرو إلى هودبة بن علي صاحب اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى

صاحب هجر وبعث عمرو بن العاصي إلى جيفر وعباد ابني جلندا ملكي عمان وبعث دحية الكلبي إلى قيصر وبعث شجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فرجعوا جميعاً قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير العلاء بن الحضرمي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو بالبحرين.

رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

9587- وعن دحية قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم بكتاب فقلت: استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى قيصر فقيل له: إن عليّ الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرعوا لذلك فقال: أدخله عليّ فأدخلني عليه وعنده بطارقه فأعطيته الكتاب فقرأ عليه فإذا فيه:

"بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم."

فنخر ابن أخ له أحمر أزرق سبط فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم. قال: فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم فخرجوا من عنده، ثم بعث إليّ فدخلت عليه فسألني فأخبرته، فبعث إلى الأسقف فدخل عليه وكان صاحب أمرهم يصرون عن رأيه وعن قوله فلما قرأ الكتاب قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى

الذي كنا نتظر. قال قيصر: فما تأمرني؟ قال الأسقف: أما أنا فإني مصدقة ومتبعه. قال قيصر: أعرف أنه كذلك، ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم.

رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

9588- وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من يذهب بكتابي هذا إلى طاغية الروم؟" فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات فقال بعد ذلك: "من يذهب وله الجنة؟" فقال رجل من الأنصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق: أنا أذهب به ولي الجنة إن هلكت دون ذلك؟ قال: "نعم ولك الجنة إن بلغت أو قتلت وإن هلكت فقد أوجب الله لك الجنة". فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغية فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك، فأذن له فدخل فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل، ثم عرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرضه عليهم فكرهوا ما جاء به، وأمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان منه وما كان من قبل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده". لذلك الرجل المقتول.

رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

9589- وعن عبد الله بن شداد قال: قال أبو سفيان: إن أول يوم رعيت فيه من محمد صلى الله عليه وسلم، ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال، قال: يعني قوله: لو علمت أنه هو لمشييت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان: وحضرته يتجادر جبينه عرقاً مركوب الصحيفة التي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو سفيان: فما زلت مرعوباً من محمد صلى الله عليه وسلم حتى أسلمت، وفي رسالته: [{يا أهل الكتاب}](#)

تعالوا إلى كلمة سواء سننا وسنكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون } { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدنون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون }.

قلت: لأبي سفيان حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9590- وعن خالد بن سعيد قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال:

"من لقيت من العرب فسمعت فيهم الأذان فلا تعرض لهم ومن لم تسمع فيهم الأذان فادعهم إلى الإسلام [فإن لم يجيبوا فجاهدهم]".

رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

9591- وعن دحية الكلبي أنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه:

"من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم".

قال: فنخر ابن أخيه نخرة وقال: لا تقرأ هذا اليوم. فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم. فقال له قيصر: لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده، أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف - وهو

صاحب أمرهم - فأخبره وأقرأه الكتاب فقال الأسقف: هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى. فقال له قيصر: فكيف تأمرني؟ قال له الأسقف: أما أنا فمصدقته ومتبعه فقال له قيصر: أما أنا إن فعلت ذهب ملكي، ثم خرجنا من عنده. فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده فقال: حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو؟ قال: شاب. قال: كيف حسبه فيكم؟ قال: هو في حسب منا لا يفضل عليه أحد. قال: هذه آية النبوة. قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط. قال: هذه آية النبوة. قال: رأيت من خرج من أصحابه إليه هل يرجع إليكم؟ قال: لا. قال: هذه آية النبوة. قال: رأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه؟ قال: نعم. قال: هذه آية النبوة. قال: هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه؟ قال: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه. قال: هذه آية النبوة. قال: ثم دعاني فقال: أبلغ صاحبك أنني أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكي.

قال: وأما الأسقف فإنهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم، فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر، فكننت أدخل إليه فيكلمني ويسألني، فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مراراً وبعثوا إليه لتخرجنا إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فإننا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي فقال الأسقف: خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد أمنت به وصدفته واتبعته، وأنهم قد أنكروا علي ذلك

فبلغه ما ترى، ثم خرج إليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رسل عمال كسرى علي صنعاء بعثهم إليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول: لتكفيني رجلاً خرج من أرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلنك أو لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين رجلاً فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قرأ [كتاب] صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشر ليلة تعرضوا له، فلما رآهم دعاهم فقال: "اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له: إن ربي قتل ربه الليلة". فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال: احصوا هذه الليلة، قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهياً منه يمشي فيهم لا يخاف شيئاً مبتدلاً لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده.

قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة.

رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف.

9592- وعن عمير بن مقبل الجذامي عن أبيه قال: وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً فيه: "[بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب] من محمد رسول الله لرفاعة بن زيد أني بعثته إلى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن آمن ففي حزب الله وحزب رسوله ومن أدير فله أمان شهرين".

فلما قدم على قومه أجابوه ثم سار حتى نزل الحرة الرجلى ثم لم يلبث

أن قدم دحية الكلبي من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا بواد من أوديتهم يقال له: شنار ومعه تجارة أغار عليهم الهنيد بن بن عويص - وأبوه الضبيعي بطن من جذام - فأصابوا كل شيء معه ثم إن نفرًا من قوم رفاعة نفذوا إليه فأقبلوا إليه وفي من أقبل: النعمان بن أبي جعال حتى لقوهم واقتتلوا، ورمى قرة بن أشقر الضبيعي النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب كعبه ودماه وقال: ابن أثالة ثم رماه النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب ركبته وقال: أنا ابن أثالة، وقد كان حسان بن ملة صحب دحية الكلبي قبل ذلك فعلمه أم الكتاب واستنقذوا ما في أيديهم فردوه على دحية.

ثم إن دحية قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فاستسقاها دم الهنيد وأبيه عويص، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وبعث معه جيشاً وقد توجهت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سلمان وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل الحرة - حرة الرجلى - ورفاعة بكراع العميم ومعه ناس من بني ضبيب وسائر بني الضبيب بوادي مدار من ناحية الحرة.

رواه الطبراني متصلاً هكذا ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد.

9593- وعن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حي من العرب يدعوهم إلى الإسلام فلم يقبلوا الكتاب ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال:

"أما إني لو بعثت به إلى قوم بشط عمان من أزد شنوءة وأسلم لقبوه".

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجنداء يدعوهم إلى الإسلام فقبله وأسلم
وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقدمت الهدية وقد قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل أبو بكر الهدية مورثاً فقسمها بين فاطمة وبين الناس.

رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الأزدي وهو متروك.

9594- وعن مجمع بن عتاب بن شمر عن أبيه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: إن
لي أباً شيخاً كبيراً وأخوة فأذهب إليهم لعلمهم أن يسلموا فأتيتك بهم؟ قال:

"إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن هم أقاموا فالإسلام عريض واسع".

رواه الطبراني وفيه عبد الصمد بن جابر وهو ضعيف.

9595- وعن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام:
بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى رسيم ومهران وملاً فارس سلام على
من اتبع الهدى أما بعد فإننا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فاعطوا الجزية عن يد وأنتم
صاغرون، فإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر.
والسلام على من اتبع الهدى.

رواه الطبراني وإسناده حسن أو صحيح.

▲ باب منه في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه

9596- عن الجارود أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاء عهد العلاء الذي كتبه النبي
صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى البحرين:

"بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد صلى الله عليه وسلم النبي الأمي
القرشي الهاشمي رسول الله ونبيه إلي كافة خلقه للعلاء بن الحضرمي ومن تبعه من
المسلمين عهداً عهداً إليهم، اتقوا الله أيها المسلمون ما استطعتم فإني

قد بعثت عليكم العلاء بن الحضرمي وأمرته أن يتقي الله وحده لا شريك له، وأن يلين
فيكم الجناح ويحسن بينكم وبين من لقيه من الناس بما أمر الله في كتابه من العدل
وأمرتكم بطاعته إذا فعل ذلك، فإن حكم فعدل، وقسم فأقسط واسترحم فرحم، فاسمعوا
له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته ومعونته فإن لي عليكم من الحق طاعة وحقاً وعظيماً لا
تقدرونه كل قدره ولا يبلغ القول كنه عظمة حق الله وحق رسوله، وكما أن لله ولرسوله
على الناس عامة وعليكم خاصة حقاً في طاعته والوفاء بعهده فرضي الله عن من
اعتصم بالطاعة. حق كذلك للمسلمين على ولائهم حق واجب وطاعة فإن الطاعة درك
خير ونجاة من كل شر وأنا أشهد الله على كل من وليته شيئاً من أمر المسلمين قليلاً أو
كثيراً فليستخيراوا الله عند ذلك ثم ليستعملوا عليهم أفضلهم في أنفسهم. ألا وإن أصابت
العلاء بن الحضرمي مصيبة الموت فخالد بن الوليد سيف الله يخلف فيهم العلاء بن
الحضرمي فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مؤازرته وطاعته، فسيروا على بركة الله وعونه
ونصره وعاقبة رشده وتوفيقه. من لقيهم من الناس فليدعوهم إلى كتاب الله وسنته
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وإحلال ما أحل الله لهم في كتابه وتحريم ما حرم
الله في كتابه، وأن يخلعوا الأنداد ويبرؤوا من الشرك والكفر والنفاق وأن يكفروا بعبادة
الطواغيت واللات والعزى وأن يتركوا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن حروة والملائكة
والشمس والقمر والنيران وكل من يتخذ نصيباً من دون الله، وأن يتبرؤوا مما برئ الله
ورسوله فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فقد دخلوا في الولاية وسموهم عند ذلك بما في كتاب

الله الذي تدعونهم إليه كتاب الله المنزل به الروح الأمين على صفيه من العالمين محمد بن عبد الله رسوله ونبيه أرسله رحمة للعالمين عامة الأبيض منهم والأسود والأنس والجن، كتاب فيه تبيان كل شيء كان قبلكم وما هو كائن بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس حجز الله به بعضهم عن بعض وهو كتاب الله مهيمناً على الكتب مصدقاً لما فيها من التوراة والإنجيل والزبور، يخبركم الله فيه بما كان

قبلكم مما فاتكم دركه من آباءكم الأولين الذين أتتهم رسل الله وأنبيأوه كيف كان جوابهم لرسولهم وكيف تصديقهم بآيات الله وكيف كان تكذيبهم [بآيات الله فأخبركم الله في كتابه شأنهم وأعمالهم وأعمال من هلك منهم] بذنبه فتجنبوا مثل ذلك أن تعملوا مثله لكي لا يحل عليكم من سخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم وتهاونهم بأمر الله.

وأخبركم في كتابه هذا بإنجاء من نجا ممن كان قبلكم لكي تعملوا مثل أعمالهم فكتب لكم في كتابه هذا تبيان ذلك كله رحمة منه لكم وشفقاً من ربكم عليكم وهو هدى من الله من الضلالة وتبيان من العمى وإقالة من العثرة ونجاة من الفتنة ونور من الظلمة وشفاء من الأحداث وعصمة من الهلاك ورشد من الغواية وبيان ما بين الدنيا والآخرة، فيه كمال دينكم.

فإذا عرضتم عليهم فأقروا لكم فقد استكملوا الولاية فاعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام - والإسلام: الصلوات الخمس وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة والطهور قبل الصلاة وبر الوالدين [وصلة الرحم المسلمة وحسن صحبة الوالدين] المشركين - فإذا فعلوا ذلك فقد أسلموا.

فادعوهم عند ذلك إلى الإيمان وانعتوا لهم شرائعكم، ومعالم الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [وأن محمداً عبده ورسوله] وأن ما جاء به محمد الحق وأن ما سواه الباطل، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيأه واليوم الآخر والإيمان بهذا الكتاب وما بين يديه وما خلفه بالتوراة والإنجيل والزبور، والإيمان بالبينات والموت والحياة والبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار والنصح لله ولرسوله وللمؤمنين كافة فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون.

ثم تدعوهم بعد ذلك إلى الإحسان - أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهد إلى رسوله وعهد رسوله إلى خلقه وأئمة المؤمنين والتسليم لأئمة المسلمين من كل غائلة على لسان ويد، وأن يتتبعوا لبقية المسلمين خيراً كما يتتبعي أحدكم لنفسه - والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعابته والوداع من الدنيا من كل ساعة والمحاسبة للنفس [عند استئناف] كل يوم وليلة والتعاهد لما فرض الله يؤدونه إليه في السر والعلانية.

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون.

ثم انعتوا لهم الكبائر ودلوهم عليها وخوفوهم من الهلكة في الكبائر إن الكبائر هن الموبقات أولهن الشرك بالله {[إن الله لا يغفر أن يشرك به](#)} والسحر وما للساحر من خلاق وقطيعة الرحم يلعنهم الله والفرار من الزحف يبعثوا بغضب من الله والغلو فيأتوا بما غلوا يوم القيامة لا يقبل منهم وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم وقذف المحصنة لعنوا في الدنيا والآخرة وأكلوا مال اليتيم يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وأكل الربا فائذوا بحرب من الله ورسوله.

فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون فقد استكملوا التقوى.

فادعوهم بعد ذلك إلى العبادة والعبادة الصيام والقيام والخشوع والركوع والسجود
والإنابة والإحسان والتحميد والتمجد والتهليل والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع
والسكينة والسكون والمؤاساة

[والدعاء] والتضرع والإقرار بالملكة والعبودية له والاستقلال لما كثر من العمل الصالح.

فإذا فعلوا ذلك فهم مؤمنون محسنون متقون عابدون.

فإذا استكملوا العبادة فادعوهم عند ذلك إلى الجهاد، وبينوا لهم ورغبتهم فيما رغبتهم الله
فيه من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فإن انتدبوا فبايعوهم وادعوهم حين تبايعوهم
إلى سنة الله وسنة رسوله عليكم عهد الله وذمته وسيع كفالات منه، لا تنكثوا أيديكم من
بيعة ولا تنفقضوا أمر ولا تي - من ولاة المسلمين - فإذا أقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا
الله لهم فإذا خرجتم تقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقيهم من الناس
فليدعوهم إلى مثل الذي دعاهم إليه من كتاب الله وإسلامه وإحسانه [وإيمانه] وتقواه
وعبادته وهجرته، فمن اتبعهم فهو المستجيب المؤمن المحسن التقى العابد المهاجر له ما
لكم وعليه ما عليكم ومن أبي هذا عليكم فقاتلوه حتى يفيء إلى أمر الله ويفيء إلى
فيئته. ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوفوا له بها ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو
منكم وأنتم منه ومن قاتلكم على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه ومن حاربكم فحاربوه
ومن كأيديكم فكأيديهم ومن جمع لكم فاجمعوا له أو غالكم فغولوه أو خادعكم فخادعوه
من غير أن تعتدوا أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سراً وعلانية فإنه من ينتصر
من بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، واعلموا أن الله معكم يراكم ويرى أعمالكم
ويعلم ما تصنعونه فاتقوا الله وكونوا على حذر إنما هذه أمانة ائتمني عليها ربي أبلغها
عباده عذراً منه إليهم وحجة احتج بها على من يعلمه من خلقه جميعاً فمن عمل بما فيه
نجا ومن تبع ما فيه اهتدى ومن خاصم به فلعن ومن قاتل به نصر ومن تركه ضل حتى
يراجعه

تعلموا ما فيه وسمعوه آذانكم وادعوه أجوافكم واستحفظوه قلوبكم فإنه نور الأبصار
وربيع القلوب وشفاء لما في الصدور وكفى به أمراً ومعتبراً وزجراً وعظة وداعياً إلى الله
ورسوله وهذا هو الخير الذي لا شر فيه.

كتاب محمد رسول الله للعلاء بن الحضرمي حين بعثه إلى البحرين يدعو إلى الله عز
وجل ورسوله أمرهم أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ويدل على
ما فيه من رشد وينهى عما فيه من غي.

رواه الطبراني من رواية داود بن المحبر عن أبيه وكلاهما ضعيف.

قلت: وتأتي بقية دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وصبره على الأذى في
المغازي إن شاء الله.

باب النهي عن قتل الرسل

9597- عن أبي وائل قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - حين قتل ابن النواحة: إن
هذا وابن أثال كانا أتيا النبي صلى الله عليه وسلم رسولين لمسيمة الكذاب فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهدان أنني رسول الله؟". فقالا: نشهد أن مسيمة
رسول الله. قال: "لو كنت قاتلاً وفداً لضربت أعناقكما". قال: فجرت السنة: أن الرسل
لا تقتل. فأما ابن أثال فكفاناه الله عز وجل وأما هذا فلم يزل ذلك فيه حتى أمكن الله
عز وجل منه [الآن].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى مطولاً وإسنادهم حسن.

9598- وعن ابن معيز السعدي قال: خرجت أسقي فرساً لي في السحر فمررت بمسجد بني حنيفة وهم يقولون: إن مسيلمة رسول الله، فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرته [فبعث الشرطة فجاءوا بهم] فاستتابهم فتأبوا فخلى سبيلهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة فقالوا: أخذت قوماً في أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه هذا ابن أثال بن بحر فقال: "أتشهدان أني رسول الله؟". فقالا: تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما". فلذلك قتلته.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد وابن معيز لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

وله طريق أتم من هذه في الحدود.

9599- عن نعيم بن مسعود أن رسولي مسيلمة قدماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما".

وكتب معهما:

"من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين".

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي".

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني من طريق ابن إسحاق قال: حدثني شيخ من أشجع ولم يسمعه وسماه أبو داود: سعد بن طارق، وبقيّة رجاله ثقات.

9600- وعن وبر بن مشهر قال: بعثني مسيلمة وابن شلغاف وابن النواحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا عليه فتقدماني في الكلام وكان أسن مني فتشهدا ثم قال: نشهد أنك نبي وأن مسيلمة من بعدك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تقول يا غلام؟" قلت: أشهد بما شهدت به وأكذب بما كذبت به. فقال: "إني أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلمة كذاب". ثم قال: "خذوها". فأخذوا وأمر بهما إلى بيت كيسان فشفع فيهما رجل من أصحابه فخلى عنهما.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

▲ باب ما نهى عن قتله من النساء وغير ذلك

9601- عن ابن كعب بن مالك عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى ابن أبي الحقيق بخير نهى عن قتل النساء والصبيان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وبأبي حديث الطبراني أيضاً.

9602- وعن أيوب قال: سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فنهانا أن نقتل العسفاء والوصفاء.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

9603- وعن الصعب بن جثامة الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسألته عن أولاد المشركين - فقال: "اقتلوهم معهم".

قال: وقد نهى عنهم يوم خيبر.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني إلا أنه قال: إنه سأله عن السرية تصيب الذرية في غشم الغارة.

ورجال المسند رجال الصحيح.

9604- وعن ابن عباس أن رجلاً أخذ امرأة وسباها فنازعته قائم سيفه فقتلها فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بأمرها فنهى عن قتل النساء.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة يوم الخندق مقتولة فقال: "من قتل هذه؟" قال رجل: أنا يا رسول الله. فقال: "لم؟". قال: نازعتني سيفي. فسكت.

وفي إسنادهما الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

9606- وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقتلوا النساء".

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن نمران وهو ضعيف.

9607- وعن عبد الله بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحقيق وهو بخير: نهى عن قتل النساء والصبيان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفى وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

9608- وعن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: خيل من المسلمين وقعت على قوم من المشركين فقتلوهم وقتلوا أبناءهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هم مع آبائهم".

رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

9609- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبيان.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

9610- وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت معه فأصبت ظفراً وقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان - وقال مرة: الذرية - فقال رجل: يا

رسول الله إنما هم أبناء المشركين؟ ثم قال: "إن خياركم أبناء المشركين". ثم قال: "ألا لا تقتلوا ذرية ألا لا تقتلوا ذرية ألا لا تقتلوا ذرية فإن كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها".

رواه أحمد بأسانيد والطبراني في الكبير والأوسط كذلك إلا أنه قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"ما بال أقوام جاوز بهم القتل حتى قتلوا الذرية؟". فقال رجل، والباقي بنحوه.

وبعض أسانيد أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9611- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيوشه قال:

"اخرجوا بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه:

"ولا تقتلوا وليدًا ولا امرأة ولا شيخًا".

وفي رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

9612- وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع شجرة مثمرة أو ذبح شاة لإهابها لم يرجع كفافاً".

رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة فيه ضعف.

9613- وعن جرير بن عبد الله البجلي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال:

"بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان".

رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

وبقية رجاله ثقات، وله طريق في الكبير ضعيفة.

9614- وعن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية قال:

"اغزوا بسم الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تمثلوا ولا تغلوا [ولا تغدروا] ولا تقتلوا وليداً [ولا شيخاً كبيراً]".

رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المري وهو ثقة.

9615- وعن عطاء بن أبي رباح قال: كنا مع ابن عمر فجاء فتى من أهل البصرة فسأله عن شيء فقال: سأخبرك عن ذلك قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود

وحذيفة وأبو سعيد الخدري ورجل آخر سماه وأنا، فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: "أحسنهم خلقاً". قال: أي المؤمنين أكيس؟ قال: "أكثرهم للموت ذكراً وأكثرهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم - أو قال: ينزل به - أولئك الأكياس". ثم سكت وأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لم تظهر الفاحشة في قوم قط إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولا نقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوهم فأخذ بعض ما كان في أيديهم، ولم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل الله بأسهم بينهم".

قال: ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسرية أمره عليها فأصبح قد اعتم بعمامة كرايبس سوداء فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنقضها وعممه وأرسل من خلفه أربع أصابع ثم قال: "هكذا يا ابن عوف فاعتم فإنه أعرب وأحسن". ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يدفع إليه اللواء فحمد الله ثم قال: "اغزوا جميعاً في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً".

فهذا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فيكم.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه البزار ورجاله ثقات.

9616- وعن أبي ثعلبة الخشني قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن ميمون الخواص وهو ضعيف.

9617- وعن أبي سعيد قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال: "هما لمن غلب".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وهو ضعيف.

▲ باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة

9618- عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس شيء أخير من ألف مثله إلا الإنسان".

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف وهو ثقة.

9619- وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إني لأجد من الدواب الدابة خير من مائة ومن الرجال الرجل خير من مائة".

رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف.

9620- وعن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إني لا أجد من الدواب صنفاً الدابة الواحدة منه خير من مائة من صواحبها غير الرجل تجده خيراً من مائة رجل".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث من هذا.

▲ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز

9621- عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أم سمرة مات عنها زوجها وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت فجعلت تقول: لا أتزوج رجلاً إلا رجلاً تكفل لها بنفقة ابنها سمرة حتى يبلغ، فتزوجها رجل من الأنصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الأنصار في كل عام فمن بلغ منهم بعثه فعرضهم ذات عام فمر به غلام فبعثه في البعث، وعرض عليه سمرة من بعده فرده، فقال سمرة: يا رسول الله أجزت غلاماً ورددتنى ولو صار عني لصرعته؟ قال: "فدونك فصارعه". فصارعته فصرعته فأجازني في البعث.

رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات.

9622- وعن رافع بن خديج قال: جئت أنا وعمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد بدرًا فقلت: يا رسول الله إني أريد أن أخرج معك فجعل يقبض يده ويقول: "إني أستصغرك ولا أدري ما تصنع إذا لقيت القوم". فقلت: أتعلم أني أرمي من رمي؟ فردني فلم أشهد بدرًا.

رواه الطبراني وفيه رفاع بن هرير وهو ضعيف. وفي غزوة أحد في المغازي أحاديث نحو هذا.

▲ باب المشاورة في الحرب

9623- عن عبد الله بن عمرو قال: كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور في الحرب فعليك به.

رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا.

9624- وعن محمد بن سلام - يعني البيكندي - قال عمرو بن معد يكرب له في الجاهلية وقائع وقد أدرك الإسلام قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية وكان له هناك بلاء حسن كتب عمر إلى سعد: قد

وجهت إليك - أو أمددتك - بألفي رجل عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد - وهو
طليحة بن خويلد الأسدي - فشاورهما في الحرب ولا تولهما شيئاً.

رواه الطبراني هكذا منقطع الإسناد.

▲ بابان في خديعة الحرب

▲ باب الرأي والخديعة في الحرب

9625- عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى غزوة ذات
السلاسل منع الناس أن يوقدوا ناراً ثلاثاً، قال: فكلم الناس أبا بكر قالوا: كلمه لنا فأتاه
قال: قد أرسلوك إلي لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها ثم لقوا العدو فهزموهم، فلم يدعهم
يطلبوا العدو فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر وشكوا إليه
فقال: يا رسول الله كانوا قليلاً فكرهت أن يطلبوا العدو وخفت أن يكون لهم مادة
فيعطفون عليهم فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره.

9626- وفي رواية: فقال عمرو: نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشية أن يرى العدو قلتهم.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال الأول رجال الصحيح.

▲ باب الحرب خدعة

9627- عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه أحمد بإسنادين في أحدهما عمرو بن جابر وثقه أبو حاتم ونسبه بعضهم إلى الكذب.

9628- وعن عبد الله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد وهو متروك.

9629- وعن المسيب بن نجبة قال: دخلت على الحسن بن علي فقال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

"الحرب خدعة".

رواه أبو يعلى وفيه حكيم بن جبير وهو متروك ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم: محله
الصدق إن شاء الله.

9630- وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك.

9631- وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي وهو ضعيف.

9632- وعن نبيط بن شريط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحرب
خدعة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه.

9633-وعن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه الطبراني وفيه فضالة بن المفضل وهو ضعيف.

9634-وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله قال: يا رسول الله ائذن لي فأقول قال: "قل ما بدا لك فإنما الحرب خدعة".

قلت: روى ابن ماجه منه: "الحرب خدعة". فقط.

رواه الطبراني وفيه مطر بن ميمون وهو ضعيف.

9635-وعن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عمرو الواقعي وهو ضعيف.

9636-وعن النواس بن سمعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحرب خدعة".

رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف.

▲ باب بعث العيون

9637-عن عمرو بن أمية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عيناً وحده إلى قريش، وقال: فجئت إلى خشية خبيب وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها فحللت خبيباً فوقع إلى الأرض فاتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيباً ولكنما ابتلعت الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة.

رواه أحمد والطبراني وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

▲ باب ما جاء في الرايات والألوية

9638-عن ابن عباس وعن بريدة أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولوائه أبيض.

رواه أبو يعلى والطبراني وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي: بيض له ابن أبي حاتم فهو مجهول، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

9639-وعن ابن عباس قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه أبيض مكتوب عليه:

لا إله إلا الله محمد رسول الله.

قلت: رواه الترمذي وابن ماجه خلا الكتابة عليه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان وتقدم الكلام عليه تراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9640- وعن جابر أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء.

قلت: لجابر في السنن أنها كنت بيضاء.

رواه الطبراني في الثلاثة وفي إسناد الكبير شريك النخعي وثقه النسائي وغيره وفيه ضعف، وبقيه رجاله ثقات.

9641- وعن مزينة العبدى أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد رايات الأنصار فجعلهن صفراً.

رواه الطبراني وفيه محمد ابن الليث الهدادي ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

9642- وعن كريب بن سامة أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد راية لبني سليم حمراء.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

9643- وعن ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عباد وكان إذا استحر القتال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون تحت راية الأنصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زفر الشامي وهو ثقة.

9644- وعن ابن عباس أن علياً كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وقيس بن سعد صاحب راية علي، وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلها.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو شيبه إبراهيم وهو ضعيف.

9645- وعن محارب قال: كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إن العدو لا يظهر على قوم لواؤهم - أو قال: رايتهم - مع رجل من بني بكر بن وائل".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب استئذان الأبوين في الجهاد

9646- عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على السقاية فجاءته امرأة بابت لها فقالت: إن ابني هذا يريد الغزو وأنا أمنعه فقال:

"لا تبرح من أمك حتى تأذن لك أو يتوفاها الموت لأنه أعظم لأجرك".

رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف.

9647- وعن ابن عباس قال: جاء رجل وأمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "عند أمك قر فإن لك من الأجر عندها مثل مالك في الجهاد".

رواه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. قلت وفي البر والصلة أحاديث من هذا النحو.

9648- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن كان الغزو عند باب البيت فلا تذهب إلا بإذن أبويك".

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أسامة بن علي بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر.

9649- وعن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنني أريد أن أبايعك على الجهاد. قال: "أحي والداك؟". قال: نعم. قال: "ففيهما فجاهد".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي وكلاهما لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات.

9650- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله - يعني خيبر - ولا يخرجني معي مصعب ولا مضعف".

فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال: جهزيني فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالجهاد للغزو فقالت: تنطلق وقد علمت ما أدخل [المرفق] إلا وأنت معي؟ قال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً فأخبرته فقال: "انطلقني فقد كفييت". فجاء أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أرى إعراضك عني لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك. قال: "أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها، أبحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أنه ليس في سبيل الله بل هو

في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما". فقال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو حتى ماتت. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر.

رواه الطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

▲ باب الجهاد بالأجر

9651- عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله ومثني قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال رجل: أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغنم ثم قال: والله ما أدري أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً، فجعلت له ثلاثة دنانير فغزونا فأصبنا مغنماً فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"ما أجد له في الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التي أخذها".

رواه الطبراني وفيه بقيه وقد صرح بالسماع.

▲ باب فيمن يغزو بمال غيره

9652- عن ميمونة بنت سعد أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عمن لم يغز وأعطى ماله يغزى عليه فله أجر أم للمنطلق؟ قال: "له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب خروج النساء في الغزو

9653- عن أم كبشة امرأة من عذرة - عذرة بني قضاة - أنها قالت: يا رسول الله ائذن [لي] أن أخرج في جيش كذا وكذا؟ قال: "لا". قالت: يا رسول الله إنه ليس أريد أن أقاتل إنما أريد أدوي الجرحى والمرضى أو أسقي

المرضى قال: "لولا أن تكون سنة ويقال: فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسي".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

9654- وعن ليلى الغفارية قالت: كنت [امرأة] أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أدوي الجرحى.

رواه الطبراني وفيه القاسم ابن محمد بن أبي شيبه وهو ضعيف.

9655- وعن أم سليم قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بنا لنسوة من الأنصار، فنسقي المرضى، ونداوي الجرحى.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9656- وعن أنس بن مالك قال: قالت أم سليم: يا رسول الله أخرج معك إلى الغزو؟ قال:

"يا أم سليم إنه لم يكتب علي النساء الجهاد". قالت: أدوي الجرحى وأعالج العين وأسقي الماء؟ قال: "فنعم إذا".

قلت: لأنس حديث في الصحيح وغيره بغير سياقه.

رواه الطبراني عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

▲ أبواب في أحكام وضوابط القتال

▲ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا

9657- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا فان كان الراوي عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطني وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

9658- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سافروا تصحوا وتسلموا".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف.

▲ بابان في إخراج الكفرة

▲ باب لا يقبل من عبدة الأوثان إلا الإسلام أو يقتلوا

9659- عن عصام المزني - وكانت له صحبة - قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم: "إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً". فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا بذلك فخرجنا نسير بأرض تهامة فأدركنا رجلاً يسوق طعائن فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أمسلم أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه فإذا هو لا يعرفه فقال: إن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ فقلنا: نقتلك. قال: فهل أنتم منظري حتى أدرك الطعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مدركوه. فخرج فإذا امرأة في هودجها فقال: أسلمي حبيش قبل انقطاع العيش. فقالت: أسلم عشراً وتسعاً تترى ثم قال.

أتذكر إذ طلبتكم فوجدتكم * بحلية أو أدركتكم بالخوانق

فلم يك حقاً أن ينوّل عاشق * تكلف إدلاج الثرى والودائق

فلا ذنب لي لو قلت إذ أهلنا معاً * أثيبي بود قبل إحدى المضائق

أتنتي بود قبل أن يشحط النوى * وينأى الأمير بالحبيب المفارق

ثم أتانا فقال: شأنكم. فقدمناه فضربنا عنقه ونزلت الأخرى من هودجها فحنت عليه حتى ماتت.

قلت: روى أبو داود منه: "إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً". فقط.

رواه الطبراني والبخاري وقد حسن الترمذي هذا الحديث وإسنادهما أفضل من إسناده.

وبأبي حديث ابن عباس في السرايا إن شاء الله.

▲ باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة

9660- عن أبي عبيدة قال: كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى.

9661- وعن عائشة قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال:

"لا ينزل بجزيرة العرب دينان".

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

وقد تقدم حديث علي في الخلافة رواه أحمد.

9662- وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا ندع في المدينة ديناً غير الإسلام إلا أخرج.

رواه الطبراني وفيه شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيهما ضعف حديثهما حسن، وبقية رجاله ثقات.

9663- وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخرجوا اليهود من جزيرة العرب".

رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

9664- وعن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ستفتحون منابت الشيخ".

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

▲ باب وقت القتال

9665- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس.

رواه أحمد والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة وهي ضعيفة.

9666- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يلق العدو من أول النهار آخر حتى تهب الرياح ويكون عند مواقيت الصلاة وكان يقول:

"اللهم بك أصول وبك أجول ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عثمان بن سعد المكتب وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

9667- وعن عتبة بن غزوان السلمي قال: كنا نشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال فإذا زالت الشمس قال لنا: "احملوا". حملنا.

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن لهيعة العطار وهو ضعيف.

▲ باب قتال الرجل تحت راية قومه

9668- عن المخارق قال: لقيت عماراً يوم الجمل وهو يبول في قرن فقلت: أقاتل معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه.

رواه أحمد وإسناده منقطع وأبو يعلى والبزار والطبراني وفيه إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله أسانيد الطبراني ثقات.

▲ باب الصف للقتال

9669- عن أسلم أبي عمران التجيبي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: صفنا يوم بدر فبدرت منا بادرة أمام الصف فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: "معي معي".

قال عبد الله: كذا قال أبي. وقال: وصفنا يوم بدر.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدرًا والله أعلم.

9670- وعن أبي سعيد الخدري قال: كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحدنا أشد تفقدًا لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمى يقول: أحدر ركبك فإني ألتمس كما تلتمس قال الله تعالى: [{كأنهم نيران مرصوصة}](#).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هارون العبدى وهو متروك.

وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله في آخر باب فضل الجهاد.

7671- وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل من عبادته ستين سنة".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري بنحوه وقال: "لمقام أحدكم في الصف ساعة".

وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه ابن معين وعبد الملك بن الأشعث بن الليث وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

▲ باب الشعار في الحرب

9672- عن علي بن أبي طالب قال: كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم: "يا كل خير".

رواه أبو يعلى عن القواريري عن منصور بن عبد الله الثقفي القواريري روى عن سفيان وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله يروي عن الزهري وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة والظاهر أنه هو، وبقيه رجاله ثقات.

9673- وعن عتبة بن فرقد أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرًا فنادى عليهم:

"يا أصحاب سورة البقرة".

رواه الطبراني وفيه علي بن قتيبة وهو ضعيف.

▲ باب كيفية القتال

9674- عن محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة حدثنا أبي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: "كيف تقاتلون [القوم] إذا لقيتموهم؟" فقام عاصم بن ثابت فقال: يا رسول الله إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل فإذا اقتربوا حتى تالنا وإياهم الحجارة كانت لهم المراضخة بالحجارة

وأخذ ثلاثة أحجار حجراً في يده وحجرين في حوزته فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة بالرماح فإذا انقضت الرماح كانت الجلاذ بالسيوف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بهذا أنزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم".

رواه الطبراني. ومحمد بن الحجاج قال أبو حاتم: مجهول.

▲ **بابان فيمن صبر وفيمن فر عند القتال**

▲ **باب الصبر عند القتال**

9675- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"خير الأصحاب أربعة وخير السرايا أربعمئة وخير الجيوش أربعة آلاف وما هزم قوم بلغوا اثني عشر ألفاً من قلة إذا صدقوا وصبروا".

رواه أبو داود خلا قوله: "إذا صدقوا وصبروا".

رواه أبو يعلى وفيه حبان بن علي وهو ضعيف وقد وثق.

9676- وعن أبي أيوب خالد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

▲ **باب فيمن فر من اثنين**

9677- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة لم يفر".

رواه الطبراني ورجالته ثقات.

▲ **باب المبارزة**

9678- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحث أصحابه على المبارزة.

رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

▲ **باب فيمن يحمل على العدو وحده**

9679- عن أبي إسحاق قال: قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة؟ قال: لا لأن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك} إنما هو في النفقة.

رواه أحمد ورجالته رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة.

▲ بابان في الدعاء عند القتال

▲ باب ما يقول عند القتال

9680- عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعتة يقول:

"يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين".

قال: فلقد رأيت الرجال تصرع، تضربها الملائكة من بين يديها من خلفها.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف.

9681- وعن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة وقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمد بن مسلمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون به منهم وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا". فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة خيبر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فضيل بن عبد الوهاب، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه البخاري وغيره، وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب الاستنصار بالدعاء

9682- عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إنما ينصر الله المسلمين بدعاء المستضعفين".

قلت: لسعد في الصحيح: "إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم".

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: ليس بذلك، وقال يونس: كان يحفظ ويفهم. وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب التحريق في بلاد العدو

9683- عن سعد بن أبي وقاص قال: حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أموال بني النضير.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف.

▲ باب الجوار

9684- عن أبي أمامة قال: أجاز رجل من المسلمين رجلاً وعلى الجيش أبو عبيدة بن الجراح فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاص: لا تجيروه فقال أبو عبيدة: نجيره، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يجير على المسلمين أحدهم".

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

9685- وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يجير على المسلمين بعضهم".

رواه أحمد والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

9686- وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصي قال: أسر محمد بن أبي بكر [فأبى] قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدعي أماناً فقال عمرو: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجير على الناس أدناهم".

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

9687- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ذمة المسلمين واحدة، فإن أجرت عليهم امرأة فلا تخفروها فإن لكل غادر لواء [يُعرف به] يوم القيامة".

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أسعد وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

9688- وعن أنس بن مالك أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجارت أبا العاص فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها.

وإن أم هانئ بنت أبي طالب أجارت أباها عقيلاً فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم جوارها.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار أم هانئ وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك.

9689- وعن أم سلمة أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها فقدمت عليه ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة فأرسل إليها أن خذي لي أماناً من أبيك فخرجت فاطلعت برأسها من باب حجرته ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح يصلي بالناس فقالت: يا أيها الناس إني زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال:

"يا أيها الناس إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم".

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وحديثه وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الغدر

9690- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لواء الغادر يوم القيامة عند استه".

رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

9691- وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لكل غادر لواء يوم القيامة، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، من أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً".

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار، وقد تقدم حديث أبي يعلى في الباب قبله ورجال أبي يعلى ثقات وإسناد الطبراني ضعيف.

9692- وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الغادر ينصب له لواء فيقال: هذا كان على كذا وكذا أو فعل كذا وكذا".

رواه الطبراني في الأوسط.

▲ باب رأس القتيل يحمل

9693- عن فيروز الديلمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

9694- وعن ابن عمر قال: ما حمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس قط [ولا يوم بدر إلى المدينة].

رواه الطبراني وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله.

▲ باب في السلب

9695- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أبي قتادة وهو عند رجل قد قتله فقال:

"دعوه وسلبه".

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط بمعناه، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عتاب ابن زياد وهو ثقة.

9696- وعن الشعبي أن جريراً بارز مهراً فقتله، فقومت منطقتة ثلاثين ألفاً، وكان من بارز رجلاً فقتله فله سلبه فكتبوا إلى عمر فقال عمر: ليس هذا من السلب الذي يعطى ليس من السلاح ولا من الكراع ولم ينقله وجعله مغنماً.

رواه الطبراني ولم يقل عن جرير فهو منقطع.

9697- وعن جنادة بن أبي أمية قال: نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح فبلغ حبيب بن مسلمة أن صاحب قبرس خرج يريد بطريق أذربيجان ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذهب

وديباج فخرج في خيل فقتله وجاء بما معه فأراد أبو عبيدة أن يخمسه فقال حبيب: لا تحرمني رزقاً رزقنيه الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل. فقال معاذ: يا حبيب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما للمرء ما طابت به نفس إمامه".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

9698- وعن ابن سيرين قال: بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزارة فقتله فأخذ سلبه فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً. [فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال لأبي طلحة: إنا كنا لا نخمس السلب وإن سلب البراء قد بلغ ما لا كثيراً فما أرانا إلا خامسيه].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9699- وعن جابر بن عبد الله قال: بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة فقتله فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه وسلبه.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

9700- وعن ابن عباس قال: انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو رقيد فاستل سيفه فضرب عنقه فنذر رأسه ثم أخذ سلبه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قتل أبا جهل فاستحلفه بالله ثلاث مرات فخلف فجعل له سلبه.

رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي وهو ضعيف وقال أحمد: يكتب حديثه.

9701- وعن خريم بن أوس قال: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما

فرغنا من مسيلمة وأصحابه وأقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم، فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلى البزار فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنقله سلبه فبلغت قنيسوة هرمز مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قنيسوته بمائة ألف درهم.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

9702- وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عمرو بن معدي كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال وهو يقول: أيها الناس كونوا أسداً أشداء عنانثاً به إنما الفارسي تيس إذا لقي نيزكه.

قال: فبينما هو كذلك إذا أسوار من أساورة الفرس قد برى له نشابه فقبل له: يا أبا ثور إن هذا قد برى لك بنشابه قال: فرماه فأخطأه وأصاب سنة قوس عمرو فكسرها فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه فنزل إليه وأخذ سوارين كانا عليه وتلماً من ديباج قال: فسلم ذلك له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ أبواب في الأسرى

▲ باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو

9703- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من فدى أسيراً من أيدي العدو فأنا ذلك الأسير".

رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن أبي حجر قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح وضعفه الأزدي، وبقيّة رجاله ثقات.

9704- وعن سلمان قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفدي سبائنا المسلمين ونعطي سائلهم. ثم قال: "من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً فعلي وعلى الولاة من بعدي من بيت مال المسلمين".

رواه الطبراني وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو متروك.

▲ باب في أسرى العرب

9705- عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لو كان ثابت على أحد من العرب رق كان اليوم إنما هو أسار وفداء".

رواه الطبراني وفيه يزيد ابن عياض وهو كذاب.

9706- وعن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس وعنده ابن عمرو سعيد بن زيد فقال: اعلّموا أنّي لم أقل في الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدي وإنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله عز وجل - فذكر الحديث وقد تقدم في الوصايا.

رواه أحمد وفيه علي بن زيد وحديثه حسن وفيه ضعف.

▲ باب النهي عن قتل أسير غيره

9707- عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله".

رواه أحمد والطبراني وفيه إسحاق بن ثعلبة وهو ضعيف.

▲ باب الإمام يقتل الأسير

9708- عن علقمة بن هلال عن أبيه عن جده أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من قومه وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها فوافيناه يضرب أعناق أسارى على ماء قليل فقتل عليه حتى سفح الدم الماء.

قال صفوان: سفح: يعني: غطى الماء.

رواه الطبراني. وعلقمة مجهول وقبلة راو لم يسم.

▲ أبواب في إسلام الأسرى

▲ باب فيمن يسلم من الأسرى

9709- عن أبي الطفيل قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ألا تسألوني مم ضحكت؟" قالوا: يا رسول الله مم ضحكت؟ قال: "رأيت ناساً يساقون إلى الجنة في السلاسل". قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: "قوم يسيبهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام".

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: "قوم من العجم يسيبهم".

وفيه بشر بن سهل كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه، وبقيت رجاله وثقوا.

9710- وعن أبي أمامة قال: استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقبل له: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: "قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل".

رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

9711- وعن سهل بن سعد قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق فأخذ الكرزين فحفر به فصادف حجراً فضحك قيل: ما يضحكك؟ قال: "ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول يساقون إلى الجنة".

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: "يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد".

9712- وفي رواية عنده: "يساقون إلى الجنة وهم كارهون".

ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو ثقة.

▲ باب ادعاء الأسير الإسلام

9713- عن عباد بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأتى بناس من الأعراب فادعى الإسلام بعضهم فقال: "من شهد لك؟" قال: عباد. قال: "يا عباد أسمعته؟" قال: نعم، سمعته يشهد أن لا إله إلا الله فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البزار وفيه من لم يسم. وتأتي قصة العباس في غزوة بدر.

▲ باب فيمن يسلم على يديه أحد

9714- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"يا معاذ لأن يهدي الله على يديك رجلاً من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم".

رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن دويد بن نافع لم يدرك معاذاً. وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

9715- وعن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي:

"لأن يهدى الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت".

9716-وفي رواية: قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن فعقد له لواء فلما مضى قال:

"يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه". فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه.

رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجال الطريق الأولى ثقات.

9717-وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة".

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

9718-وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أسلم على يدي رجل فهو مولاه".

رواه الطبراني وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

▲ باب المن على الأسير

9719-عن عدي بن حاتم قال: جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال: رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأنا بعقرب فأخذوا عمتي وناساً قال: فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فصفوا له قالت: يا رسول الله نأى الواقد وانقطع الوالد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فمن علي من الله عليك، قال: "ومن وافدك؟" قالت: عدي بن حاتم. قال: "الذي فر من الله عز وجل ورسوله؟". قالت: فمن علي. قالت: فلما رجعت ورجل إلى جنبه ترى أنه علي قال: سليه حملاناً قال: فسألته قال: فأمر لها - فذكر الحديث ويأتي في السير إن شاء الله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبش وهو ثقة.

9720-وعن أبي عبيدة بن حذيفة قال: كنت أسأل الناس عن عدي بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتيته فقلت: ما حديث بلغني عنك؟ قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث فكنت من أشد الناس له كراهية حتى انطلقت هارباً حتى لحقت بأرض الشام فبينما نحن كذلك إذ بلغنا أن خالد بن الوليد قد

توجه إلينا فانطلقت هارباً حتى لحقت الروم فبينما أنا كذلك في ظل حائط قاعداً إذا أنا بطعينة قد أقبلت فقممت إليها فقالت: يا عدي بن حاتم هربت وتركتني؟ ما هو إلا أن خرجت من عندنا فصحبنا خالد بن الوليد فسبى الذرية وقتل المقاتلة فانطلقنا حتى أتينا المدينة فبينما أنا ذات يوم قاعداً إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الصلاة فقلت: يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتق أعتقك الله قال: "ومن وافدك؟". قلت: عدي بن حاتم قال: "الفار من الله ورسوله؟". ومضى. فلما كان اليوم الثاني مر بي وهو

يريد الصلاة فقلت: يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله. قال: "ومن وافدك؟". قلت: عدي بن حاتم. قال: "الفاؤ من الله ورسوله؟". ومضى فلم يرد علي شيئاً. فلما كان اليوم الثالث مر فاحتشمت أن أقول له شيئاً فغمزني علي بن أبي طالب فقلت: يا محمد هلك الوالد وهرب الوافد أعتقني أعتقك الله قال: "ومن وافدك؟" قلت: عدي بن حاتم. قال: "الهارب من الله ورسوله؟". قلت: نعم. قال: "فإن الله قد أعتقك فأقيمي ولا تبرحي حتى يجيئنا شيء فنجهزك". فأقمت ثلاثاً فقدمت رفقة من تنوخ تحمل الطعام فحملني على هذا القعود يا عدي بن حاتم ائته قبل أن يسبقك إليه من ليس مثلك من قومك.

فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي وهو متروك.

▲ باب من أسلم على شيء فهو له

9721- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من أسلم على شيء فهو له".

رواه أبو يعلى وفيه ياسين بن معاذ الزيات وهو متروك.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها.

9722- وعن رزين بن أنس قال: لما ظهر الإسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها؟ فكتب لي كتاباً:

"من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً ولهم دارهم إن كان صادقاً".

قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به.

قال: وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم هجاء "كان": "كون".

رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين

تقدم في الأحكام.

وبأتي شيء في السرايا في أواخر المغازي.

▲ بابان في بعض ما يصاب من أرض العدو

▲ باب في الطعام يصاب في أرض العدو

9723- عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر بالجعرانة:

"عشرة مباحة للمسلمين في مغازيهم العسل والماء والزبيب والخل والملح والتراب والحجر والعودة ما لم تتحت والجلد الطري والطعام يخرج به".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سلمة العاملي وهو متروك.

9724-وعن خالد بن عمير قال: غزونا مع عتبة بن غزوان ففتحنا الأبله فإذا سفينة فيها جوز فقلنا: ما رأينا حجارة أشد استواء من هذه فأخذ جوزة فكسرها فأكلها فقال: هذا دسم فجعلنا نكسر فنأكل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب فيمن باع من ذلك شيئاً

9725-عن فضالة بن عبيد قال: إن أقواماً يريدون أن يستنزلوني عن ديني ولا يكون ذلك حتى ألقى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه. من باع طعاماً أو علفاً مما أصيب بأرض الروم بذهب أو فضة فقد وجب فيه الخمس خمس الله وسهم المسلمين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ بابان في النهبة والغلول

▲ باب النهي عن النهبة

9726-عن أبي هريرة قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً فانتبهها الناس فنأدى مناديه:

"إن الله ورسوله ينهاكم عن النهبة". فجاء الناس بما أخذوا فقسمه بينهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9727-وعن رجل من بني ليث قال: أسرني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت معهم فأصابوا غنماً فانتهبوها فطبخوها قال: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن النهي أو النهبة لا تصلح فاكفؤوا القدور".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9728-وعن أبي ليلى قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر فلما انهزموا وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من خرف فلم يكن أسرع من أن فارت القدور فاكفئت وقسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور وكذلك أبو يعلى رجال أحمد رجال الصحيح.

9729-وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة حتى أنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة وهم يطبخون يقول: "لا تطعموه".

رواه الطبراني والبخاري باختصار وإسناده ضعيف وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم.

9730-وعن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة وقال: "من انتهب فليس منا".

قلت: روى الترمذي منه: "من انتهب فليس منا". فقط.

رواه البخاري ورجاله ثقات.

9731-وعن ابن عباس قال: انتهب الناس غنماً فذبحوها ثم جعلوا يطبخونها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت وقال:

"إن النهبة لا تحل".

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9732-وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب".

رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي طيبان وهو ثقة وفيه ضعف.

9733-وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا تحل النهبة".

رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف.

▲ باب ما جاء في الغلول

9734-عن العرياض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الوبرة [من قصة] من فيء الله فيقول: "ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم إلا الخمس وهو مردود فيكم فأدوا الخيط والمخيط فما فوقها وإياكم والغلول فإنه عار ونار وشنار على صاحبه يوم القيامة".

رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه أم حبيبة بنت العرياض ولم أجد من وثقها ولا جرحها، وبقية رجاله ثقات.

9735-وعن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله أتشهد مولاك فلان قال:

"كلا إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا".

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو المخيس وهو مجهول.

9736-وعن عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرس وجاءه رجل فقال: استشهد مولاك - أو قال: غلامك فلان - قال: "بل يجر إلى النار في عباءة غلها".

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9737-وعن المقدم بن معدي كرب الكندي: أنه جلس مع عبادة بن الصامت رحمة الله وأبي الدرداء أو الحارث بن معاوية الكندي فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء رحمة الله لعبادة: يا عبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة في شأن الأحماس فقال عبادة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوة إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة بين أناملته فقال: "إن هذه من غنائمكم وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيطة وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة".

رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

9738-وعن عبادة بن الصامت أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلاً قبل أن يقسم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اتركه حتى يقسم - أو نقسم - ثم إن شئت أعطيناك عقلاً وإن شئت أعطيناك مراراً".

رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

9739-وعن أبي رافع قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهيت إلى بقيع

الغرق فالتفت إلي فقال: "هل تسمع الذي أسمع؟" فقلت: بأبي وأمي لا يا رسول الله. قال: "هذا فلان بن فلان يعذب في قبره في شملة اغتلتها يوم خيبر".

رواه البزار وغيره غسان بن عبيد وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان، وبقيته رجاله ثقات.

9740-وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إن [لم] تغل أمتي لم يقم لهم عدواً أبداً". قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل بيت لكم العدو حلب شاة؟ قال: نعم وثلاث شياه غزر قال أبو ذر: غللتهم ورب الكعبة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صرح ببقية بالتحديث.

9741-وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل حتى إذا كان بالجعرانة اجتمع الناس عليه وتعلق رداؤه بالشجرة فقال:

"ردوا علي ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم لو كان مثل شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني جباناً ولا بخيلاً ولا كذوباً".

ثم قال: "ردوا الخياط والمخيطة فإن الغلول عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة".

وقال: "مالي من الفيء مثل هذه الوبرة". - وأخذها من كاهل البعير - "إلا الخمس والخمس مردود عليكم".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة وفيه ضعف.

9742- وعن أبي حازم الأنصاري قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنطع من الغنيمة فقيل: استظل به يا رسول الله. فقال: "أتحبون أن يستظل بينكم بظل من نار يوم القيامة".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ضعفه الأزدي.

9743- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يغل مؤمن".

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه روح بن صالح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي، وبقيته رجاله ثقات.

9744- وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لا سلول ولا غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة".

رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه، وبقيته رجاله ثقات.

9745- وعن خارجة بن عمر - وكان حليفاً لأبي سفيان في الجاهلية - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يا أيها الناس لا يحل لي ولا لأحد من مغنم المسلمين ما يزن هذه الوبرة - وأخذ وبرة من غارب ناقته - بعد الذي فرض الله لي".

رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف.

9746- وعن المستورد الفهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ردوا الخياط والمخياط من غل مخيطاً أو خياطاً كلف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء".

رواه الطبراني وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري وهو ضعيف وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه.

9747- وعن أبي بردة بن نيار أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى القبائل يدعو لهم، وترك قبيلة لم يأتهم فأنكروا ذلك ففتشوا متاع صاحب لهم فوجدوا قلادة في بردعة رجل منهم غلها، فردوها فأتاهم فصلى عليهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة وهو ثقة.

9748- وعن ربيعة الجرشي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كتم غلولاً فهو مثله".

رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة، وبقيته رجاله ثقات.

▲ باب قسم الغنيمة

9749- عن ابن عمر قال: رأيت الغنيمة تجزأ خمسة أجزاء ثم يسهم عليها فما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له يتخير.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقيّة رجاله ثقات.

9750- وعن أبي الزبير قال: سئل جابر بن عبد الله: كيف كان يصنع

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخمسة؟ قال: كان يحمل الرجل منه في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل.

رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

9751- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك في خمسة ثم قرأ: {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَهُ} فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً {ولذي القربى} فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الأسهم الأربعة الباقية: للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم.

رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك.

9752- وعن طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند فأمدهم أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فظهروا فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة فقال رجل من بني تميم أو من بني عطار: أيها العبد الأجدع تريد أن تشركنا في غنائمنا وكانت أذنه جدعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خير أذني سببت فكتب إلى عمر فكتب: إن الغنيمة لمن شهد الواقعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

9753- وعن القاسم قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - : والذي لا إله غيره لقد قسم الله تعالى هذا الفيء على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يفتح فارس والروم.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

9754- وعن أبي مالك الأشعري أنه قدم هو وأصحابه في سفينة ومعه فرس أبلق، فلما رسوا وجدوا إبلاً كثيرة من إبل المشركين، فأخذوها فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً فيستعينوا به، ثم مضى على قدميه حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بسفره وبأصحابه وبالإبل التي أصابوا ثم رجع إلى أصحابه، فقال الذين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل. قال: "اذهبوا إلى أبي مالك". فلما أتوه قسمها أخماساً خمساً بعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس فقسمه بين أصحابه والثلثين الباقيين للمسلمين فقسمه بينهم فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل أبي مالك بهذا المغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت أنا ما صنعت إلا كما صنع".

رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف.

9755- وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً كما كان يقسم لبني هاشم وبني المطلب، وأن أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير أنه لم يكن

يعطي قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9756- وعن عوف بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الأهل حظين وأعطى الأعراب حظاً واحداً فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فأعطي حظاً واحداً فتسخط حتى عرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في

وجهه ومن حضره فبقيت فضلة من ذهب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفعها بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها فتسقط وهو يقول: "كيف أنتم يوم يكتز لكم من هذا؟" فلم يجبه أحد، فقال عمار بن ياسر: وددنا والله لو أكنز لنا فصبر من صبر وفتن من فتن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلك تكون فيه شر مفتون".

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: وأعطى العزب حظاً فقط.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ومثته منكر فإن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر والله أعلم.

9757- وعن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنماً فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وأحمد أتم من هذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهبة ورجال أحمد رجال الصحيح.

9758- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين سهمين.

رواه الطبراني وفيه كثير مولى بني مخزوم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

9759- وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط الكودن شيئاً وأعطاه دون سهم العزاب في القوة والجودة. والكودن: البرزون البطيء.

رواه الطبراني وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف.

9760- وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً.

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ ويتقوى بالمتابعات.

9761- وعن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الزبير سهماً وأمه سهماً وفرسه سهمين.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9762- وعن أبي رهم وأخيه أنهما كانا فارسين يوم حنين فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمين لهما فباعا السهمين ب بكرين.

رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال: عن أبي رهم قال: شهدت أنا وأخي خبير، والباقي بنحوه.

وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

9763- وعن المقداد بن عمرو أنه كان يوم بدر عليّ فرس يقال لها: سبحة فأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم لفرسه سهماً وله سهماً.

رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف.

9764- وعن أبي كبشة الأنماري قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة اليسرى وكان المقدم على المجنبة اليمنى فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهدأ الناس جاء بفريسيهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه قال: "إني جعلت للفريسي سهمين وللفرسي سهماً فمن نقضها نقضه الله".

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن بشر الحبراني وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

9765- وعن أبي رهم عن أخيه أنهما كانا فارسين يوم خبير فأعطيا ستة أسهم أربعة لفرسيهما وسهمان لهما فباعا السهمين ب بكرين.

رواه الطبراني وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك.

9766- وعن زيد بن ثابت

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم للفريسي سهمين وللرجل سهماً.

رواه الطبراني وفيه عبد الجبار بن سعيد المساحقي وهو ضعيف والله أعلم.

▲ باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده

9767- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أدرك ماله في الفياء قبل أن يقسم فهو أحق به، ومن أدركه بعد أن يقسم فليس له شيء".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ياسين الزيات وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الأحكام.

▲ باب ما جاء في الأرض

9768- عن سفيان بن وهب الخولاني قال: لما افتتحنا مصر [بغير عهد] قام الزبير بن العوام فقال: يا عمرو بن العاص أقسمها فقال عمرو: لا أقسمها. فقال الزبير: والله لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير قال عمرو: والله لا أقسمها

حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر فكتب إليه عمر: أن أقرها حتى يغزو منها جبل الحبل.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة.

9769- وعن أسلم مولى عمرو قال: سمعت عمر يقول: لئن عشت إلى هذا العام المقبل لا يفتح الناس قرية إلا قسمتها [بينهم] كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر.

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

9770- وعن قبيصة بن جابر عن أبيه قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص: أريد قسم سواد الكوفة بين من ظهر من المسلمين فكتب إليه سعد: يا أمير المؤمنين إنا قد ظهرنا على ألين قوم خلقهم الله قلوباً وأسخاهم أنفسهم وأعظمهم بركة وأنداهم يداً، إنما أيديهم طعام وألسنتهم سلام فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم ولا يصدنا عن وجهنا الذي فتح الله علينا فيه ما فتح فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

"عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها".

رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك. ويأتي إقطاع الأراضي بعد قليل.

▲ باب تدوين العطاء

9771- عن ناشر بن سمي اليزني قال: سمعت عمر بن الخطاب يوم الجابية وهو يخاطب الناس: إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه ثم قال: بل الله يقسمه وأنا بادئ بأهل النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشرفهم، ففرض لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة قالت عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهم عمر.

ثم قال: إني بادئ بأصحابي المهاجرين الأولين فإننا أخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم، ففرض لأهل بدر منهم خمسة آلاف، ولمن شهد بدرًا من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد أحداً ثلاثة آلاف. قال: ومن أسرع بالهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ بالهجرة وأبطأ به العطاء فلا يلومن امرؤ إلا مناخ راحلته.

وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان فنزعت ووليت أبا عبيدة فقال أبو عمرو بن حفص: والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب لقد نزعنا عاملاً استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وغمدت سيفاً سله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم [ولقد قطعت الرحم] وحسدت ابن العم. فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة حديث السن معصب في ابن عمك.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

9772- عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: قدم على أبي بكر مال من البحرين فقال: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فيأت فليأخذ، قال: فجاء جابر بن عبد الله فقال: قد وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إذا جاءني من البحرين ما أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا". ثلاث مرات ملء كفيه فقال: خذ بيدك. قال: فأخذ بيديه فوجد خمسمائة قال: عد إليها ثم

أعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة الدراهم - يعني لكل واحد - .

فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فأصاب كل إنسان عشرين درهماً وفضل من المال فضل فقال للناس: أيها الناس قد فضل من هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم الخمسة دراهم فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو فضلت المهاجرين فقال: أجر أولئك على الله إنما هذه معاش الأسوة فيه خير من الأثرة.

فلما مات أبو بكر استخلف عمر ففتح الله عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك فقال: قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي رأي آخر لا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه، ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد بدرًا منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفاً لكل امرأة إلا صفية وجويرية ففرض لكل واحدة ستة آلاف، فأبين أن يأخذنها فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة فقلن: ما فرضت لهن بالهجرة إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا مثل مكانهن فأبصر ذلك فجعلهن سواء.

وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفاً لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال: يا أبت فرضت لأسامة بن زيد وفرضت لي ثلاثة آلاف فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك وما كان له من الفضل ما لم يكن لي؟ فقال: إن أباه كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وهو كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك.

وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدرًا ألفين ألفين فمر به عمر بن أبي سلمة

فقال: زيدوه ألفاً أو قال: زده ألفاً يا غلام. فقال محمد بن عبد الله: لأي شيء تزيده علينا؟ ما كان لأبيه من الفضل ما كان لأبائنا؟ قال: فرضت له بأبي سلمة ألفين وزدته بأب سلمة ألفاً فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً. وفرض لعثمان بن عبد الله بن عثمان وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله - يعني عثمان بن عبد الله - ثمان مائة، وفرض للنضر بن أنس ألفي درهم فقال له طلحة: جاءك ابن عثمان مثله ففرضت له ثمان مائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين؟ فقال: إني لقيت أبا هذا يوم أحد فسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما أراه إلا قد قتل. فسل سيفه وسدد زنده وقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتل حتى قتل وقال: هذا يرعى الغنم فتريدون اجعلهما سواء؟

فعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كانت السنة التي حج فيها قال ناس من الناس: لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً يعنون طلحة بن عبيد الله قالوا: وكانت بيعة أبي بكر فلتة فأراد أن يتكلم في أيام التشريق بمنى فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحملون فأمهل أو أخر حتى تأتي أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار، فتكلم بكلامك - أو فتكلم - فيحتمل كلامك قال: فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه وقال: قد بلغني مقالة قائلكم: لو قد مات عمر أو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلاناً

فبايعناه وكانت إمرة أبي بكر فلتة، أجل والله لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رأى رأياً ورأيت رأياً ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل، فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأي أبي بكر فرأيه خير من رأيي، إني قد رأيت رؤياً وما أرى ذلك إلا قد اقترب أجلي، رأيت كأن ديكاً أحمر نقرني ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت:

يقتلك عبد أعجمي فإن أهلك فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله وسعد بن مالك فإن عشت فسأعهد عهداً لا تهلكوا.

ألا وإن الرجم حق قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته ثم قرأ في كتاب الله: الشيخ والشيخة إذا زينا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم.

نظرت إلى العممة وابنة الأخ فما جعلتهما وارثين ولا يرثان، فإن أعش فسأفتح لكم منه طريقاً وتعرفونه وإن أهلك فالله خليفتي وتختارون رأيكم. إني قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أخوف عليكم أحد رجلين: رجل يؤول القرآن على غير تأويله فقاتل عليه، ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه.

تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار وفيه أبو معشر نجيح ضعيف يعتبر بحديثه.

9773- وعن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطانا نصيباً من خير وأعطانا أبو بكر فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل إلينا ثم قال: إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيك مكان نصيبكم من خير مالا فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا: نعم. فطعن عمر ولم يعطنا شيئاً، فأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال: قد كان عمر أخذها منكم.

رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروك.

9774- وعن عائشة أن درجاً أتى عمر بن الخطاب فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته فقال: أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها؟ قالوا: نعم. فأتى به عائشة ففتحته فقيل: هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب. فقالت: ماذا فتح علي ابن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللهم لا تبغني لعطيته قابل.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

9775- وعن مخلد الغفاري أن ثلاثة أعبد شهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرأ، فكان عمر يعطيهم ألفاً لكل رجل.

رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره.

9776- وعن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب فرض للنساء المهاجرات في ألف ألف منهن أم عبد الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن.

9777- وعن نافع قال: فكان عمر بن عبد العزيز لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مائة درهم وكان لا يفرض لمولود حتى يفطم، فبينما هو يطوف ذات ليلة بالمصلى فسمع بكاء صبي فقال لأمه: أرضعيه. فقالت: إن أمير المؤمنين لا يفرض لمولود حتى يفطم وإني فطمته. فقال عمر: كدت أن أقتله أرضعيه فإن أمير المؤمنين سوف يفرض له. ثم فرض له بعد ذلك وللمولود حين يولد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب الرضخ للنساء

9778- عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال:

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ولابنة لها ولدت.

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

9779- وعن زينب امرأة عبد الله الثقفية أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهما بخيبر خمسين وسقاً تمرأً وعشرين وسقاً شعيراً بالمدينة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب النفل

9780- عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينفل في مغازيه.

رواه أحمد والطبراني وفيه عبد العزيز بن عبد الله الحمصي وهو ضعيف.

9781- وعن السائب بن يزيد عن أبيه قال: نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلاً سوى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو متروك.

9782- وعن معن بن يزيد قال: ولا تحل غنيمة حتى تقسم ولا نفل حتى يقسم للناس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

▲ باب خراج الأرض

9783- عن معاذ - يعني ابن جبل - قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرى عربية فأمرني أن أخذ حظ الأرض. قال سفيان: حظ الأرض: الثلث والرابع.

رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

▲ باب ما يقطع من الأراضي والمياه

9784- عن أبي ثعلبة الخشني قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله اكتب لي بكذا وكذا لأرض من الشام لم يظهر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا تسمعون ما يقول هذا؟" فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده ليظهرن عليها. قال: فكتب لي بها - فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

9785- وعن تميم الداري قال: استقطعت النبي صلى الله عليه وسلم أرضاً بالشام قبل أن يفتح فأعطانيها، ففتحها عمر في زمانه، فأتيته فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثاً لعمارها وثلثاً لنا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

9786- وعن عمرو بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القبلية جلسيها وغوريها حيث يصلح الزرع من قدس.

رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف جداً وقد حسن الترمذي حديثه.

9787- وعن بلال بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه هذه القطيعة وكتب له:

"بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها عشبة وذات النصب وجئت صلح الزرع من قدس إن كان صادقاً". وكتب معاوية.

رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

9788- وعن بلال بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع له العقيق [كله].

رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

9789- وعن أبي هند الداري أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ستة نفر أوس بن خارجه ابن سوادان بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار وأخوه

تميم بن أوس ويزيد ابن قيس وأبو هند [ابن عبد الله وأخوه الطيب بن عبد الله فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. وفاكه بن] النعمان فأسلموا وسألوه أن يعطيهم أرضاً من أرض الشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلوا حيث أحببتم". فنهضوا من عنده يتشاورون في موضع يسألونه إياه فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها فقال أبو هند: رأيت ملك العجم اليوم أليس هو في بيت المقدس؟ قال تميم: نعم.

رواه الطبراني وفيه زياد بن سعيد وهو متروك.

9790- وعن حصين بن مشتمت أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه صدقة ماله، وأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياهاً عدة بالمروت وإسناد حراد منها أصيهب ومنها الماعزة ومنها الهوي ومنها الثماد ومنها السديرة وشرط

النبى صلى الله عليه وسلم على حصين بن مشتمت فيما أقطع له أن لا يعقر مرعاه ولا يباع ماؤه ولا يمنع فضله. فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً:

إن بلادي لم تكن أملاًساً * بهن خط القلم الأنفاسا

من النبى حيث أعطى الناسا * فلم يدع لبساً ولا التباسا

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

9791- وعن أوفى بن مولة قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأقطعني العميم وشرط على ابن السبيل أول ريان.

وأقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بالفلاة يقال: لها الجعوبية وهي بئر يخبأ فيها المال وليست بالماء العذب.

وأقطع إياس بن قتادة العنبري وهي دون اليمامة. وكنا أتيناها جميعاً وكتب لكل رجل منا بذلك في أديم.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

9792- وعن رزين بن أنس قال: لما ظهر الإسلام ولنا بئر بالدينية خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا، قال: فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال: فكتب لنا كتاباً:

"من محمد رسول الله أما بعد فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً".

قال: فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به وفي كتاب النبى صلى الله عليه وسلم كان يكون وزعم أنه كتاب النبى صلى الله عليه وسلم.

رواه الطبراني وفيه فهد ابن عزم أبو ربيعة وهو كذاب.

9793- وعن أبي السائب عن جدته - وكانت من المهاجرات - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعها بئراً بالعقيق.

رواه الطبراني وفيه أبو السائب قال الذهبي: مجهول.

9794- وعن عتير العذري أنه استقطع النبى صلى الله عليه وسلم أرضاً بوادي القرى فهي تسمى اليوم بويرة عتير قال: ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم حين نزل تبوكاً صلى بوادي القرى.

رواه الطبراني وفيه سليم بن مطير أبو حاتم وضعفه ابن حبان.

9795- وعن مجاعة قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاعة بن مرارة من بني سلمى أرضاً باليمامة يقال لها: الغورة قال: وكتب له بذلك كتاباً:

"من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة من بني سلمى إني أعطيتك الغورة فمن خالفني فيها فالنار". وكتب يزيد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

9796- وعن قيلة بنت مخزومة أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني خباب فولدت له النساء، ثم توفي فانتزع بناتها منها أيوب بن أزهر عمهن فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [في أول الإسلام] فبكت جويرية منهن حديباء قد كانت أخذتها الفرصة وهي أصغرهن، عليها سبيح لها من صوف فاحتملتها معها، فبينما هما يرتكان الجمل انتفجت الأرنب فقالت الحديباء القضية: لا والله لا تزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبداً. ثم سنج الثعلب فسمته أسماء غير الثعلب نسيه عبد الله بن حسان ثم قالت ما قالت في الأرنب فبينما هما يرتكان إذ برك الجمل وأخذته رعدة فقالت الحديباء القضية: أدركت والله أخذه أثوب. فقلت: واضطرت إليها ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها بطونها وتدحرجي ظهرهك لبطنك وقلبي أحلاس جملك، ثم خلعت سبيجها فقلبتة وتدحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام فتفاج وقال: فقالت الحديباء: أعيدي عليك أداتك. ففعلت ما أمرتني به فأعدتها

ثم خرجنا نرتك، فإذا أثوب يسعى علي أثرتنا بالسيف صلتاً فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حتى ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جمل ذلول فاقتحمت داخله بالجارية وأدركني بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسي وقال: ألقى إلي بنت أخي يا دفار. فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها، وكنت أعلم به من أهل البيت ومضيت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الإسلام.

فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب عيني نائمة جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحباً صادقاً قالت: من هو؟ قال: حريث بن حسان الشيباني وافد بكر بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا صباح. قالت أختي: الويل لي لا تسمع [بهذا] أختي فتخرج مع أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل فقال: لا تذكره لها فإنني غير ذاكره لها. فسمعت ما قال فغدوت فشددت علي جملي فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال: نعم وكرامة وركابه مناخة عنده فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين شق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعرف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني في الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة. فقال: إنك قد كدت تفتنيني فصلي في صف النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيت حين دخلت فكنت فيه حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء وذا بشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوق الناس حتى جاء رجل بعد ما ارتفعت الشمس فقال: السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعليك السلام ورحمة الله" وعليه أسمال ملبتين قد كانتا بزعفران وقد نفضتا، وبيده عسيب نخل مقشور غير خوصتين من أعلاه، قاعداً القرفصاء، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: "يا مسكينة عليك المسكينة" فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب الله عني ما كان دخل في قلبي من الرعب فتقدم صاحبي أول رجل حريث بن حسان فبايعه على الإسلام وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اكتب له بالدهناء يا غلام". فلما رأيت شخص لي وهي وطني وداري فقلت: يا رسول الله لم يسلك السوية من الأمر

إذ سلك إنما هذه الدهناء عند مقيل الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك فقال: "أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان". فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب إحدى يديه على الأخرى ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال حنيفة تحمل ضأن بأظلافها فقالت: والله ما علمت إن كنت لدليلاً في الظلماء مدولاً لدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذ سألت حظك، قال: وما حظك في الدهناء لا أبا لك؟ قلت: مقيل حملي تسأله لجمل امرأتك. قال: لا جرم أني أشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لك أخ و صاحب ما حييت إذا ثبتت على هذا عنده، قلت: إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينصر من وراء الحجرة؟".

فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراماً فقاتل معك يوم الربرة ثم ذهب بميرتي من خير فأصابته حماها فمات فترك علي النساء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فوالذي نفسي بيده لو لم تكوني مسكينة لجررتك على وجهك - أو لجررت على وجهك شك عبد الله بن حسان أي الحرفين حدثته المرأتان - أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ثم قال: رب أسني لما أمضيت فأعني على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إن أحدكم ليبيكي فيستعبر له صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم". ثم كتب لها في قطعة أديم أحمر: "لقيقة والنسوة من بنات قبيلة لا يظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن ومسلم لهن نصير أحسن ولا تسئن".

قال محمد بن هشام: فسره لنا ابن عائشة فقال: الفرصة ذات الحدب والفرصة القطعة من المسك والفرصة الدولة يقال: انتهز فرصتك أي دولتك.

السيح: سمل كساء. الرتكان: ضرب من السير. الانتفاج: السعي. شنج: أي ولاك ميامنه وبعض العرب يجعل مياسره وهم يتطيرون بأحدهما ويتفاءلون بالآخر. تفاج: تفتح. فوالنا: أي لجأنا إلى حواء. يا دفار: يا منتنة من ذلك قول العرب في الدنيا أم دفر لنتنها. ثم سدت عنه: استخبرت عنه. المقشور: المقشور.

الفتان: الشياطين وأحدها فاتن

"حنيفة تحمل ضأن بأظلافها": مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض فأظهرت مدية فذبحت بها فصار مثلاً.

القضية: انقضاء الأمور. شخص: أي ارتفع بصري. فكسراً: من إكسار ما سمعت. آسني: أي أجعل لي أسوة بما تعظني به قال متمم بن نويرة:

فقلت لها طول الأسى إذ سألتني * ولوعة حزن تترك الوجه أسفعا

أسفع: أي أسود.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

▲ باب ما جاء في الجزية

9797- عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما خرج المجوسي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله فأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره بين الجزية والقتل فاختار الجزية.

رواه أحمد، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف.

9798- وعن علي قال: كان لهم كتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه فزنى إمامهم فأرادوا أن يقيموا عليه الحد فقال لهم: أليس آدم كان يزوج بنيه من بناته فلم يقيموا عليه الحد فرفع الكتاب وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية وأبو بكر وأنا.

رواه أبو يعلى وفيه أبو سعد البقال وهو متروك.

9499- وعن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس هجر وأن عمر أخذها من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة وهو ضعيف.

9800- وعن مسلم بن العلاء الحضرمي قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى البحرين قال:

"ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن ويحل له ما سوى ذلك". وكتب للعلاء: "أن سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

9801- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من أسلم فلا جزية عليه".

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

▲ باب القتال عن أهل الذمة

9802- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقاتل عن أحد من أهل الشرك إلا عن أهل الذمة.

رواه البزار وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

باب ما ينقض عهد أهل الذمة

9803- عن غرفة بن الحارث - وكانت له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة - أنه مر بنصراني من أهل مصر يقال له: المندقون فدعاه إلى الإسلام فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فأرسل إليه فقال: قد أعطيناهم العهد فقال غرفة: معاذ الله أن نكون أعطيناهم العهود والمواثيق على أن يؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم علي أن يخلى بيننا وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به وأن نقاتل من ورائهم وان يخلى بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله فقال عمرو: صدقت.

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن سعيد بن الليث:
ثقة مأمون، وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات.

9804- وعن عوف بن مالك أنه أبصر نصرانياً يسوق بامرأة فنخس بها فصرعت فتحللها
فصرته بخشبة معي فشجته فانطلقت إلى معاذ بن جبل فقلت: أجرني من عمرو
وخشيت عجلته فأتى عمراً فأخبره فجمع بيننا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فأمر له
بخشبة فنحتت ثم قال: لهؤلاء عهد ففوا لهم بعهد ما وفوا لكم فإذا بدلوا فلا عهد لهم.
وأمر به فصلب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.